ما شاء الله لا قوة الا بالله

حسب فرمایش ... محمد ... صاحب ...

مجموعه عبد الحلیم
وحاشیه نفیسه مولانا

باهتمام میرزا غفران ... عبد الرحمن ... محمد ... خان ...

در مطبع نظامی واقع کانپور مطبوع گردید ۱۲۸۸ھ

دیباجه النفیسی فی الحمد والنعت

بسم الله الرحمن الرحيم

توجهنا الى جنابات الاقدس يا من اليه يرجع الامور وتعرضنا بشميم لطفك المقدس يا من لديه دواء جراحات الصدور وفيه انه هو حفيظ حكيم نحمدك على عوائد نعمائك العمومية من النصب في درك الشقة نزل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين امنوا هدى وشفاء والصلوة والسلام على النبي التهامي الذي لين كلامه الموجز او دواء افاد رقة في القلوب القاسية وبين لهم اسباب علامات المعاصي والامراض السارية لحفظ صحة الملة الراسية وعلى اله واصحابه المداوين لعلل المعايب بالاحتماء عن لذيذ المطاعم والمشارب وعلى الذين تبعوهم من الفرق العلية بالتنقية عن اخلاط المناهي الى ..

اما بعد فيقول العبد الضعيف المتادب نفيس بن عوض

ديباجه النفيسي في مدح الماتن

بن جمال الدين المتطبب اني لما وُفقتُ للتوجه الى مراشد
التحصيل راجيا الى الهادي الجليل ان يهديني سواء السبيل هُديتُ
من الحقائق الطبية الى نبذ قليل فالفيتُ اليق نهمة بها موقوف حليفا
وجعلتُ اعنة العناية نحوها مصروفة ومعطوفاً ولعمري ان هذا العلم
لوفور فوائده وعموم عائدته وغموض مداركه ودقة مسالكه لجدير بان يسحب
ذيل الافتخار على مفارق الحكم والمعارف ويجر رداء الاستكبار على سائر النكت
واللطائف فبذلت جهدي في حل ما استبهم من مطالبه والقيتُ شراشري على
تنقيح ما استصعب من مقاصده ومبانيه ووجدت الموجز المنسوب الى
الشيخ المحقق والحبر المدقق الذي يبوح باسرار هذا العلم ويفشي علاء الدين
بن ابي الحزم القرشي انار الله مرقده واضاء له بمشاعل الرضوان مشهده
قد هبت عليه نسائم القبول واقبلت عليه باجمعهم الائمة بالقبول لكونه موثق
التركيب انيق الترتيب جامع اشتات الغرائب حاوي الرغائب لكنه لوجازة لفظه
وغزارة معناه واشتماله على دقائق الفن وخفاياه حتى صار اسمه مطابقا للمسمى
حجب خرائد ابكار الاسرار عن جاذبيه ولم يتعجب غوامض المعاني في اساليبه
فالتمس مني جماعة الاحباب واعزة الاصحاب من كان بالعراق ان احسر النقاب
بشرح جامع يحيط بمهماته ويتكفل بتوضيح ما احتجب ثم لم ارغب في تحرير
ملتمسهم ولم انهض الى تحقيق مقترحهم اذ كنت صعب في ذلك الزمان التدبير

٣

بهندسة الصفحة المهندسة

الحواشي

اللائق لتكاثر العلائق وتلاطم امواج الفتن بين الخلائق ومع هذا انى ساق
التوفيق وساقني سائق التحقيق الى الموقف السامي الذي ترجى لديه المطالب
وينحي اليه الركائب وهو السلطان العادل الفاضل الكامل الباذل ممهد اساس
الرياسة ومشيد اركان السياسة المتفرد بتحقيق معضلات العلوم والمتوحد
بتوضيح مشكلات اعيان القروم حقيق بان يقتبس منه الفضلاء شوارد الافكار وحري
ان يقتنص منه الادباء اوابد الانظار اظهر الملوك فضلا واوفرهم عدلا واطهرهم ذيلا
واكثرهم نيلا واقدمهم فضائل واكرمهم شمائل تالي آيات الله آناء الملوين سلطان
بن السلطان مغيث الحق والدنيا والدين الغ بيك كوركان بن شاهرخ بهادر خان
بن تيمور كوركان لا زالت رؤوس المنابر متوجة بالقابه الشريفة وحواجب المحاريب
مزججة بدعواته المنيفة فوجدت حضرة ظهرت فيها آيات العلم واحكامه وخفقت
راياته واعلامه وبطلت آثار الجهل ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه تذكرت
ما سالوه عني واشتغلت بما طلبوه مني فشرعت في شرح يتضمن من التحقيقات
احلاها ومن التدقيقات اجلاها ومن الفوائد اعجبها ومن اللطائف اعذبها
واردت ان اجعله تحفة لحضرته العلية وهدية لسدته السنية كيلا اكون بعد
انقراض الاجل وانقطاع الامل دامس الاسم ودارس الرسم واسئل العزيز الوهاب
ان يفيض علينا الهام الصواب ويرزقنا حسن الثواب يوم يقوم الحساب ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

قوله ... التعليق

اقتنص اذا اصطاد وكذلك تنص مصدره قنص بسكون النون ... القنص بالتحريك فهو الصيد انتهى وآلاوابد ... بالبناء الموحدة ... جمع آبد ... في احصل ... يقتنص بالباء الموحدة ... يقتنص ... من القبض بمعنى التناول باطراف الاصابع وآ ... ان المراد بشوارد الافكار واوابد الافكار ما يحصل من الافكار والافكار من المسائل المستوحشة والدقائق المعضلة ... الافكار كذا ذهب اليه صاحب انوار الحواشي الا ان الاقتباس في الحقيقة يكون للامور ... الافكار والتفسيرات ١٢ التعليق

قوله الكريم ... التعليق

قوله ... التعليق

قوله ... التعليق

قوله ... التعليق

[illegible]

قال الشيخ الامام العالم الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم

القرشي المتطبب صيغة تفعّل ههنا للمبالغة مثل تقدّس وتمجّد قد رتّبت

هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع الشيء في مرتبته والمصنف رحمه الله

جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف اللاحق على السابق في بعض

البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض

وذلك انما يحصل بعد العلم بهما والعلم بهما انما يحصل بعد العلم بالبدن و

اجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض

ذكر اولا الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما

لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم علاماتهما

لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد

ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج

على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية حفظ

هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا

عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده و

اسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه

الفن الاول وبعد ما ذكرنا وجه الترتيب في اجزائه نقول لما كان الطبيب

في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع

من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية

من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستظهار في التدبير بالتجربة

الفنون الاربعة في ترتيب الكتاب على الخطبة

لصفحة المهندسة الحواشي

[illegible]

قوله او ذلك ای ... المقصود من الطب ... حفظ الصحة ... الامراض انما يحصل بعد العلم بالصحة والامراض ... الفعل الاختياري مسبوق بالعلم ... الحصول المطلق وانا الذي ١٢ حل لغت

قوله انما يحصل بعد العلم بالمرض ... [illegible] ... من حيث انه عارض انما يحصل بعد العلم ... والامر به فيه ١٢ حل لغت

قوله ذكرناه اولا ای فی الجزء الاول من الجملة الاولی فی قواعد الجزء النظری من الطب وهذا القول جواب لما كان ١٢ حل لغت مولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله الامور الطبيعية ای الامور ... ای الامور التی بها قوام البدن ... [illegible]

قوله ان الطب ... [illegible]

قوله ... ای بعد بيان ... عوارض البدن ... حل لغت

[illegible]

والثقة به يسمى الاستعمال الاعمال
ويسمى العمل عرضيا
يسمى العضوة والاسمى الى البدن بالنسبة الى العضو كذلك
والحال عرضا والبدن بالنسبة وقبله
والحال موضوعها كلها حاصل ان العلم
قصار موضوعها الى بعض اي يعني ان العلم
قوله والحال ... على موضوعه
كيفية حفظ الكمال اي الصحة والبدن
اي البدن اذا كان الكمال الى البدن اذا كان
والعلم بكيفية ... عن البدن ... عن العلم
بالكمال ... العلم ... الكمال
ا بهذا ... وكيفية
الكمال على الموضوع ... على العلم
الموضوع ... علم
بالموضوع والعلم ... بالكمال ... او بالعلم
الموضوع وعلم الكمال بالموضوع
... على العلم ... الاطبا
الكمال وثانيا ... الى الافادة
الكمال ... على العلم
ان علم الكمال ... الشارح موقوف على العلم

علي اي ان كون علم الكمال ... الموضوع وماهية الكمال
علم الكمال موقوفا عليه ... فافهم ١٢ حل عن فرسه
لمولانا محمد عبد الحليم رح
قوله ... اي ذكر الامور الطبيعية
والصحة والمرض واسبابها وعلاماتها
وذكر القوانين المذكورة ما اشتمل عليه الفن
الاول من الفنون الاربعة فذكر الامور الطبيعية
والصحة والمرض واسبابها وعلاماتها
في الجملة الاولى من الفن الاول وذكر القوانين
المذكورة في الجملة الثانية منه وكون
الذكر في الجملتين اشارة الشارح ساعة
بقوله ثم بعد ذلك الخ وان الجملة الاولى
تشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول في
الامور الطبيعية والثاني في احوال بدن
الانسان من الصحة والمرض وغيرهما والثالث
في الاسباب والرابع في العلامات والجملة
الثانية تشتمل على جزئين

الجزء الاول في علم ... حفظ
الصحة والثاني في علم ... ويلحق
الفن الاول ويشتمل على ... ما بالنسبة الى
بالفصد ... وما يلحق بالفصد ويسمى
على ... السابق ... الفن
الاول ... الاصول والثانية ... العلاج
والرابع على ... الجسم
لمولانا محمد عبد الحليم
قوله القواعد ... القاعدة ... ان
بالجمع ... قلت ان الكل
كلية فاستعمال ... القواعد
فقد يكون جزئيا ... القواعد الكلية المذكورة
بالاعتبار ... القواعد ... في الفن
في الفن الاول وان كانت ... قاعدة
كلية فالقاعدة الكلية قاعدة ... قاعدة
والقاعدة الجزئية قاعدة ... الى الاسباب
... العلاج ... بالنسبة

قوله ... حل ...
لمولانا محمد عبد الحليم رح
... الاستنباط ... الصناعي
الفن الثالث ... في الفن
العلاج بالتدبير ... الصناعي
الرابع في ... القاعدة
والتركيب فان ... مذكورة
استنباطات ... على مرض
والفن الاول ... حل ...
بالفصد ... على ...
لمولانا محمد عبد الحليم
قوله ثم اي الاستنباط ...
اي فاتم ... الطبيب الى ... استنباط
من القواعد الجزئية المذكورة في
الفن الثالث والرابع جزئيات
حقيقية ... الصناعي يعالج
بهذا ... المعالج ... لم يذكر
المعالج الجزئيات بالحقيقة ... الصناعي
فانه ... لم يكن ضبطها فتدبر ١٢
حل لغت لمولانا محمد عبد الحليم
قوله حتى يحصل ... غاية
الاستنباط من المذكر ... الا ...
ما ... ونوبة ... تدري
... الغاية ... مستقر ...
اي قوي كذا في الصراح ١٢
حل لغت لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

ما ادى اليه استنباط حتى لو لم يقدر اشتغل بتدابير اخر يودي اليه استنباط اخر وذلك عسير جدا لما يحتاج حينئذ الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا تتحمل لذلك خصوصا الحادة منه فان وقت استعمال التدابير الجزئية فيه يسير ضيق لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع اسبابه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين الاخرين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وشفقة على المرضى ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثير من الامراض الجزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئية من القواعد الكلية المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها لكثرتها اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية

فيما بينها
ترتيب لعنوان الاربعة
وجه

فهرس الفنون الاربعة وما فيها

للذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب لقاعدة اصل كلي
اي في الفن الثالث والرابع
منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف زائد في الاصل
فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم
الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الفقه الى الارباع لا الكلي الى الجزئيات
والجزء ما يتركب منه ومن غيره الكل والكل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو
تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولذا لا يصدق الطب على كل واحد منهما صدق
العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل واحد من الخل والعسل لان تعريف
الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل من
القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد زائد اعني علمية وهو الذي يفيد اعتقاد
رأي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته
وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعملية وهو الذي يفيد اعتقادا لم
يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اي لا يكون
المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية مباشرة
العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقول كلي اي بقواعد كلية فيكون
القواعد المذكورة الكلية في هذا الفن مشتملة على القواعد الفن الثاني في
الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن
الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو
دون عضو اخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشمل جميعها كالحمى

باقي بصفحة اينده

من جزئياته وكون الكلي مشتملا
على امر زائد على جزء والكلي لا يشتمل على امر زائد
على كل جزئي بل الامر بهنا على العكس ١٢

قوله ... مولانا محمد عبد الحليم رح
قوله التقسيم ... الحق في المنطق
كتقسيم الموسيقى الى علم التاليف وعلم الايقاع
... الموسيقى بعلم النغمات ... يونانية
... علم الانغام وقال الشيخ الرئيس في الشفاء ان الموسيقى يشتمل على بحثين احدهما
البحث عن احوال النغم ...
وثانيهما ... علم التاليف ...
اي الازمنة ...
الايقاع ١٢ حل نفيس

قوله ... مولانا محمد عبد الحليم
... مولانا محمد عبد الحليم رح

قوله ... الى الكلي ...
... حل نفيس

قوله ... مولانا محمد عبد الحليم ... حل نفيس

قوله ... ١٢ حل نفيس مولانا محمد عبد الحليم

ع اي المعتد بها ١٢

الواقع فان ذلك يشكك الشاك فهو التقليد والا فهو اليقين ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم ٢

قوله من غير ان يتعلق اى الرأى بكيفية عمل مباشرة العمل كقولنا الصنف في المحبات

خارج من الاعتدال والاخلاط اربعة ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم ٢

قوله ليكون اى الاعتقاد مقصودا بالذات

حل نفيس

قوله وان كان ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم ٢

قوله اى بهذا الاعتقاد ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم ٢

قوله علم آخر اى العملى ١٢

لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الصمد

قوله يتعلق بكيفية

...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قال المختصر ... جنات النعيم ... لمولانا محمد عبد الحليم

حل نفيسي قوله ثم شرع في تقسيم العلم اي تقسيم الطب بقسمين الى جزء نظري والى جزء عملي حل نفيسي

او يمكن ان تحدث في كل واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لقلة الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد والدواء مما جرب مرارا قليلة وان المشهور يكون لذلك افضل ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين المذكورة الاخر في تدبير المعالجة ومن اعمال اليد وانا اسئل الله المرشد لي السؤال طلب الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب موافقة في السبب لا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة الحيوانات والتحفظ عن الخطا فيما يذكر فيه والتحري للاصدق لا بأس طلب الشيء على سبيل التساوق ان يعفوا الزلل اي الخطأ الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل زلق القدم في الطين وامثاله شبه الخطأ الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسددنا الخلل اي يصلح الفساد الواقع فيه من الخطأ مع العفو لئلا يقع فيما اخرون

الفن الاول يشتمل على جملتين

الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء

الجزء الاول من اجزاء الجملة الاولى

التي في قواعد الجزء النظري من الطب في الامور الطبيعية يقول انتهى الكلام الى ههنا كان في فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقي نشرع

انقسام الطب الى جزء نظري وعملي

في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شيء تكرار فنقول الطب وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق في الصنائع وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية وبين المعنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها في عنصر دائم التحليل مستعد للفساد ومركب من الاضداد بمنزلة السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاحه البدن واما الثالث فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى الحذق تام ينقسم بحسب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي يقال في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظري الذي يقال في الفلسفة رضا قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الاخر منه ايضا كذلك والى جزء عملي قد ذكرنا المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر هذا دفع توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي هو مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس ... جزءا من الطب لانه من المحسوسات

ثم وجه قول الشارح وان العمل
من الطب جزء من مباشرة العمل
فكيف يكون جزءا من الطب علما جزء
منه [illegible] فلا يصدق على الطب
انه علم كما لا يصدق على الطب
جزؤه حاصل على الدراية
العمل الحاصل الفرع ان المباشرة
العمل ليست من الطب بل
مستفادة من الطب فان المباشرة
من المحسوسات والطب علم من
الكيفيات الغير المحسوسة فليس
العمل عبارة عن مباشرة العمل
كوضع المراهم ونحوه [illegible]
تهذيب ١٥ [illegible] الحواشي الصغرى للسنن

لعل المراد من التعلق [illegible]
قال الشارح والاخرى نظرية [illegible]
[illegible]

وان لم يكن [illegible]
ههنا المعنى الاول من المعاني الثلاثة
وان القسم الثاني [illegible] قد تقرر [illegible]
بالعمل [illegible] اي ولا يتعلق بمباشرة العمل
واليه يشير ما سياتي بقوله على التعبير [illegible]
اي سابقا في شرح قول الماتن اعني [illegible]
وليس المراد بالنظري ههنا المعنى الثاني
فان القسم الثاني من الطب ايضا نظري
بهذا المعنى وكذا ليس المراد المعنى الثالث
لان [illegible] ان موضوع كلا قسمي الطب بدن
الانسان [illegible] وليس [illegible]
حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم
قوله [illegible] الفلسفة قال صاحب
المحاكمات الفلسفة في لغة اليونان [illegible]
بالباري تعالى علما وعملا ولما كان [illegible]
بعلم الحكمة [illegible] التشبه [illegible]
الفلسفة [illegible] لمولانا محمد
عبد الحليم [illegible]

قوله [illegible]
قوله [illegible] التقسيم [illegible]
قوله لان [illegible]
[illegible]

والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي
والثاني بالعملي لان الاول علم غاية تحصيله حصول مجرد العلم فقط
والثاني علم غاية تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله
فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان
لم تعمل قط ثم اذا حصل ذلك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل
كما ان الغرض الاولي من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فنسب
اليه لذلك ولان له تعلقا بالعمل نسب اليه وقيل له عملي ونسب القسم
الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل
بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشيء الى نفسه
في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم
العام وما قيل من ان القسم الاول غايته القسم الثاني والثاني غايته العمل
ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب
اليه علما مخصوصا اخر ليس بصحيح لان القسم الاول وهو العلم بالامور الطبيعية
وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هي ان تعلم تلك الاشياء فقط و
القسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور
غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف
العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء
اخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي
العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل

باقی بصفحه آینده

قوله اذ الاحتمال ... حل نقض

وجه تسمية الثاني بالاحتمال ...

قوله كان الغرض ... من القسم الثاني

قوله الغرض الثانوي من ... تحصيل

العمل بها الغرض الاول منه هو تحصيل ...

واما الغرض الاول فما يترتب ...

العمل ... تحصيل ...

[illegible]

قوله غاية ... حفظ ... العمل

كما قال ... القبض

وفيه ان ... الا

ان حفظ الصحة ...

يكون ... العمل فكان العمل

غاية ... للعمل ...

[illegible]

قوله والحصر ايضا استقرائي وقالوا في وجه الضبط ان الامور الطبيعية اما ان تكون

والامور الطبيعية سبعة والحصر ايضا استقرائي وانما سميت الامور السبعة
بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما
فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي
الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له وهي المزاج والقوى
واُلحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بينها وبين القوى او لانها غاية لها واقول
بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان وانما سميت اركانا لانها اجزاء
لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء
وقدمها في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزأ
الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها
اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب من الاعضاء لان الاعضاء
اظهر منها ثم القوى لان الارواح حوامل القوى فقدم
تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتأخرها في الوجود الخارجي عن القوى
وهي اربعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي
لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها
محتاجة الى مادة رطبة لئلا تمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل
معتدلة بيبوسة لتحفظ انطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل
التقبل للصور سهل الترك لها واحتيج في طبع الصور في المادة الى حرارة
طابخة كما يدل عليه احوال الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا
لادت الى الفساد والاحتراق بل معدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة

السبعة
الاركان
الامور الطبيعية

باقی بصفحة آئندة اما ان تكون آلة لصدور الافعال اولا الاولى هي القوى والثانية هي الافعال ١٢ حسن

فاحتيج الى الاربعة اجسام ليكون كل كيفية على الغاية وتعدل بالمضادة لما ١٢ احمد التفليسي لمولانا محمد عبد الحليم

بهذه ١٩
الصفحة المهدية
الحواشي

قوله لما سميت الاركان الاربعة تسمى عناصر لان العنصر هو الاصل وهذه اصول المركبات وتسمى اسطقسات لان الاسطقس هو الشيء البسيط وهذه اصول الكون والفساد ... اي المصادر وتمنها استقصات

يعني القوي فان القوي ... الاعمال الاولية ... غايات الجسم والغاية ... كانها ... الاعمال ... من ان الاعمال ... ان الوجدان ...

قوله حل نفيس ... قوله ... قوله ...

الاركان الطبيعية السبعة الاول من الامور

النار ورطوبة الماء لانهما ليستا فى الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض لذلك فلا يكفى الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة الى اربعة اجسام لان التقصان منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضدين يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها يؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه للنار وهي حارة يابسة اما حرارتها فلان التى عندنا مع اختلاطها بالاضداد نحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان تكون حارة لصرافتها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق فى الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان عسر استحالة الحطب الرطب اليها يمكن ان يكون لشدة برد المائية ... الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان ... كان الحطب الرطب مخالفا لها فى البرودة على هذا التقدير والحطب اليابس مخالفا لها فى اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما اليها على السواء وليس كذلك ولكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا شكلا صنوبريا وفيه نظر لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها تقبل الاشكال غير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم تركه جميعها بسهولة

٢١

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

بالصواب فافهم ١٢ حل نفيس

عه قوله لتراخيهما اي عن اختلاط الاضداد

فان الابخرة والادخنة لا تصل الى هناك

ولو وصلت احالتها النار الى الحقيقة اسـ

١٢ حل نفيس

عه قوله كانت استحالة الجزء اللازم

باطل الا ترى ان استحالة الحطب اليابس

الى النار اسرع من استحالة الرطب اليها

واما وجه الملازمة فبينه الشارح بقوله

الاستحالة الجزء

[illegible]

الاول من الامور الطبيعية السبعة الاركان

والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن خفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل والكثافة على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لتساوى الماء في الماهية ولكان طالبا الحيز ليس بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر اللوازم فان قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد وخصوصا عند المبالغة في ترويحه ومبرد البارد بارد لا محالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء والارض ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الا ان هذا التسخين لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض كما بين في موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع الابخرة الحارة الا انها اذا ابعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد الابخرة زاد في التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبرد الماء المعلق في الجو لعوده الى برده الطبيعي لضعف القاسر المسخن له هنا وهو الاشعة المنعكسة

٢٣

بهندسة المدبغة المهندسة الحواشي

قوله [illegible]

[illegible]

ولقوة تبريد الابخرة المائية البارده هناك واما رطوبته فلانه يقبل
الاشكال ويتركها بسهولة واعترض بانه لوكان رطبا لما جففنا الاجسام التي
اذا انتشرت فيه واجيب بان تجفيفه رطوبة تلك الاجسام لتبخيره الاجزاء
المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا جدا لا تبلغ برودته في
الافاق المسكونة الى ان لايحلل بل هو محلل دائما بما فيه من الحرارة الاصلية
وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبرد اللماء مثلا ببرودة
العرضي ومجفف للجسم الرطب بحره الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق
في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان
الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فينجذب رطوبة الماء الى الهواء
ويجفف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لانجذبت حرارة الهواء الى
النار وبرودة الارض الى الماء ويبقى كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال
في موضع اخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في
الكيفيات الاول يتفاعلان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان
كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان
الاقوى تجذب الاضعف الى ذاته فقيه ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف
يزيد في كيفيته والاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام
الرطبة والماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه اذا زال عنه القاسر
المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرودة واما
رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع حامد

قوله القاسر المسخن كالشمس والنار وما يختلط بالماء من الاجسام المعدنية كالزاج

الاركان الطبيعية السبعة الاول من الامور

غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع أجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية
لليبوسة لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى
سبب كاليسير من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب اي شديد
الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلما
تعود اليه عند زوال القاسر المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال
ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو مصدر اطلق على الممتزج
مجازا او هو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن
العناصر اي تصغرت اجزاؤها وتماست وحصل بينها فعل وانفعال
اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب
الاطباء ولا يرد عليه السوال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالآخر
اما ان يكون سابقا على انكسار الآخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود
الكيفية [illegible] لان الآخر منكسر [illegible] فلا يتقوى على الكسر فلما انكسرت
قوته لم يمكن ان يتقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه
غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية
المنكسرة السورة يمكن ان تكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء
الشديد الحر فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر
كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة
واليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في
الحرارة والبرودة لان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل

الثاني من الامور الطبيعية السبعة المزاج

قوله

الاركان عند ... الاشياء ... [illegible]

٣٦
للهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

كرة الهواء وتحيط بها كرة النار
بحيث يماس محدبها ...
تحيط بها كرة الارض فلكل واحد منها
التحت مقعر الفوق والاسفل ...
محيطان اعلى وهو المحدب وادنى ...
المقعر الا كرة الارض فانها ...
سطح واحد ...
الارض نقطة ...
الخارجية ... الافلاك
العناصر والافلاك

مركز الكل كرة ومركز العالم
والبيت الارض مركز العالم فان العالم
مجموع الكرات الثلاث عشرة وما في مقعر
الشروح من ان الارض جسم بسيط ...
الطبيعي وسط الكل لا انها مركز العالم فقط
لا تصح اليه وهذا الحاصل من الفطرة ثم
حكاية المبدأ الفياض اقتضت ان ...
مع الارض لتكون مسكنا للحيوانات
الدموية المتنفسة

والارض كرة واحدة ...
... [illegible]
والبحث ... على ... الطبيعي
ما قلنا ان ...
لمولانا محمد عبد الحكيم ...

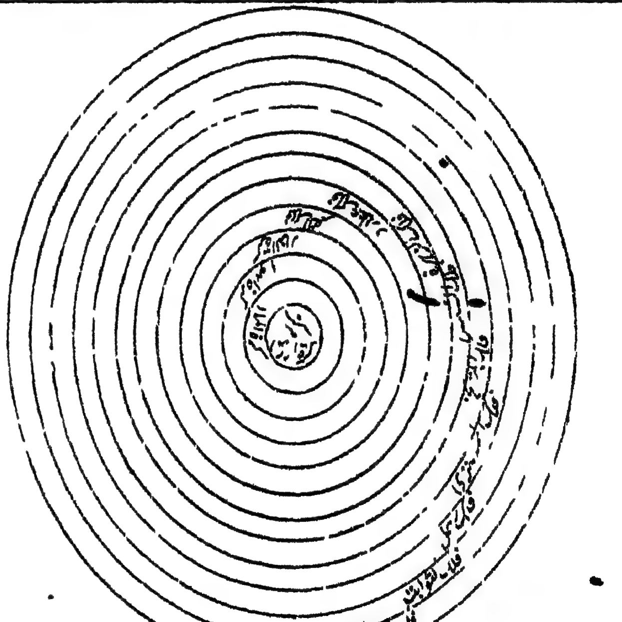

قوله ... [illegible]

بهندسة للصفحة المهندسة الحواشي ٢٦

قوله [illegible]

اجزاء الابخرة [illegible] ان اجزاء الارضية [illegible]

[illegible] في الفعل والانفعال [illegible]

[illegible] انفعال [illegible] التقابل الانفعال [illegible]

[illegible]

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والثقل والجمع والتفريق في الحرارة وفي البرودة ضدها ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول الشكل والتفرق والاتصال بسهولة في الرطوبة وفي اليبوسة ضدها واما بان تكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فتكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا محيص عن هذا الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النخجواني في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها او بطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها تحدث الكيفيات في مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول حينئذ الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة باقية على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة

[illegible]

قوله باعتبار الصورة الخ قال بعض المحققين ان اراد ان الحاصل الصورة
والمنكسر المادة ويشبه الكثرة ان ينكسر انكسار الكيفية
الكيفية بلا واسطة الصورة والمادة
واسطة في العروض فلا يخص على الصورة
وان اراد ان الحاصل والمنكسر اي الفاعل والمنفعل
الكيفية الحاصلة والصورة والمادة بمنزلة
كالصباغ لصبغ الثوب فيلزم كون الكيفية فاعلة
ومنفعلة ... الكاسر ... وان اراد ان الحاصل
الكيفية والصورة كلتاهما والمنكسر المادة
والكيفية كلتاهما فالمادة ... والصورة ...
... فيلزم ايضا كون الكيفية فاعلة
... ما ورد عليه الامام
حل لغيبي

قوله الفاضل النجوا اسم في الانساب
بضم اول وحرف سوم جيم
نام شهريست كذا في البرهان

[illegible]

حل لغيبي

[illegible]

لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا
على بقاء الصورة النوعية في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد
الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال
في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان تكون
كاسرة لسورة كيفية الضد ولا لنفس كيفيته وقال بعض الفاعل هو الكيفية
وللنفعل هو المادة وذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست
لصورته فاعلة للسخونة ورد هذا بان الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط
الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها
بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون
صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية
وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر متشابهة اما في الحس
[illegible] الخليط [illegible] كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها
لانها لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات
المتضادة لما يحصل لها كيفية ساترة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة
القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية المزاجية ليست عين كل واحد
منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان
مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس
بل انما يظهر فيه كيفية ساترة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل
مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

باقي بصفحه آينده

قبل القرب متشابهة في الحس
اي لا ان تلك الكيفية الحاصلة من العناصر
الاربع الممتزجة عند تحقق المزاج لا الكيفيات
التركيب عند الحس وان كانت في الحقيقة
مركبة من الكيفيات المتضادة ١٢ ح ل

حاشية قوله الى ما تحصل لها الا دليل قوله
لا يظن فيها الخ وما يصدق اي حصول كيفية
العناصر سارية الحرارة الصرفة القائمة بالجزء
الناري والبرودة الصرفة القائمة بالجزء
والرطوبة الصرفة القائمة بالجزء [illegible]
اليبوسة الصرفة القائمة بالجزء الارضي فلان اجزاء [illegible]
التي كانت كامنة في الماء [illegible]
الكيفية السارية ليست عين كل واحدة
من كيفيات البسائط الاربع على الحقيقة
وليست غير الجميع [illegible] مناسبة لكل واحدة من تلك الكيفيات
الاربع ١٢ ح ل نفيس

[illegible]

حاشية قوله [illegible] ١٢ ح ل

حاشية قوله [illegible]

حاشية قوله [illegible] نفيس

يعني الكيفيات موجودة في جملة الكيفيات المتضادة ... ١٢

بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة توسطا ما واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري مشابهة في النوع للكيفية المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء الناري متبردا والجزء المائي متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الآخر فهي وان كانت متباينة بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا المتوسط بقولنا توسطا ما لان الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا تكون متوسطة على الاطلاق وانما شرطنا التوسط اي وقوف التفاعل عند حد في التوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ في القوى اي الصورة النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للآثار التي منها الميل وتختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما اي كبرا وصغرا وتتناسب بتناسبها لانها حالة فيها فتتجزى بتجزيها فاذا كانت مقادير اجرام العناصر متساوية حجما كانت طبائعها المقتضية للآثار متكافية واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف وتختلف ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصور في الميل

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

باقي بصفحهٔ آينده

قوله اي الصور النوعية الموجودة في الانواع ١٢ حل نفيس

القوى على الصور النوعية الاحسن

القوة على الصور النوعية ليس بمستحسن فان

القوة مبدأ التغير في شيء و الصورة النوعية ايضا

مبدأ الافعال والآثار الصادرة عن ذي القوة

فالاحسن اطلاق القوى على الصور النوعية ويجب

على الكيفيات الاربع اي الحرارة والبرودة

والرطوبة واليبوسة كما اختاره بعض شراح الشرح

لان المعتدل الذي ١٢ حل نفيس

قوله اي احيازها فيه تعقيد

السطح الباطن للجسم الحاوي المماس للسطح

الظاهر من الجسم المحوي وفيه تعقيد بمعنى اعم

من المكان بحيث يشمل الوضع ايضا او المراد

بهما ما هو من لوازم المكان فان الشيخ قال ان

الجسم اذا كان ذا مكان فحيزه هو المكان

والعناصر من ذوات الامكنة ١٢ حل

قوله تساوي الصور

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلاً يكون ميله الى مكانه بسبب
الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة
واللطافة اللازمتين للسخونة مع اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل
الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول
العناصر اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة
والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور
ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب
لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تمل اليها لزم ان يكون المطبوع بالطبع
متروكا بالطبع وهو محال وان كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يمسكه في مكان احد
البسائط وذلك ترجيح بلا مرجح او في مكان اخر غير مكان البسائط وذلك
يوجب الخلأ قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر
مائلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان
الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل
مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي له من العناصر
بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال
يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو
خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص من اشخاص الانسان هو
اللائق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه
المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا اخرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغيره

قوله الثلثة التي بين [illegible]
المتضادات الاربع [illegible] ان الفاعل [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible]
يكون بالطبع الى المكان [illegible]
[illegible]
ان تقول ان الامور المختلفة [illegible]
[illegible]
ان يكون العناصر [illegible]
احد العناصر غالبا على غيره [illegible]
الغالب [illegible]
في مكان ذلك العنصر الغالب [illegible]
الجسمين المختلفين الطبع [illegible]
قوله المشتق من العدل [illegible]
العدل في القسمة اعطاء كل ذي حق حقه [illegible]
انسانا كان ذو الحق او غيره [illegible]

قوله الانواع [illegible]
[illegible] ان يكون بين المشتق والمشتق منه
تناسب في الحروف والترتيب [illegible]
[illegible]
في الحروف دون الترتيب [illegible]
والثالث ان يكون بينهما تناسب في الحروف [illegible]
[illegible] والمشتق لفظ غير المصدر [illegible]
من المصدر والدال على معنى المصدر [illegible]
وقد يطلق لفظ المشتق على اللفظ [illegible]
من لفظ آخر وان كان [illegible]
ان اراد المشتق من [illegible]
شارح الاصول [illegible]
قال الشيخ ان الاعتدال مشتق من العدل [illegible]
في القسمة [illegible]
في صحة [illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] قال بعض [illegible]
المعتدل على [illegible]

من العدل في القسمة [illegible]
الاعتدال الذي [illegible]
في هذا الكلام [illegible]
حل [illegible]
ان لا يصح [illegible]
قوله [illegible]
الامزاج المشتق من العدل في القسمة [illegible]
المركب [illegible]
[illegible] العناصر [illegible]
[illegible]

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

من الانواع مات وثانيها باعتبار النوع مقيسًا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اكثرية كمالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي وثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم منه بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون حاله اجود فيما خلق لاجله فلا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في سائر احواله الاخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا الى سائر الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللائق به دون امزجة سائر الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي ٣٧

قوله [illegible] ١٢ حل نفيس

الاختلاف التام بحيث [illegible]

قوله [illegible]

الاعتدال [illegible]

الاضيق من الاعتدال

الاوسع من الاعتدال

فان الاضيق من الاوسع

قوله تفسيل [illegible] ١٢ حل نفيس

[illegible]

قوله [illegible] ١٢ حل

[illegible]

المزاج من الامور الطبيعية السبعة الثاني

كل عضو في افضل احواله اللائق به من امزجته سائر احواله واشار المص الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا للعلم بوجودهما وليس لهما تعين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل شخص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المشتق من العدل في القسمة وهو ان لا يكون قسط من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما مفرد وهو ان يتغير نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى او نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى بالقياس الى ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلتين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلتين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلتين والمنفعلتين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزائد من الفاعلتين ان كان الحرارة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزائد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة

وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال
الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي له يجوز ان يكون
بالفاعلتين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن
البارد خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين
معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية
لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بزيادة او نقصان مع الاعتدال في
البواقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلتين
او في المنفعلتين او في الحرارة مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في البرودة مع
الرطوبة او فيهما مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها
اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما
والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة
في الاربعة واقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما
في الفاعلتين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة
او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب
الزيادة او الكل في جانب النقصان وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب
الزيادة والبعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم اما في كيفية او في
كيفيتين والاول ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون
فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج
باربع كيفيات ستة عشر لان الزائد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزائد

في البرودة والنقصان
في الحرارة والزيادة في البرودة والزيادة
في الرطوبة والنقصان في اليبوسة والنقصان
في الرطوبة والزيادة في اليبوسة والزيادة
في الحرارة والنقصان في الرطوبة والنقصان
في الحرارة والزيادة في الرطوبة والزيادة
في الحرارة والنقصان في اليبوسة والنقصان
في الحرارة والزيادة في اليبوسة والزيادة
في البرودة والنقصان في الرطوبة والنقصان
في البرودة والزيادة في الرطوبة والزيادة
في البرودة والنقصان في اليبوسة والنقصان
في البرودة والزيادة في اليبوسة فهذه ثمانية
قسما الزيادة في احدى الكيفيتين
والنقصان في الاخرى

قوله والاربعة في الثالث ١٢ الزيادة

قوله اربعة وعشرون

قوله والاربعة فان قلت ليست

الاحتمالات اربعة بل ثمانية الزيادة في الكيفيتين والنقصان في الكيفيتين والزيادة في واحدة مع النقصان

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلث اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسماً واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فبالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يكون العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا تكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزائد في الكمية ان كان مع زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة واعدل الامزجة اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج

قال ... الاعتدال ... [illegible] النفيسي ... [illegible]

معتدلا اذا كان نسبة الاجزاء
الحارة الى الاجزاء الباردة بالضعف فان
وامثل جزء والاجزاء على نحو النسبة كان التركيب
معتدل المزاج مثلا الوصايا الاجزاء الحارة
ثلث عشر والاجزاء الباردة ستة ونصفا
كان المزاج معتدلا لانحفاظ تلك النسبة وان
اختلفت هذه النسبة بين الاجزاء الحارة والباردة
بزيادة البرودة بان يكون الاجزاء الباردة
اكثر من نصف الاجزاء الحارة ويميل الى البرودة وان
ايدرها فاحشا حتى اخرجه عن الاعتدال بان يكون الاجزاء
ان يكون زيادة الحرارة بان يكون الاجزاء الحارة اكثر من
الباردة فاحشا حتى اخرجه عن الاعتدال الى
المزاج احرفا ... [illegible]
الحارة فلا يتصور ان يكون ... الكيفيتين المنفعلتين
معاوقس عليه حال ... الاخرى المتساويين
فلا يتصور ... واستمر تلك الشروع عن الثنائية
الناسخ عن الاعتدال عن ... الكافي
واستعمل ما اورده

قال ... ثم اعتبار ... المزاج
وذكر كما ... كل شخص ... مزاج يكون ...
... فاذا كان كل شخص ... كان معتدل المزاج الى ... الامزجة
الوسط اعني ... اعضاء ... الاقرب من
والافضل ما كان في الوسط ... الابعد عن الوسط
الاجزاء الحارة خمسة عشر ... المثال المذكور اذا كانت
فهو الافضل واذا كانت الاجزاء الحارة ستة عشر
والباردة ثمانية كان المزاج افضل ... واذا كانت
الاجزاء الحارة سبعة عشر والباردة ثمانية ونصفا
بعد هذا المزاج عن الاوسط ... المزاج الاول

قوله التمثيل ان يكون الجزء العجب من
بعض شراح القانون انه قال كان يكون
النسبة الحار الى البارد والضعف باي يكون الحار
من خمسة الى عشرة والبارد من عشرة
عشر بحسب المستحضر ١٢ حل نفيسي
قوله فان ... آخر سوى ما اورده الكافي

... قوله ... حل نفيسي
قوله ... [illegible]
قوله ... في الارض ... والزيادة
... الهواء والزيادة في الماء ... الارض والماء ...
قوله ... الزيادة في النار
قوله ... والماء والارض والزيادة
والزيادة في النار والهواء والماء
والارض والزيادة ... ثلث ...
قوله ... الزيادة في النار
قوله ... والماء والارض والزيادة
والزيادة في ... الارض والزيادة في النار
قوله والماء والارض ١٢ حل نفيسي
قوله ... الكيفيات التي ...

قوله ... مزاج الانسان ... الاعتدال ...
... مزاج الانسان الى الاوسط ...
... مزاج كل نوع معتدل بالنسبة
الى الاعتدال ... [illegible]
... الاعتدال الحقيقي فليس ...
... ميل الى احد الطرفين ...
... مزاج الانسان ...

قوله فان مزاج ... اعدل ... قوله كان ... اقرب ... حل نفيسي

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

الانسان لان النفس الناطقة التي تتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة
المبدأ بل هي بحسب استعداد القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان
بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة
ما تكافأت فيه الاضداد وتباطلت على السوية وهو للمعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن
موجودا كان الاشرف ما يكون اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال
يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا
من الاعتدال الحقيقي قربا ما يفيض عليه نفس هي مبدأ الحفظ العناصر والاغتذاء
والنشوء وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب الى الاعتدال منه يفيض عليه نفس هي مبدأ
لما ذكر في النبات والحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال
الحقيقي من الكل تفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقلات وغيرها
من الكمالات واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان حواليه وذلك
لتساوي لياليهم ونهارهم ابدا فتنكسر كيفية كل منهما بالاخرى ولان الشمس لا تلبث
على سمت رؤسهم كثيرا بل تتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم
ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا اذا لم يعرض هناك
اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من
المشرق الى المغرب في كل يوم بليلته يتم تقريبا دورة تامة لمركز هو مركز العالم وهو نقطة
في داخل تكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وقطباه
هما قطبا العالم وهما النقطتان الثابتتان على سطح الفلك بين دوران الفلك عليهما ومنطقته وهي
الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن النقطتين تسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت

[illegible]

ولذلك ... القطبين ... المنتهي ... [illegible] ... الكرة ... نصفين ... [illegible]

كل نقطتين عليها تسمى القطبين
وتسمى دورة محيط دائرة ويقال الاعظم
بهذه الدوائر منطقة الكرة ومنطقة حركة
الكرة وبعد ما في الجانبين من القطبين
سواء فانها تقع في الوسط ومنطقة الفلك
تنقسم بثلثمائة وستين
قسما يسمى [illegible]

[illegible] ... الشمس ... [illegible]

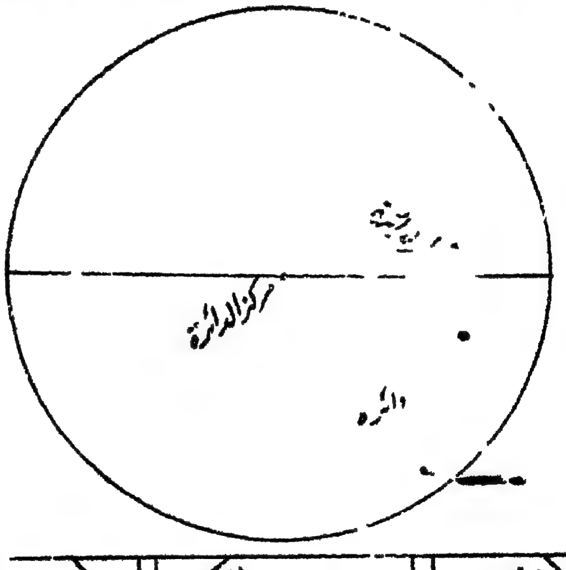

كل يوم وليلة ... دورة تامة ... [illegible]

القطبين ثم
عودها الى الوضع الذي فارقته
وكذا تسمى اليوم بليلة عند علماء الهيئة
فالكرة اصحاب الشرايع من غروب
الشمس الى غروبها وعند

[illegible] ... والشمس ... نصف النهار ... الافلاك ... [illegible]

[illegible] ... مركز العالم ... والشمس ... [illegible]

[illegible] ... والشمس ... [illegible]

باقي بصفحه اينده

بهندسة
الصفحة المهندسة
للحواشي

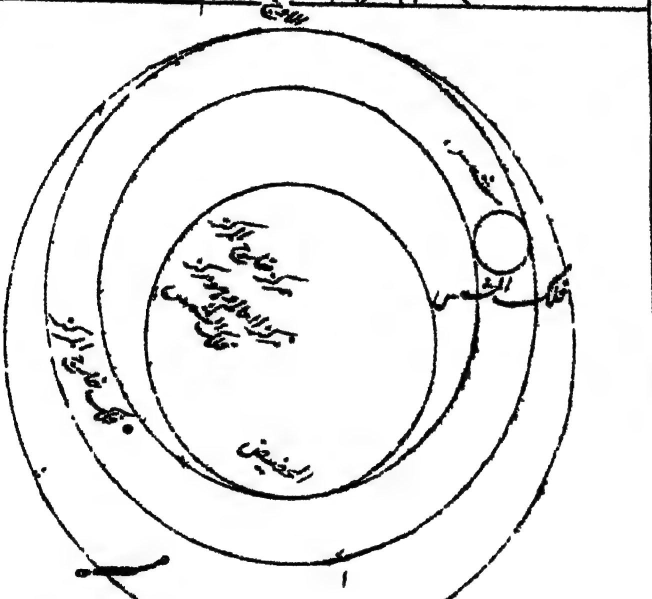

اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة
العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنصفة لها الى نصفين تسمى
خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما تنقسم الارض بهذه الدائرة الى
نصفين شمالي وجنوبي تنقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى وبطرفي العمارة
الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين
الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع
من خط الاستواء الى قريب ست وستين درجة من تسعين درجة هي بعد
ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع دقيقة
مستطيلة على موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسم بعض اخر الى
هذه القطع الدقيقة من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ
الارض خمسين درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان
ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي
العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين
تسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول
الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال
تسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم
المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال
الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة
مارة بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج يكون عندها

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

قوله … أي مأخوذة من … القطع …

قوله … على الاستقامة …

قوله … خط الاستواء …

قوله والتقسيم … أي تقسيم الأرض … الأقاليم السبعة …

… خط الاستواء … الأقاليم … عرض … درجة …

قوله … الإقليم الأول … الثاني … السابع …

قوله … ست وستين درجة … من خط الاستواء …

قوله … [illegible]

… الإقليم الأول … العرض … وثلاثون … [illegible]

بهذه الصفحة المهندسة الحواشي

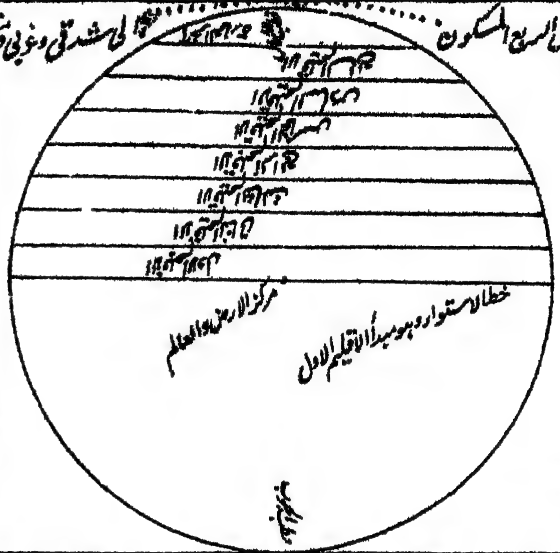

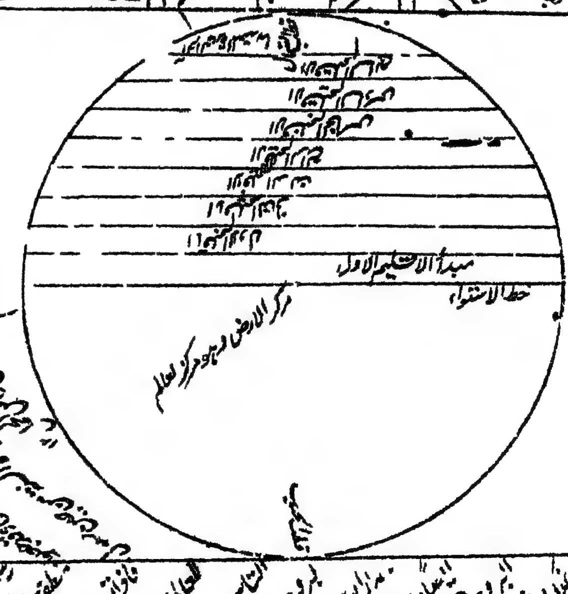

قوله مرت بالضرورة ... لان هذه الدائرة العظيمة المارة بالاقطاب الاربعة مرت بنقطتي المعدل وبقطبي منطقة البروج وتنصفهما في المقابلة الاولى من

غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزأ
ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسوم بثلثمائة وستين
جزأ وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين احديهما وهي التي
في جانب الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف
عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب
تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في
معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما
الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن
تفاضل الى التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزأ بالتقريب وميل الثور عشرون
جزأ اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزاء
ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا
الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب
وميل اخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا لا دقيقة
وكسر كما قال الفاضل العلامة فبمقدار اول درجة تقطعها الشمس من
الاعتدالين تبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة وبمقدار اخر درجة
تقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم
ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ
فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين تكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم
قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار

أخرى قريبة تسمى نقطة الانقلاب
منها فيحصل من التقاطعين [illegible]
متساوية وكذا يعرض في كل برج [illegible]
التقاطع بين نقطتان [illegible]
الفوقاني ويتوهم على هذه النقاط التي [illegible]
أربع دوائر فينقسم الفلك بهذه الدوائر
الست اثنا عشر قسما متساوية تكمل كل
قسم من قطب البروج إلى قطب البروج الآخر
[illegible] نصف دائرة تسمى هذه الدوائر
الست ويسمى كل قسم برجا [illegible] البروج
ومقدار كل برج ثلاثون درجة [illegible]
تقسيم [illegible]

	٣	٠
٣	٦	٠
٣	٦	٠
	١	٢
١	٢	

قوله لا [illegible] كما قال الفاضل العلامة [illegible] وهكذا في شرح حكمة العين

المزاج
من الامور الطبيعية
الثاني

الاعتدالين اي على خط الاستواء تكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما سيان وخامسها ان المسخن مثلا يفيد في الوقت الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني افاد اثرا اخر فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف فذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا تبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤسهم في السنة مرتين فتكون دائما اما مسامتة لهم او قريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة

عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير
مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك
وبانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل
الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه
البلدة تكون حارة فى ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس من وصولها
الى هذا الميل تكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة
المفروضة واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء تزول بسرعة
واما عندنا فتبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار اطول
من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا يقال الذى عن الثاني بانا لا نسلم
ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء فى الشتاء بل الاول
اكثر واشد لطول نهارهم وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم
وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا اهل الوقت لا يؤثر فسكان
خط الاستواء لا يتبردون من الهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة
ولا يستسخنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم
الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام
مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اواخر الثاني
واوائل الثالث ولا هم فجون نيون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر
الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل للانسان من زمان الولادة الى
اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان تكون

المزاج
من الامور الطبيعية
الثاني

بهذه الصفحة المهذبة ٥٥ الحواشي

قوله او بمثل البندر [illegible] اي بمثل شدة الا انها دون [illegible]

[illegible] الشرح للقانون [illegible]

[illegible] فان بلغت الانسان عاجلا [illegible]

قوله او من آخر [illegible] ثم قال تترعرع الصبي او اذا تفاعل [illegible]

قوله او في الاحتلام [illegible]

قوله او في آخر [illegible] البلوغ تغير الصوت واستحالته الى الخشونة [illegible]

[illegible] الاجزاء فان شدة الحرارة [illegible]

قوله [illegible] الذكر والانثى [illegible]

قوله او من الشباب [illegible]

[illegible] العصيبات [illegible]

[illegible]

واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها توجب كثرة
كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون
مزاجهم ايضاً بارداً يابساً لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين
الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت
من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت بحسب الكيفية
لليبس والصبيان يعني من اول الطفولية الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على
المعنى المذكور ولا يطلق على هذا المعنى ايضاً بالاشتراك يساوونهم في الحرارة
اي في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء
الحار الغريزي السماوي وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا احمر له ولا لذع ولا
نارية اي لا احراق ولا تعفين ولا افساد فيه اصلاً في البدن عند ما يفاض
[illegible] المتاخرين
[illegible] لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يمده ولم يقع
سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج في النمو ولم يقف
بعد فكيف يتراجع وان كان سبب لم يقع له ايضاً سبب ينقص من جزئه الحار
لوفاء الرطوبة بحفظه لامن كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول
العمر الى نهايته وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها لنقصان الحرارة كماً واما
السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ
نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه لاستحالة
زيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي

باقي بصفحه آينده

قوله الى الاقوال ... [illegible] تقريب بيان المصنف

الحرارة الغريزية ... [illegible] الصبيان والشبان

قال ان بدا الصبيان ... [illegible] الرطوبة

مع انه خلاف الواقع ... [illegible] في الشبان

وتنقص انما ينقص ... [illegible] الصبيان والشبان متساوية

اكثر ... [illegible] الكيفية

... [illegible] حرارة الصبيان ... [illegible]

الحرارة فان حرارة الصبيان ... [illegible]

حرارة الشبان بل المساواة ... [illegible]

مغاير لكل من الانواع الثلاثة

فيحتاج المصنف ... [illegible] الحرارة الغريزية

الحركات والحرارة الغريزية ... [illegible]

بغير افادة هذه الحرارات ... [illegible] عن مجاوزة

وتحرق وتعفن ... [illegible] الرطوبات

يحفظ الرطوبات من العفونة والفساد

والاحراق والتفسخ بل كل الاجزاء الغريزية

وقوي كان حال رطوبات البدن ... [illegible]

كذا قيل ... [illegible]

... [illegible]

قوله ... [illegible] نفيسي

اي الصبي ... [illegible]

قوله ... [illegible] اي التكيف

قوله ... [illegible] الاختلاط

الصبي ... [illegible]

... [illegible]

هو الحار الناري لان الحار العزيزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال اولا ستحالة فيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اى الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ليبس مزاجهم احد وتمثل الشيخ لهذا بجسم لطيف حار فشا في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر قليل يابس كالحجر فان الحرارة تكون في الجوهر المائي اكثر كمية لكثرة محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجري اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شئ ولم يزد وانما ينقص اذا ما بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا تقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه احدها النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم وهضمهم اكثر وادرم حرارتهم تكون بالضرورة اكثر لانهما انما الطبيعة لهم لا غيره وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان ورابعها ان نفسهم ونبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فتكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة بل انما يكون لكثرة

باقي بصفحهٔ آينده

قوله النفس جوهر ... قوله عالم التحريك فصل ... وليس يغشان النفس ... يغشان النفس على البدن ... الرخويه اي بعاض ... وغيره ان الحرارة ... اعم الحيي ما ... والمساوي في ذلك ... الغريزي الناري ... الركان الحرارة ... قوله

عبارة عن ... النفس الى البدن ... تعديل الروح ... فضلات ...

جابينوس ... والشيخ ...

قال ... فانه ... الحياة ...

قال القانون ... الحرارة ... في الاعضاء ...

الحرارة ... اللطيف ... اليابس ...

الرطوبة ... فصل تعليم ... اي محل الحرارة ...

قوله فيما اي في ... الحرارة ...

قوله على ... فاحفظ

قوله وقال بعض الاطباء ... اختلفوا في الحرارة سن الصبا وسن الشباب ... في شخص ... الصبا ...

قوله ... فصل

قوله ... فصل

الطبيعة ... الصبا ... الطعام ...

قال ... وابن ... الحرارة ...

فصل ... فاعلم ... الفاعل ... يقوم ... فصل

[illegible]

الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئة التمرد يناً ونقول ان نموهم
لطلب الكمال لا القوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا تكون بالحرارة بل بالبرودة
فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقو للشهوة وبان
هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا
وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة فى الصبيان وان كانت كثيرة الكمية
لكنها فى الشبان قد خرجت من القوة الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى
كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة
تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو
والمادة لا تتخلق بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل
لا يفعل الا بالة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون
معها استمراء والاستمراء يكون فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم
اكثر مما يتحلل والثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف
القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وهي انما تكون لغلبة
الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة تتدارك بالسرعة
والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان المدعى ان الحار
فى الصبيان مساو للحار فى الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك
الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا ينمو
لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم فى الصبيان
لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف فى كثرة الحار

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها
وعن الرابع بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لاشك انها لكثرة الحرارة
لكن القوة لضعفها في الصبيان تعجز عن التعظيم فتتدارك بالسرعة والتواتر
ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم
لتوفرها تقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر
وظن بعض ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة
الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه
احدها ان دمهم اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما
متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن
الذي يتولد فيه دم كثير متين حارا ولقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون
النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك يحضن ويمكن ان
يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة
بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم
اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وقيئهم صفراوي والصفراء
انما تتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركات والحركة بالحرارة ورابعها انهم
اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي
لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض
للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم
بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فيدفعه الطبيعة

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها الينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها امزاجهم فيقبل عليها قواهم ويهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايض احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القيء والتخمة لما انهم ياكلون اكثر مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما تكون من البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر واجوبة هذه الوجوه معلومة مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابس اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد فلفناء الحار وفناء الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها تفني في هذا السن بحيث لا تقدر على حفظه عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذاء تكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطبه على سبيل البل لا على سبيل تقريره الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها منعتها من الاغتذاء بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح للتغذية فتجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج من الحار والبارد

من الجهات ويقال نفخ

الدوا في اللازم لها دوارة

قوله وهي الرطوبة الغريزية

اي الرطوبة الغريزية في الشيخ في جفاف الاعضاء

الاصلية وهي المتولدة من المني كالعظم والعصب ١٢

قوله الآن اي الآن حل

الرطوبة الغريزية ١٢

قوله اذا احتفت بها

اي احاطت بالاعضاء الاصلية والتحفت

قوله

فيتحلل زيادة الاستعداد في التحلل للتحلل الا ترى ان دوام التسخين من النار يوجب زيادة التسخين من الماء فافهم ١٢ حل

قوله انما الحاجة اي انما الحاجة الى الرطوبة سواء كان جوهرا هوائيا او جزءا مائيا على اختلاف الرأيين فلان الرطوبة الغريزية تفنى في هذا السن بحيث لا تقدر على حفظ ذات ذلك الى الغريزية على النقصان فيلزم نقصانه وايضا فان الحرارة التي هي من الاعراض فلان الرطوبة الغريزية مادتها فنقصانها نقصانها ١٢ حل

قال الاليابة بتشديد اللام

قوله لما تضعف اي عن تغيير الغذاء الى صورة اخرى الحرارة في هذا السن ١٢ حل نفيسي

قوله فتركيبه اي فتركيب تلك الرطوبات الفضلية

حل نفيسي

قوله

حل

قال

حتى التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام
كالتراب واسيلها كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من
اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال
انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا لا ينفعل عن هذا المركب واجيب عن الاول بان
اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي
الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا
لا بهذا الاستدلال ولانه يتعادل فيه تسخين الروح والدم لتبريد العصب وبطونة
الذي يليق العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع
حاكما بين مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل
وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه موقوف على
بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بها يحترز عن اعتدالها من الاشياء
الملاقية ليختار الموافق ويحترز عن المخالف ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهر
لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون محلا لها وانما
يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف
يمنع من ادراكه لمو كل جلد كانت الحاجة من حكومته بها اكثر مثل جلد انامل السبابة
يجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة
نجيب بان عدم ادراكه لها يدل على اعتدالها فيعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال
والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان ينتبه النفس على ضرره
فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكها ايضا لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع

ليختار اي الحيوان الموافق من تلك الاشياء الملاقية ويحترز عن المخالف منها ١٢ حل قوله ووجب ان يكون الخ

المزاج

من الامور الطبيعية السبعة

الثاني

ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا وانما
علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما
كان اعدل كان الصورة الفائضة عليه اكمل وجلدة انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون
تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن كما صرح به في الادوية
القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص
عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بمجموع
البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث
البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء البتة
فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن
وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص
الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال به انما يكون
بالافعال الصادرة عن الآلات والروح اشهر آلة للنفس ولذلك يتقدم وجوده على
وجود الاعضاء واحرها القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حار اليقوى
على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس
الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما تكون من الحرارة واما انها اقل
حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح احر مما عدا القلب فهي اي الروح
فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشأ الروح
والكبد منشأ الدم وكان الروح احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان عليه والثقيلين
على الدم كذلك منشؤه احر من منشأ الدم فان قيل كون العلة اقوى في بابها

المزاج
من الامور الطبيعية السبعة
الثاني

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

وعضو في الدم ... من
الحرارة فكانت
بعد الاسود ليلاع الروح فالقلب ينبغي
... الروح احر من القلب ... فان
اذا ذلك ان الروح ... القلب ... العضوفان
قول المصنف واحر الاعضاء القلب والروح
... احر الاعضاء ... اي الشيخ
... والشيخ الرئيس ... قال في القانون
ليس بمعلوم ... حيث قال في القانون الامام
بين الروح والقلب ... القلب ... وجوفان
... الروح ... الآخر من ...
فاما ... انه احر ... القلب
الرازي ان ... وان كانت ... القلب
حرارة الروح ... وحرارة ... القلب

من المعلول يوجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان حرارة الدم
ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم
الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه
الى الشرائين وهو شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على
الاطلاق قيل بين الاوردة والشرائين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا
الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان
سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليست
لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله
واستحالته ولحرارته يقوى تاثير الحرارة فيه والحلو الدسم فانه لحلاوته يزداد
فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فانه يكون حارا لطيفا
ثم اللحم لانه متولد من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطة ليف العصب
البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به شيء من السوداء ولان
الكبد انما للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما اللحم وابردها العظم لانه
صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم الغضروف
لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام
شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية بدليل التقطير والماء ابعد من
الارض فيكون الغضروف ابرد من العظم لا الين اجيب بان المائية الموجودة في الغضروف
ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة
الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها

قوله [illegible] الى آخره … بل دليل على برودة القلب [illegible]

قوله حل نفيس [illegible] الغضروف [illegible]

قوله [illegible] البرودة والتقشف [illegible]

قوله [illegible] الاعضاء [illegible]

قوله حل نفيس [illegible]

الكيفية قوي كما ان الحرارة … الاشياء والغذاء الى الاعضاء

في اللطيف قوى … فيصل الكبد … ومنه

للاعتدال … الحرارة

بوجوب الحركة … لقوة

الاشتعال … يكون

[illegible]

قوله حل [illegible] اللسان ١٢

قوله [illegible] الدم [illegible]

قوله [illegible] الحرارة [illegible]

يكون الدم في … العصب

الباه وكثيرا ما في الكبد وقيل فصار اللحم الاول

حرارة من الكبد وفي تجربة الجوهر اللين بالكلية

پوست درخت خرما و در طب عبارت است

از ريشها كه پي در بافته است العصب اجسام

بيض لينة في الانعطاف وصلبة في الانفصال

خلقت ليتم بها للاعضاء الحس والحركة

جمع عصبية [illegible] يقال لها بالفارسية

وهي … في الصراح وقيل ان … والليف

اللحم … والليف فيه

الغشاء المحيط بالالية ١٢

قوله حل نفيس [illegible]

قوله حل نفيس [illegible] السوداء

الى الكيموس فيحتاج الى النضج فلا بد من

حرارة قوية … ان اللحم … الاعضاء

[illegible]

فيها اعصاب وربا طات

وعظام … والاوتار … والتصليب

… الاعضاء … حل نفيس

كذا قيل والمعضلة … للاعضاء

على ما يحتاج … الاعضاء

قوله [illegible] العظام … الاعضاء

دليل على برودة العظم … يكون

بيان ان … من الكبد … المراد

فان قلت ان … الاركان

… من الاركان … القلب

الصلابة … الاعضاء

[illegible]

قوله حل نفيس [illegible]

قوله [illegible] الانسان [illegible]

قوله حل [illegible] اللحم

قوله حل نفيس [illegible] الغضروف

[illegible]

قوله حل نفيس [illegible]

الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون

ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين واكثر دما ثم العصب

لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته اما

النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو

يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه

قليل الدم لقلة العروق والشرائين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه

يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب

والرباط وهما باردان واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد

ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية

عنه فانه لو لم يعدل لتشوشت الافعال الدماغية وانما تم ذلك بان يكون باردا

رطبا لان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا لاشتعل

لكثرة ما يتادى اليه [illegible] حركات الاعصاب وحركات الروح في

[illegible] ما يحيط به من

[illegible] الدماغ [illegible]

قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف [illegible] في [illegible]

الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس [illegible] يذكر [illegible]

الاجزاء على حدة وفيه شيء لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء [illegible]

به المص في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما

قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني

المزاج الثاني من الامور الطبيعية السبعة

بهذه ست
الصفحة المهندسة
الحواشي

الدماغ الروح الحيواني ...
الافعال الدماغية ولا اشتغال ...
الروح الحيواني الصاعدة من القلب الى الدماغ
محاذاة بين الدماغ والقلب ١٢ ح ل
قوله اذا تم ... الى تعديل الدماغ
الروح الحيواني ١٢ ح ل
قوله قليل الرطوبة ...
ح ل نفيسي

ولدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم وتغلب عليه الهوائية
ولانه لين الجوهر ولين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة
من اللحم بمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية
ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب
ثم اللحم الرخو مثل الثديين والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل
على ذلك لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما فيه
حرارة عاقدة بتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ
لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا يجف فلا يصلح للتفكر ولانه يمد العصب
بها فلا يجف بكثرة الحركات ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم
بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات
بكثرة الحركات الفكرية وغيرها وبكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع
لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو
عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه متولد
من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به يتماسك
الاجزاء الارضية وانعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء تقليد الصاحب الكامل
فانه عدها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كما في ثم العظم لانه اصلب
الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها
الشيخ احدها ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني
وثانيها ان العظم مدفون في اللحم فيتشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل

قوله [illegible] حل نفيس لمولانا محمد [illegible]

اية الرطوبة ١٢ قوله [illegible] اي [illegible] الدم

قوله [illegible] الدم والبلغم [illegible] الاعضاء

فان اصل الغذاء [illegible] الدماغ والنخاع [illegible]

الغذاء [illegible] الغذاء [illegible]

[illegible] حل نفيس لمولانا [illegible] الدماغ [illegible]

قوله [illegible] حل نفيس [illegible]

قوله [illegible] اي [illegible] الرطوبات

[illegible]

قوله [illegible] الدماغ [illegible] النخاع [illegible] الرطوبة [illegible]

قوله [illegible] حل نفيس [illegible]

[illegible]

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم [illegible]

[illegible]

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة الثالث

عن الرشوبات وثالثها ان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء ان يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المتغذي والشعر لا يغذو شيئا منها الا نادرا ورابعها انا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق تسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر ويبقى كلس اقل ثم الغضروف لانه صلب لان الدم فيه قليل واما انه احمل يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب اما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه الين ثم العصب لانه صلب اما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس ببعيد عن الاعتدال في البرد والحر ايضا ليكون حكما في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس ليكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء وثالثها الاخلاط وهي اربعة يدل على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو انا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا بشيء كالرغوة وهو الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة بالقوام وبالمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يختلط به بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا و[illegible] يابسا فقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من

قوله الصورة النوعية فانه [illegible]
والمشهور ان [illegible] الصورة النوعية
[illegible] تبقى مع [illegible]
[illegible] الصورة النوعية [illegible]
الاستحالة [illegible] الى ما [illegible] استحال
[illegible] باستحالة [illegible]
[illegible]

يبوا الجسم الذي اذا ورد على
البدن وانفعل عن حرارته استحال غذاء
بالفعل كالخبز واللحم ومادة قوته وبرودته يسمى
الذي في البدن مستعد لان يصير غذاء بالفعل
وهو الاخلاط وبعض الرطوبات الثانية [illegible]
[illegible] فهو ما يستحيل اليه الغذاء [illegible]
عن الكيلوس فانه لا يستحيل اليه الغذاء [illegible]
الصورة النوعية الاخرى ان من [illegible]
[illegible] فان قلت انا اذا
للتعظيم وسائر هذه الفقرات [illegible]
[illegible]

[illegible]

الاخلاط من الامور الطبيعية السبعة الثالث

الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربع بحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط فلانها اربعة فبالواجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه بان غلبة العناصر قد تكون في كيفية واحدة وقد تكون في كيفيتين وقد لا تكون فيلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفية واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان تبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو العمدة في غذاء البدن اي انه يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النمو او بالنقصان كما في سن الذبول ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشاء فتعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك تضن به الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط عمل المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عند الاحتراق رطبة كالحمى المطبقة وانها تندفع بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدته تغذية البدن خص هذه الفائدة

من الكرة والرطوبة

وادتر ... فالدم ... الجيدة

خلاصة الاخلاط الاخر ...

قوله ولان ... دليل سادس على ... الدم ١٢

قوله وكذلك ... اي يكون الدم ...

والاخف ... بالانضح ... المتخلل ... حل نفيسي

وبجاى كسى بودن ...

تعالى ... قوله

الصراح والاستنان ...

فتذكر ١٢ حل نفيسي

ان افضل الاخلاط الدم ...

الدم ... البدن ...

الاحتياج ... الاعضاء التي

... حل نفيسي

ان الدم وان كان ... الحرارة والرطوبة ... والفرق ان الهواء ... حرارته ورطوبته ... الدم ... بالدم ...

ودون الدم الطبعي في ... الروح ١٢ ... الشعر ١٢ حل نفيسي

بالذكر لعظمها ولم يذكر توليده الروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا والطبيعي
منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكان الطبيعي من كل خلط
احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها لتغتذي منه
فاذا احمر لونه بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها فاذا
استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها
كما انه اذا استحال الى مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة
جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها
يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم
اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء
للكثرة ناريتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تحتمل فيها هذه المشابهة
فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها فيميل لونها الى الظلمة
الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته
وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض
لان لون باطن المعدة كذلك لا نتن له لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية
فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة
منه مع بقاء نوعه واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم بعد
ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان تكون حادثة للدم في
ذاته او باختلاط منعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح
الردية وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر النتن على سبيل المثال معتدل القوام

قوله الذي هو الاول ... الاولى
قوله ... على كون الحرارة ... ولا السواد ...
... على شدة الحرارة ... البياض ... على ... المقابل ...
الصفرة ... ودلالة البياض على ... الى ان الطبيعة ...
... ان الحادثة ... اعني الصفرة ...
... [illegible]

في المعدة فان لون سطح باطن المعدة ابيض ١٢ حل نفيسي ... الخ
قوله واذا استحال اي اذا وقع الاستحالة الى مشابهة الكبد ١٢ حسل
قوله استعداده اي استعداد الدم ١٢
قوله استعد بذلك ... الا انه ... الغذاء الذي لم يحصل له العضو المعدي
ويلبس صورة الكيلوس ... كما ... [illegible]

الاخلاط
من الامور الطبيعية السبعة
الثالث

بين الرقة والغلظة ليكون صالحا للتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولتوليد الارواح حلو حقيقة فان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر فان الاعضاء كلها حلوة الآن بعضه يضرب الى مرارة كالعسل الذي يحلي غليانا مجاوزا للحد وبعضه الى عفوصة كالبسر وبعضه الى تفاهة كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في اثنين منها او في ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا له في بعض تلك الصفات وهو اربعة عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا في الجميع يقال له غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك دلائل مثل الدلائل المذكورة في الدم فانه قد يستحيل دما بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاضل في الكبد اذا افتقد البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دما كامل النضج وتغذت به ولذلك لم يحصل له مفرغة كما للمرتين بل اجرى مجرى الدم ليكون موزعا على جميع الاعضاء حتى اذا افقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا منها وان يرطب الاعضاء فلا تجففها الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها تجفف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك الضعف لها عن الحركات وان تولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها وتسلس حركاتها اذ لولاها لجفت المفاصل الممنوعة بكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات

قوله الدوم ...

دليل على ان البلغم يستحيل دما ولا تنضج على حال

النضج في الاشتغال عبارة عن ... الحرارة

البلغم الرطب الى موافقة ... الغاية المقصودة

... عبارة عن عدم النضج ...

شاذ الا ان ينضج ١٢ حل نفيسي

قال اذا ... اما العدم الغذاء او ...

حل نفيسي

قوله لها اي للاعضاء ١٢

وتعدت الا انها اي المستجمعت او تار المقاصة للبيس الحاصل بافناء الحرارة ... والاوتار ...

وعجزت عن الحركات وان يدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية
المزاج بان يختلط مع الدم الغاذي لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي
مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو وذكر ابو سهل
المسيحي لفائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء و الطبيعي
منه ما قارب الاستحالة الى الدموية احترز به عن البلغم الحامض والتفه
فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان
اختلفا في البعد فان التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي كذلك
لان البلغم دم قاصر النضج فكلما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون
طبيعيا وصلح ان يفيد الفوائد المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط
فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان يفيد فوائده المذكورة
وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة الى الدموية او غير ممكن
الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في
غيرها اما من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه
الطعوم المذكورة بعد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك كالمالح وسببه
امران احدهما ان يختلط به مرة صفراء مرة محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة
باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على اراضي محترقة مرة
الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بتربتها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة
ولولا الاختلاط حدثت فيه المرارة وثانيهما ان تعمل حرارة قوية نارية في البلغم
التفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربا من اللذع

قوله الكل نضيجي حل

قوله المذكورة

قوله الصفراء

بجمود الاجزاء فليس كالجرادة
فلا يحصل تميز فليس كالجرادة ايضا
لا يمكن ان يخرج عن طبعه من جهة اللون
فان البرد يقتضي بياضا من اللون او اخضرا
البلغم شي آخر غير لونه يعد من اقسام ذلك
المختلط الا من اقسام البلغم الغير الطبيعي كالصفراء
المحترقة فانها تعد من اقسام الصفراء لكون
الصفرة فيه محسوسة دون البياض
بالبياض من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء وكان
اقسام البلغم الغير الطبيعي بحسبه وجهة
يعني بها في الطعم او في القوام او فيهما معا

قوله الطعوم المذكورة اي في المتن
وهي الملوحة وغيرها على ما سيجي ١٢ حل

قال كالبلغم

البلغم الخارج عن الطبيعة من جهة الطعم
في الاربعة المذكورة في المتن ليس عقليا
بل بحسب الاستقراء ١٢ حل

الثالث
من الامور الطبيعية السبعة
الاخلاط

العفوني فيصير ملحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية
فيها بقوة تصير مالحة يدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم الثالث
في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية
تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي عليها النارية
وتحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفوني وتجعلها مالحا وكذلك
الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول ويميل الى الحرارة
واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق
او من تشيط البلغم لتعفنه وعروض ضرب من اللذع والعفونة له واذا كان كذلك
فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق
البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي
ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة وقيل ان الحكم
على البلغم بالبرودة والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه
فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى
هذا لا يلزم ان يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين
والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء
وثانيهما امر حدث في نفسه فهذا الذي يحمض لامر في نفسه لا يخلو اما ان يكون
حلوا او تفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارته الغريزية
اوجبت له غليانا يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرد وحمض كما يحمض
العصارات في صميم الصيف واما برودة تستولي على الحرارة الغريزية فتنهزم عنها

الاخلاط من الامور الطبيعية الثالث

وتنطفئ ويحدث عند ذلك الحموضة كما تحدث في العصارات في صميم الشتاء

واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فتفيده

خلخلة وتعرضه لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التفهة اذا انضجها الحرارة

الضعيفة نضجا قاصرا ويميل الى البرد واليبس اما البرودة في جميع الاقسام

فظ واما اليبس في القسم الاول فظاهر ايضا واما في باقي الاقسام فلجمود

المائية بسبب البرد واستحالتها العسر الانفعال الى الارضية والمسيخ وهو التفه

الذي لا طعم له وسببه ان كان بلغما مائيا باردا في اول الامر لم يتعفن حتى

تغير طعمه ولم يخالطه شيء ما يغيره في طعمه بل بقي محتقنا حتى تحلل لطيفه

بطول الحقن وغلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد لكثير

الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم

ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم

الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم بحس الذوق سواء كان ذا كيفية

مذوقة مثل الطعوم الثمانية او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما

مخالطة السوداء العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يجمد مائيته

فيستميل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث

لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى تحمض ولا قوية حتى تنضج وتصير حلوة

ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر انفعاله ومبادئهما الكثير

من الحامض واما من جهة القوام لانه اذا ابعد جدا عن الاعتدال لم يصلح

لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير

الحرارة فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث وبكثرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي لشبهه بالجص المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمها باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره وانما يكون البلغم بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه اجيب بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما اكثر لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس كذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة والجمود لم يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف

قوله الواجب الخ اى الرابع الغير الطبيعى سبب جمود البلغم اختلاف القوام اى بعض اجزائه رقيق وبعضها غليظ ...

حل قال الخ

قال الخ

قوله بقي اى بالبلغم ...

قوله اى الكل اى باختلاف القوام ...

قوله والعفونة

حل قوله اى الصفراء ...

حل قوله يكون الخ الاحتراق

السيح البحارية بالبلغم الغليظ فيه ثم اعلم ان من البلغم الغير الطبيعي بلغما زجاجيا وهو خارج عن طبعه في القوام والطعم جميعا اما خروجه في القوام فلكونه ثخينا غليظا مشابها بالزجاج الذائب المائع في اللزوجة والثقل واما خروجه في الطعم فلانه ربما يكون حامضا وربما يكون مسيخا كذا قال الشيخ والمصنف لم يتعرض للبلغم الزجاجي لا دخاله في الحامض او المسيخ فافهم ١٢ حل

قوله اقسام الخ اى اقسام البلغم باعتبار امر مختلفة اصنافه وهو الطعم والقوام فصار اصناف الغير الطبيعي على ما بين المصنف سبعة والبلغم الزجاجي ثامنة ثم التقسيم باعتبار ما تشترك اصنافه فيه وهو الاون اليه ما هي الا استحالة التقسيم بالنسبة اليه فان التقسيم تحصيل ما وجب التعدد اليه ... ١٢ حل نفيس

قوله الطيب الخ

من التبييض الخ ... والتكليس ...

الاحتراق ...

قوله اقسام البلغم ...

قوله الصفراء الخ ... حل

قوله الخ

...فان العفونة لا تختص بقسم من الاقسام الغير الطبيعية للبلغم ... حل نفيس

الأخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان تميزها عن الطبيعي
لكنا لسنا ههنا به في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي
ثم بعد البلغم في الفضيلة الصفراء لانها انما خالفت الدم باليبوسة فقط وهي
حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها
تلطيف الدم اي ترقيقه بحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة
بتسهيل ذلك عليه بترقيقها له وبحدتها المبدرقة فان الدم في نفسه غليظ
يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظة بمخالطة البلغم والسوداء معه
فاحتيج الى ان يختلط معه شيء من الصفراء ليرق قوامه ويلطف فينفذ
في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق ويستصحب
بعض المائية التي نفذت الى الاعضاء مع الدم اذ انصرفت عنها الى الكليتين
وان تدخل في تغذية مثل الرية فان الرية اسخن في جوهرها واعز بها من
الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما ينصعد اليها
من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة
الغريبة واسخن وايبس منه في مزاجها العزيزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم
فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة
ما فيها من الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها
شبيها بها في مزاجها العزيزي وهي اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء وانما
كانت ترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذان لابد منهما
في [illegible] ذلك [illegible] اذا كان لحمها رخوا هو مما يكون كذلك اذا كا

قوله فان الدم الذي يستفرغ الخ اي الذي يجري في بعض الصغار او من الكبير مع الدم الى العروق الشعرية اللطيفة والرقيقة ما اي في بعض ما يجري في الاعضاء الى العروق الاعضاء التي تغذت فيستصحب لبعضه ... العرق ... اذا الدم ... الى الاعضاء ... مع الدم ... الى الاعضاء التي ... عن الاعضاء ... الى الاعضاء التي مع الدم ... اتصال الدم ... العروق ... الى الكبد ... سبع الكبد الى الاعضاء ... اللطيف ... الاستفراغ ... انتقاص ... ان الدم كما ينبعث ... الطبيعة ... من السوداء ... السوداء والصفراء ... الطبيعة ...

فاسقط جدا بالنسبة الى بعض الاعضاء ورقيق جدا بالنسبة الى بعضها فيحصل بكل من السوداء والصفراء فائدة ويندفع مضرة الآخر فان بها ما يحتاج بعد ذلك كل منها الى ما هو محتاج اليه فتم

قوله فان الرية لما ... الى الرية الغذائية ... وهو جسم مركب من اللحم الرخو المتخلخل على لون الورد ومن غضاريف تسمية الرية ومن الشرايين النابتة من القلب ...

قوله اوعية تناسب اي طبيعتها فان القلب ... الاعضاء بعد القلب اللطيف يكون الرية اسخن من الكبد قلت سخونة الرية عارضية مكتسبة من مجاورة القلب والكبد والروح ... المزاج العارض ... في الرية ... الغريزي ... لكون الرية ... جوهرها ... من الكبد ... اعلم ... الرية ...

... العروق ... الرطوبات الغريبة التي ... الرطوبات ... نقيضي

قوله البخارات اي ... قوله ويحدث البلبلة ... نفاخيي

... السعال الى الرية ... قوله ... الاتصال ... الفضول ... الحلق ... والصدر ... قوله ... الكلام ... جسم ...

قوله فان ذلك اي سهولة الانبساط والانقباض ... قوله اي القلب ... الانبساط والانقباض ... قوله ... اي الرية ... ان الرية ... قوله ...

كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها للرطوبات
فلا تجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب
وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب منها جزء الى الامعاء فيغسلها
من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند
مروره وتوقفه مع الثفل فيها لزوجته فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب
القولنج لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو انما يكون بشيء
حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط منها يوما
فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة
والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل لهذين
السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى ينجذب ذلك الرقيق
بالتمام الى الكبد ويكمل انطباخه ايضا فيها فيصير لذلك ويلتزق بها وهو ردي
الكيفية عفن يضر تماسها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما تكنها
عن ضرره وفساده وهو الرطوبة المطلية عليه المسماة بصهروج الامعاء
وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فتغفل الطبيعة
لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان
ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة فتنبه القوة الارادية
بالحاجة الى الدفع والطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث عنه والطبيعي
منها احمر ناصع اى خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران وسرا
قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه

قوله او يكمل الاثم اي يكمل الطباخ الثقل سفل الامعاء فيحصل النضج وتكمن الطبيعة الداخلة من الامعاء من الاعتصار بشدا بطريق المص على التدريج فيجب الثقل بسببه الا الطباخ لا يتميز الطبخ واذا بقيت رطوبة فيلتصق هذا الثقل بالامعاء ولعدم سيلانه في ان الثقل ردي الكيفية يستقر بعض لطوبة ويلبثا في الامعاء والامعاء يجب ان يدفع هذا الضرر بان يلبس السطح الداخلي للامعاء ان يكن الامعاء ان يستره ويحفظها عن ضرر ذلك الثقل وفساده وذلك الشيء هو الرطوبة اللطيفة على سطح الامعاء الداخلي وهذه الرطوبة تعوق الامعاء عن الاحساس برداءة كيفية الثقل فيكون الطبيعة غافلة عن دفع ذلك الثقل لكون الرطوبة معوقة عن الاحساس برداءته فلا ينبعث ذلك الثقل الا ان اندفاعه بامرين القوة الطبيعية والقوة الارادية والتفت القوة الارادية ح

[illegible]

…فان الجسم اذا رق ولطف قارب كونه مشفا فكونه قريبا من الجوهر الهوائي ويتغير فيه البلغم الى … الصفرة … بهذه الالطاف من الحمرة … الطف من الدم … مائلة الى الكدورة والصفرة … الطبيع احمر فان اي حمرة … كذلك … تقريره ان الدم … قوله واما كان … اوسهل المسهل انه اصفر … من الصفرا واحمرا … منه تطبيق … قوله واذا قال … فصل

لا يكون فيه الكمودة بل يكون احمر مائلا الى الصفرة كما اذا اختلط بالدم او بالتراب الاحمر قليل مار شفاف يميل الى الصفرة ١٢ حل

الامور الطبيعية السبعة
الثالث
الاخلاط

كذلك لزيادة لطافته وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كالوخلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي فلانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاء لطيفة خفيفة منه خالطها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث لها شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء المشفة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها حاد لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من تقيأه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يحتلفه يجد ذلك في مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي لا يتاتى منه الفوائد المذكورة اما لاختلاط بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لتشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض او البلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبائع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص كل باسم سببه خص هذا الصنف باسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثرها الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه من المعدة بالقيء اكثر فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حصلت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او الاختلاطه

بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط
بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا تتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة
او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول
بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل
اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لكان
من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى
يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فتحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه
بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار
في ان خضرته مائلة الى البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري
اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت
رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم
الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها مستويا
او منعطفا وتحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية
الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتفتتت
وتخللت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من
سطوحها فيحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه يشبه السموم
في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين
الصفراء المحترقة ان المحترقة ينالها احتراق يسير ولذلك لا تبعد لونها الى السواد
الشديد ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء اكثر

قوله قوله وتفرقت الاجزاء المتخلخلة ... الاجزاء المائية ... قوله تلك الاجزاء ...

قوله ... ای الاجزاء المائية ... قوله ... علی ان یکون الارض

قوله ... ای ... [illegible]

قوله ... احتراق ... التخلخل ...

قوله ... الصفرة ... السواد ... الحمرة ...

حاشیة لمولانا محمد عبد الحکیم ...

علی نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم ... انما یحصل ...

قوله قال الشیخ فی القانون ... قوله شیء ان یکون ...

علی نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم رحمه الله

قوله ... اذا اشتد ... قوله ... نفیسی

قوله ... السواد ... الصفرة ... الحمرة ... البیاض ...

علی نفیسی لمولانا ... عبد الحلیم ...

قوله ... اللون الاسود ... الابیض ...

قوله ... [illegible]

في القوام وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم
وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها
مخالفة الدم في الكيفيتين لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة
يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها افادة الدم
غلظا ومتانة فيحتبس في موضع واحد مدة يستحيل الى غذاء عضو ما
ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه شظايا لحمية شبيهة
بالليف ولا منافاة بين تمتينها الدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف
الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود في وقت
اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل
كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء الباردة
اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها
الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان
كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه
بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يؤلم ايلاما يحوج
الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج الى ان ينصب اليه وقت الخلو
ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تدغدغه
بحموضتها وتقويه بعفوصتها فان الحامض يلذعه وينبه على الجوع ويدل
على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى
معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويكثف الظاهر والباطن

بقية في صفحه آينده

قوله وقد يتجبس الى آخر

اي اذا فارقت السوداء ... عقلا ومنافع

... الدم ... من الطحال ... تجبس ...

... الدم ... الانسان ... السوداء والعقل

الدم ... اجزاء الدم ... سوداء

بالسوداء ... الدم ... كالسوداء

جميع ... نفيس ... حل ... ١٢

قوله الا استحالة ... والصفراء

ان السوداء ... الانتفاع ...

... الانتفاع ... حل نفيس ١٢

قوله او لكل الجاري اي ...

قوله كالاستحالة اي من ... الصفراء ...

قوله من الاعضاء الباردة ...

والسوداء ... الاعضاء ... البلغم

والتي ... الاعضاء التي ...

قوله التي هي الاعضاء التي تغذو

غذاء ... الفضل الصغير ... بالدخل ... من

ان اصل الغذاء الدم والباقي كالابازير

المصلحة ... وجه الدخل ان الغذاء

يجب ان يكون شبيها بالمغتذي على ما مر ١٢

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله لما كان كالمتخلل الخ فان الغذاء

ضروري لكل عضو ولا يمكن ان يكون كل عضو

مركزا لوقت الحاجة الى الغذاء فان فيه حرجا

عظيما فجعل فم المعدة من للبدن الاغياض

كالمتخلل الخ واما قال كالمتخلل لعدم الكفالة

الحقيقية فان للمتخلل حقيقة هو الطبيعة

المدبرة ١٢ حل نفيس لمولانا محمد

عبد الحليم رحمه الله

قوله ولذلك جعل عصبيا فان

العصب قوي الحس ١٢ حل نفيس

لمولانا محمد عبد الحليم

قوله لا يوجد المدلل الى آخر

او كثير ما ... وينقل ... المعدة

... السوداء ... المعدة

... الطبيعة

... ١٢ حل

بالرطوبات او من ... القوي ١٢

... الشهوة ... البدن

قوله واما يحتاج الى ان ينصب ... من السوداء

... المعدة ... الدم ...

التولد ... الطحال ...

... الموضع ... المعدة ... الجماع

... الى ... المعدة ... الجوع

... الشهوة ... الاعضاء ...

... الطبيعة

الشهوة ... بحسب ... الشهوة

بعد ... المعدة ... الشهوة ...

... الشهوة ...

... النفس ... الى ...

قوله ...

العفص ...

دم ... السوداء ...

قوله ... حل ...

... حل نفيس ...

ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسواء
فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف له تلك سطح المعدة اختلافا
شديدا ولا يلتحم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيفترق مواقعه في المعدة
ويختلف قبضه في اجزائها فيشددها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء
والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة
والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة
فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند
كونها في الكبد اذ نضجها ح لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج
يفيدها لطافة فتميل لعفوصتها الى حموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد
نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط
كنسبة الارض الى باقي الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام
السائلة اما بالرسوب بان تخرق تلك الاجزاء الجسم السائل وتميل بثقلها الى اسفل
او بالاحتراق بان يتصعد تلك الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها على التصعد
فان الاحتراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيد الذلك
وترسيبا لهذا والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما
اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه
متشبثا بالبعض فلا يقوى الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا ينفصل
عنها شيء يعتد به بوجوه احدها لطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي
اذا كانت قليلة لم تقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفلها وثانيها

الرابع من الامور الطبيعية البسيطة الاعضاء

دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثانيها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك لان الامر اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء وحراقية لا رسوبية

واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب يكون على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط واشبهها بالحيوة والصحة واشدها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج لطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة اردأ مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا تحركت كانت اقبل للعلاج لسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة فهي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة مادتها انكسرت حدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذا في الغليظ منه اكثر وابعضها الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزؤه بالحقيقة اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانه ربما

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي ٩٨

قوله والتي هي السوداء ... الطبيعية الى قوله

الغليظ ای السوداء الغليظة ... اقل

... لما احترق السوداء والمرة فالاول هو

... من العفوصة والمرارة ... الغليان

... فانها الغليان ... الاجزاء الارضية

فانها لغلظها الارضية ... فلاجل ... اوليس

الرقيقة ... والسوداء التي هي اما حامض كالخل

مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو تقطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا الوحد بحد بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار صفة تكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا تكون في الجزء او حدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف وطولا الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا على الجزء الا ان الجزء غير مشارك لكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه اخذت مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لهاتين الحقيقتين فقط وكذا احداهما وكذا لا يرد بالعصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية

الخ تقال ان يقول هذه الارادة تحكم محض وليس في كلام الشيخ ما يدل عليه فافهم ١٢ حل

التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين الوتر فيهما لا يقال يلزم من هذا ان يكون
الوتر مركبا لان جزءه المحسوس لا يشارك الكل في هذا الاسم والحد لانا نقول المفرد
هو الذي جزؤه المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم
والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد
فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل
في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم
المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم وهو عضو بلغ صلابته
الى حد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على
باقي الاعضاء المفردة لان الاساس مقدم على ما يبتنى عليه ولانه دعامة
الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم
لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة
السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة
الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج الى ان يعتمد
وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب
من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة
فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه
لو لم يكن على طرفه غضروف تالم الجلد عند تحريك العضد بالحركة التي يلزمها تغير
وضع عظم الكتف وان يحسن بتجاور المفاصل المتحاكة فلا ترض لصلابتها
بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذا انجراد الغضروف

باقي بصفحه آينده

١٠١

الصفحة المهذبة الحواشي

[illegible]

الرابع من الامور الطبيعية السبعة الاعضاء

بالمحاكة اقل من العظم للينه ومع ذلك فاغتذاؤه بما يقوم له بدل ما انحل
منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون عمادا
لاوتار بعض العضلات التي لم تستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق
فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا تعسر رفع
الجفن لثقله ولم يخلق فيه دعامة تعسر فيه جملة لان العضلة المحركة ان اتصلت
بجميع طرفه تماما وغايا ولم يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت
بوترها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه
جسم متوسط الصلابة ليدعمه بصلابته ولا ينكسر مع رقته للينه وان يكون آلة
متوسطة بين اللين والصلابة في الافعال التي لا تتم الا بتلك الآلة مثل الصوت
الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج
لجسم ليس في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا لكان كريها
جدا وذلك هو غضروف الحنجرة ومثل انغلاق الحنجرة وانفتاحها وانجذابها الى
فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما تيسر ذلك فيها ولو كانت
من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي
لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن يأتي
من العظم الى العضل والى عظم آخر او الى عضو آخر والاول لا يسمى الا رباطا والباقي
مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها بعقب القوس فانه كما يدار
عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد ومنفعته
ان ينشظي هو والعصب ويحشى الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون منها

الرابع من الامور الطبيعية الاعضاء

العضل وان ينفتل شظاياه مع شظايا العصب فيتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء بشيء وان يتكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض العصب وهو عضو ابيض لدن في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته ان يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باختلاطه به وان يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء ومنها الوتر وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب في تحريك الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب والرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال لما انه جزؤه والعصب والرباط الماخوذان من الوتر لا يقال لهما انهما جزآن من وتر بل يقال لاحدهما رباط وللآخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي او رباطي او منهما معا رقيق الثخن مستعرض ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان يعلق العضو الذي يغشاه من عضو آخر كالكلية من الصلب فان هذا التعلق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو المعلق لا نهتك بثقله وان يكون للاعضاء العديمة الحس سطح حساس كالرئة وان يتوسط بين الصلب واللين فلا ينضر اللين بالصلب كما في الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المريء والمعدة وان ينتسج فيه عروق تقوم بالغذاء الجنين كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة فضلة غذاء

[illegible]

قوله كالدباغ او نحوها

الغشاء المتخرق الدباغ ولم يترتب عليه

الغرض من الدباغ ١٢ اصل نفيسي

قوله وان تعلق الا بما سمى التعليق

اى ... كذا في الصراح وفي القاموس ...

[illegible]

قوله الدباغ ...

[illegible]

كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة المكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة
كالحجاب الحاجز وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم
العضو فلا يعم الافة العارضة لنصفه كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على
قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر واللحم وهو
حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة
بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات
ويحقن الحرارة ويجمعها في الباطن ويحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء
عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب
كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر صلابة
عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك
يسوء شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجين عن
النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية
والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة
من غيره قبولا كثيرا لدهنيته ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها للزوجته وانه
يلين الاعضاء التي يتولد عليها وينديها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء
يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات والسمين وهو
مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد
مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان يدفع نكاية البرد والحر الخارجين والمصادمات
وان يندي الاعضاء برطوبته الدهنية ويلينها فلا يسرع اليها الجفاف في الاوقات

الرابع
من الامور الطبيعية السبعة
الاعضاء

قوله احتوى القوى الخ [illegible]

كما يلائم [illegible]

البسيطة الاعضاء المفردة و حس والباقي [illegible]

[illegible]

البدان لو كانت [illegible]

بعض الاشغال [illegible] تحريك العضلات [illegible]

كما في التركيب [illegible]

الآفات [illegible]

[illegible] كذا في شرح العلامة ١٢ حل [illegible]

قوله [illegible] بعض الاعضاء [illegible]

قوله [illegible] العضلات [illegible]

مولانا محمد عسكري [illegible]

كذا في بحر الجواهر ١٢ حل قوله البيانات اسم لكتاب الاعضاء ١٢

الرابع من الامور الطبيعية السبعة الاعضاء

وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت
لتوزيع الدم على الاعضاء والشرائين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها
نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب
ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد
بهما بالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمهما
ولا احدهما والجواب ما ذكر فكلها اي كل الاعضاء المفردة تحدث عن المني لا
بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث عن المني بل بمعنى ان مبدأ حدوثها
عن المني لكنها تغتذي وتنمي بالدم الذي ينفصل عن المرأة في الاقراء بان يستحيل
الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء منميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها
وعظمها او حدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون
بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب وهما يحدثان
عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون
عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن
عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من
الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف والحق
ان لها منيا فان المني رطوبة تخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا
لوجود حيوان ويكون رائحة شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه الصفات
اما الاولى فلان جالينوس شهد بانه رأى وعاء المني في بعض النساء مملوا من
رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة

الارواح التي في الشرايين
القلب في حال العرض فانه
واحتد وادرة النفس
الغيار ... كذا في الصراح ۱۲
حل
قوله ... اي ... الشرح
قوله ... قال الشارح
مولانا
نفيسي
حل
محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله الدم الذي
ينفصل ... الجنين من طريق السرة
من الرحم ... وهو من اسماء
الاضداد ويطلق على الطهر والحيض والمراد
ههنا هو الحيض ۱۲ حل نفيسي
قوله بان يستحيل ... متعلق بالاغتذاء
والعائد اي الدم والمراد ان بعض الدم
يستحيل غذاء والبعض عند الصير غذاء
بل ينعقد ... تلك الاعضاء فيكون
شبيها بها ... والبعض يبقى محتبسا
الى وقت النفاس ... في الطبيعة فضلا ۱۲
قوله تشبيها لها اي لتلك الاعضاء
المفردة ۱۲ حل نفيسي مولانا
محمد عبد الحليم رحمه الله
قوله ... تكميل الاعضاء
المفردة ۱۲ حل نفيسي
قوله ... تلك الاعضاء المفردة

الحاشية وفي بعض النسخ هذه الحاشية داخلة في الاصل ١٢

واما الثالثة فلان مني المرأة يندفق من باطن رحمها كما صرح به الشيخ واما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة واما الخامسة فلان كثيرا من النساء يشهدن بجانا نشم من منينا رائحة الطلع ومن ينكران للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المني غير دم الطمث تأتي بسيلانها الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز عوض الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في الاجتنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يتولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فتغلب

قوله واعترض عليه الخ حاصله انه اذا تحلل جزء من العضو الذي يكون غذاؤه من المني يحصل بدله من الغذاء فيكون ايضا في عوض الغذاء الذي تحلل منه بالغذاء فاذا عدم كله فلم لا يجوز ان يحصل عوضه من الغذاء فاي فرق بين الكل والجزء وحاصل الجواب ان الغذاء المتحلل من ذلك العضو ليس من اصله بل من الاجزاء الرطبة الزائدة في ذلك العضو فيحصل خليفته بدله من الغذاء ولا ضير فيه واما اذا عدم كله فلا مادة هناك فلا يمكن رد عوض الكل قال الشارح في النفيسة الاعضاء على ثلثة اقسام قسم متخلق من المني وهو اذا انتقص منه شيء لا يثبت عوضه كالعظم وقسم متخلق من الدم وهو اذا انتقص منه شيء يثبت عوضه وقسم متخلق من دم شبيه بالمني ١٢ حل نفيسي

[illegible]

قوله كما يتولد البلغم وذلك لانه اذا ضعفت المعدة بسبب سوء المزاج اليابس يحصل فتور في الهضم فيتولد رطوبات فضلية ١٢

الاجزاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني
قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها تكون غير تامة الخلقة لضعف القوة
ح وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون في
الانسان من الحصاة والثآليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعصاب المتصلة
بالاسنان لما انكشفت عند تآكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت
مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاوارى التي هي مراكز
الاسنان عند تآكل لحم اللثة وهذا اظهر لا اللحم فانه يتولد من متين الدم
ولذلك يعود ما نقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم موجودة
دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوباته المائية التي تحدث فيه
رهلا ورخاوة فيغلظ الباقي وينعقد قال الامام القلب عضو لحمي والاعضاء
اللحمية متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على
ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس
هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن بل اول ما يتكون هو فضاء القلب
الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب
اليه من دم الطمث وما قال المص في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا وانه
يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم
يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان
يسمى لحما ففيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من اللحم
ففي سكوته بعد من الآفات ولانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة

قوله ليتحول بالقبض حل مباين من اليقين بالأعضاء الحافظ بحلاف العلم ١٢

قال محمد عبد الحليم المعاد النقصان بشرط سن الانسان

قوله وصرح بانه لا يجوز ان يتولد حل ١٢

وقيل بالامتزاج الذي يحصل منه المزاج ١٢

قوله والانات كالماء ١٢

قوله الجليل بل سواله يحتمل الجواب ان يكون ١٢

حصل الاجزاء الارضية المتكاثفة فيحفظ الباقي ويحصل الاتحاد

وقال يحمل الاستقرار ١٢ حل تقليب مولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله والعضو متى كان بقية الغذاء الى الكلي اي من افراد الجمع ١٢ حل

قوله من المني بل هي متولدة من الدم ١٢ حل تقليب مولانا محمد عبد الحليم جعل الله جنة النعيم مثواه

قوله فالاجماع واقع ...

الاعضاء

بعض الامور الطبيعية السبعة

الرابع

عضو لحمي لا يكون لحما وهذا امالم يقل به احد فالا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه يعقدهما البرد بالجمود والقبض ولذلك يحللهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم ولا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة كان الباقي جديرا لا محالة ولا كان وجد ذلك المنقطع الصغير وحده بمثابة واحدة ومع ذلك يقال له يد ويحد بحدها والجواب ان المراد بالجزء ما يقال له انه جزء واليد التي قطع منها شئ صغير لا يقال انها جزء يد بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان تكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلث وطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها او رابعا كالراس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة هي مبدأ فاعلي او قابلي فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس المفيضة لتلك القوى على ما قال المص وقال الامام بعضها مبدأ فاعلي للارواح كالقلب وبعضها مبدأ قابلي لها واصل لقوى ضرورية فانها اصل للروح لكونها مبدأ فاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدأ قابليا لها واصل الاصل اصل

سه قوله ان الروح يتولد من جميع الاخلاط المحمودة لكن لما كان للدم المحمود دخل كثير في ذلك صرح به [illegible]

بيان تولد الروح وقوى

ثم الطبقة التي تستدق وتسمى الشبكية تحتوى على الرطوبة الزجاجية ... والجليدية ... من طرف الخلف ... على الصلبة ... ثم الطبقة الشبكية ... على الشبكية والمشيمية ... الجليدية ... الصلبية ... للعين ... مولانا محمد عبد الحليم ... حل نفيس ... جعل الملتحمة ... قوله ... نفيس ... قوله فان الوجه ... قوله ... الراس ... حل نفيس

وقد يطلق عليه ايضا كما مر ... فان قوله ... الدماغ ... قوله الاشعار ... مثلا ان هذا الترتيب الذي اوردناه بحسب الامثال لفهم القواعد ... التحقيق والتخاج فانه ليس ان يخلق العضو اولا ثم العين ثم الوجه ثم الراس بل خلق الراس والوجه وغيرهما ... ان العقل يحكم ... الترتيب ... الجزئية فيحكم الوجه اولا ... الراس فان الوجه ... والجزء يتقدم على الكل ... فهذا الترتيب صار ... بحسب التخارج ... مولانا محمد عبد الحليم ... قوله قال ... المراد بالاعضاء الرئيسة ... يحيط بجوف القلب

ونحوه الاغشية اول عضو ... فاعل للارواح ... يتكون ... حل نفيس ... والكبد والدماغ ... قوله فاعل ... للجميع ... على سبيل منع الخلو دون منع ... الاعضاء ... كما يدل عليه قوله فان ... ثم اعلم ان هذا ... الصور ... سبب ... الاعضاء ... حل ... قوله للارواح ... عليك ... وهو ان الكبد ... الاخلاط ... حصل في الكبد

[illegible]

الاعضاء من الامور الطبيعية السبعة الرابع

وقال المص المبدأ بالنسبة الى القوى اذ المبدأ هو الذي منه يستخرج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ واصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبدأ لما يتولد ويوجد منه من الروح والقوى واصل لما ينشأ ويتفرع منه من الالات اى الالات التي يظهر منها القوى كالشرائين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا تكون اصلا للقوى اما بحسب بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي بها حيوة البدن ومبدؤها القلب لا تناول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من الشرائين وقد ثبت انها نابتة من القلب رايت القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى فعلم انه مبدأ هذه القوة وتخدمه الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة الحيوانية وساير الاعضاء يقبل تلك القوة منه فلا بد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها وهو الشرايين وثانيها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه ما يضره تارة وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب

عن المضار والقوة التي يحصل عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر
ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس فكانه هو ضروري في
الحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذالك قد يوجد من الحيوان ما يعدم
قوة السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان
عدم التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد بسرعة
لكن الانسان لما كان صناعي المأكل صناعي اللبس فكري الصنائع وذلك ليكون
كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس
الاخر له ضرورية ايضا اذ بها يكون تدبر الحيوة له ومبدؤها الدماغ
لانه اذا اربط بعض الاعصاب او قطع بطل عما دونه الحس والحركة واذا
انسد اصل النخاع او قطع بطلا عما دونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس
جملة البدن وحركتها ويخدم العصب بانه ينقل تلك القوة منه الى سائر
الاعضاء وثالثتها القوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب
ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو مادة الحيوة
لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح ويخلف عوض المتحلل من البدن على قدره
او ازيد منه او انقص والا لم يمكن بقاؤه مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك لان
البدن ليس من اول التكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول التكون او بعده بقليل
في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها
في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة منمية وتبلغه الى حد الكمال
ومبدؤها الكبد انما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية

باقی بصفحهٔ آینده

قوله

فصل الاعضاء

القوة الطبيعية

الاعضاء حتى تنزل

على قول المعلم

قال

قوله

لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

الخامس الارواح من الامور الطبيعية السبعة

خلق مستحصفا في باطن البدن وعلى فمه ختام لطيف به فيحفظ المني
والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي
والحر الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بمصالح الشخص
والنوع وخامسها الارواح ولا نعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة
كما يراد بها في الكتب الالهية كالقرآن العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك
عن الروح تفسيرها ما تسميه الفلاسفة النفس وقد فسر بعض الكتب الالهية
بالفلسفة الاولى وتشنع على من فسرها بالكتب السماوية واطنبوا بما لا يستحق
ان يلتفت اليه بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون من لطافة
الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف
صار من جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك تقوى عند تناول الغذاء
وتضعف عند قلة الغذاء وعدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء
المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى من عدم الغذاء
مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا
كانت القوى ايضا باقية لانها تحل لها ومتى قوي المحل قويت الصورة او الكيفية
الحالة فيه لكن الهواء منفذ له بدرقة الى سائر الاعضاء كما ان الماء منفذ
الغذاء اليها والذي يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء المستنشق ان
من امسك نفسه مدة هلك وليس لهذا سبب الا انعدام الروح لاجل
انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو
بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه واحترق وهلك صاحبه لا بالروح لا يستعد

لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المادة بل لانتفاء المصلح وتكون الروح عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها فكما يتولد عن لطافتها وبخار جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها بذاتها على التقديرين محال فاحتيج الى مواد تحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى لها فلذلك اى فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اى اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اى كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل وسادسها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بكميتها ولا بكيفيتها الكثيرة الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف والقوة بهذا المعني مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة اعني كون الحيوان بحيث اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان ما منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صد ذلك عن اتمام فعله فلاجرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدأ وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير ولازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح

القوى
من الامور الطبيعية السبعة
السادس

منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان لمكان الفعل المقدور لازما للقدرة
فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد ههنا والى ذلك اللازم وقالوا
للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود وسمّوا الحصول والوجود
فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ
القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا ههنا الامكان قوة سمّوا الامر
الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن
ان البدن مشترك مع سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر عنه آثار مختلفة
ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية والا لزم الاشتراك فيها فهو لامر آخر وذلك اما
ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته
اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقي ان يكون لامر حال فيه وهو القوة وهي
ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية
والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية والثاني
هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على
القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها
القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية
رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف
فالاشرف او الاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المص فوجهه ان
القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها لاجل الروح والروح
اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية

يليه في الصفحة الآتية

قوله قوة فلكية ... الاخرى ... ان يكون الجسم والاجسام العناصر واحدة ... قوله قوة ... ذلك الاخرى ... حاشية نفيسي

... قوله والاولى ان ... نفيسي

متغذية ونموها شعور فهي قوة نفسانية

حيوانية عندهم وعند الاطباء اي نفسانية والتي فعلها متفنن وليس لها شعور فهي قوة نباتية عندهم وعند الاطباء طبيعية والتي فعلها على نهج واحد ولها شعور فهي قوة فلكية عندهم ولا بحث في الطب عن الافلاك فاقهم والتي فعلها على نهج واحد وليس لها شعور فهي القوة الطبيعية عندهم كذا قال بعض شراح الهداية وقال الشارح في المنهية الطبيعية موجودة في النبات وليس فيه قوة حيوانية والانفسانية والحيوانية موجودة في الغضروف والرباط والعظم وغيرها من الاعضاء الخالية عن الحس والحركة دون النفسانية هذا اشارة الى وجه من الوجوه المثبتة للمغايرة بين القوى الثلث ١٢ حاشية نفيسي

قوله كل واحد منها اي من القوى الثلث فالنفسانية

اي التي يكون فعلها مع الشعور والحيوانية ... الشعور ... ان ... ولا يكون لها شعور

اي التي لا يكون لها شعور ... حاشية نفيسي

قوله واطلاق ... الثلث ... على القوى ... الجنس ... الثالث

قوله حل ان كل قوة من القوى الحيوانية ... وان القوة ... ليكون ... حيوانية ... الجنس ... الحيوانية ... ان الاطباء ... اصطلاح خاص ... ان يكون ... حاشية ... على النفسانية ١٢

السادس القوى من الامور الطبيعية السبعة

وفي الجملة انها مبدأ لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فرا على الترقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين قسم منها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزأ من جوهر الشيء الذي يقال انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او كماله ومبدؤها الكبد على ما مر فقدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبائع الاجناس وجود النوع والا لوقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص بعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك اما التغذية بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء بالفعل التام بان تلصقه به وتجعله عند ما صار جزأ منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلاك اما الثاني وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه متبرئ عن العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه منتف بدليل بياض اللون وهي الغاذية ولو كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية

١٢٥

بهندسة

الصفحة المهندسة

الحواشي

قوله

قال وكذلك في التصرف

حل نفيسي

محمد عبد الحليم

تكون عبارة عن مجموع تلك القوى الثلث التي هي المحصلة لجوهر البدل والملصقة
والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها وعدم انقطاع فعلها ولان
فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله والاهتمام بالاول آكد او زيادة
في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك
الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة
فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول وفيه ان هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء
حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها
نوعه وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم مثل اللحم
والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظائره
واما الورم فلانه ايضا لا يكون في الاقطار الثلثة الا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه
لا يكون في جميع الاعضاء لان القلب لا يتورم بالاتفاق وكذا العظم عند الاكثر
وهي النامية والقياس المنمية الا انه وجد المزاوجة واسند الفعل الى السبب
وهو القوة ثم يقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمديد
الاعضاء حتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما
بين اجزائها بسهولة فتتمدد في الاقطار الثلثة وتنمو واذا جفت جفافا كاملا
لم تقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فتقف النامية عن
فعلها ضرورة واما انها هل تبطل بالكلية او يبقى ذاتها من غير ان يظهر منها
اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذاء
تارة مساويا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة

ما في بصفحة آينده

الاتصال الغير الطبيعي ... الاتصال الطبيعي ... والطبيعي

قال قوله الا بالكلية اى لا اتصال الاتصال

قال قوله الا بحرارة ... الاعتدال

او لم يثبت ... ذلك الغير ... الزيادة

قال قوله العضو ... حل نفيسي

قال قوله الا بمعونة ... الانسان ... البدن

قال قوله ... العظام ... حل

قال قوله العرض ... الاعتدال

قال قوله ... القوة ... الوزن ... القوة ... العضو

اى النسب ... الاسباب ... الفصل

الا تعب ... الا ... من تعليل الالحاق ... السبب

قال قوله ثم يضعف ... حل نفيسي

قال قوله اذا جففت الاعضاء ... الرحم

من ... تعلق الوجود فان المولود يتولد اولا والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقتضى الانتصاب والقعود والانبعاث في الحركة

ثم لا يزال الحرارة الغريزية عاملة في تجفيف الاعضاء شيئا ... وتنضيج حتى يتهيأ للقعود ثم للنهوض ثم المشي ثم لا يزال تفعل الحرارة على التجفيف الى ان يفنى الرطوبة بالكلية او تضعف ضعفا لا تقوم مقام الفساد

فيضعف الحرارة الغريزية في تحصيل الاجزاء بسبب ما يخلفت بدلا ما يتحلل ١٢ حل نفيسي

قال قوله التي كانت اى الاعضاء

قال قوله في اول الكون

كالمركب ... الطب

قال قوله الاتصال ... حل نفيسي

قال قوله ... الاعصاب

قال قوله ... الطبيعة ... الاعضاء

... الاعضاء ... الاعتدال

الغريزية ... التعدد ... الاعضاء

الاعضاء ... حل

قال قوله ... الاعضاء ... ان

قال قوله ... الاعضاء ... ان

بالاعتدال ... الاعضاء ... حل

الاعضاء ... الا ... الاعتدال

قال قوله ... الفرق بين ... العضو

الاعضاء ... العضو

القوى
من الامور الطبيعية السبعة
السادس

ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس
كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو
ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النشوء ثم بعد ذلك
لا يكون نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان
هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر
فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع
فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها
متصرفة في الغذاء اي في الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء
النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوة بان تحد منها الفضل من
امشاج البدن اي من مختلطات تجوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما
ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا
راي المصنف فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء
المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها الانثيان من
الاب والام لا انفاذهما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها
لا انفاذهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع تجذبان مادة المني من امشاج
البدن لتغذيتهما اكثر مما تستحقانه فتبقى منها فضلة فيهما وهي المني كالحال في
الثدي ثم انهما تتصرفان في تلك الفضلة وتنضجانها وتغيرانها كما يغير الثدي
فضلة غذائه الى اللبن الى ان تستعد بقبول قوة من واهب الصور واذا انضم اليها
سائر الشرائط صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل الذي

السادس من الامور الطبيعية السبعة القوى

انفصلت تلك الفضلة منه وثانيتهما تهيئ كل جزء منه اي من جوهر المني لعضو مخصوص بان تحصل لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا ولجزء آخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان للمني وان كان متشابه الاجزاء في الطبيعة والحقيقة كما ذهب اليه ارسطو تحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة لعد كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم فتمزجها هذه القوة تمزيجات بحسب عضو عضو وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه ابقراط تفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزيجات بواسطة تمزيجها لها وتحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود وتفترقان ايضا بان مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا تقصد في فعلها التشبيه بشيء والثانية تقصد فيه التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج البدن وفعلها في الرحم ليصادف فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة

المنی اذا وقعت فی الرحم فبعض منه ... وبعضها ... وبعضها ...
اجزاءها الحسن بجریان الرحم والبعض ...
وبعضها العب... والتی فی ... القوۃ
اختلفت فی ترجیح اجزاء ... القوۃ
فی الرحم تلک الاجزاء الغالبۃ علیہا
بجر القوۃ من الطف ... القوۃ
الدمویۃ ... تلک القوۃ
علیہا السوداء ...
وینبک الجزئین ... العصب ...
وخلطا ... الحارج ...
علی ما قلنا ... الاجزاء
بجر القوۃ ... ای ... لمولانا ... الحکیم
تعلیق ... علی
قولہ ... کان ... الاجزاء
حل قولہ ...

ذلک منقولات ... ما قالہ ہو المنقی المطابع وکان قبل
ومن کلامہ الاجمال من القطا ... ستۃ
... من الانقطا
حل تعلیق لمولانا محمد عبد الحکیم
قولہ یتفصل من التفصیل ۱۲ حل
قولہ مزجہا ای مزج ہذہ القوۃ تلک الکیفیات المزاجیۃ مزاجات متشبۃ
بواسطۃ مزج ... تلک الکیفیات
موضوعاتہا ... تلک الاجزاء من المنی
وتحصل ... القوۃ لکل جزء عضو
مع جزء آخر ... صاحب عضو
کما قدم ... ۱۲ حل تعلیقی
قولہ وہذہ القوۃ ای القوۃ التی
تہیئ کل جزء من اجزاء المنی لعضو مخصوص
قولہ من جملۃ القوی ای القوی
الثلث التی مجموعہا الغاذیۃ
المصلحۃ ...
المشبہۃ ۱۲ حل

قولہ المعتبر ان ... الطبیعۃ ای
الغیرۃ الاولی تصرف فی المنی ...
جزء منہ لعضو مخصوص ...
الاب او الام علی ... المولود ...
یاب ... لعل علیہ القوی
المولود ومن ... التی احدی ...
ومن جملتہا الغاذیۃ التی ...
القوۃ المشبہۃ ...
وتسمی بالمصورۃ ...
تقدیم علی الثانیۃ ...
فی الغیرۃ الاولی ...
الغیرۃ الاولی ... الرحم ...
فان عمل الغاذیۃ فی الرحم ...
وعمل الغیرۃ الاولی ... المنی ...
العامل ... حل تعلیق
قولہ ... الغیرۃ الثانیۃ ...
الاولی والغیرۃ الثانیۃ

السادس من الامور الطبيعية السبعة القوى

تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان
اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال
ان مبدأ هذه القوة المغيرة هو الانثيان من الاب وتصحب المني وتقوم به في الرحم
لان العضو الذي تعلق النفس به لغرض تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن
انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فيفسد فكيف يبقى تعلق نفس الاب بالمني
المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة
الجنس لهذين النوعين اعني المنفصلة والمغيرة الاولى هي المولدة وثانيهما
تشكل كل جزء منه اي من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة الشكل الذي
يقتضيه نوع المنفصل عنه كما في الانسان المتولد من الانسان مثلا او ما يقاربه
كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرها
مثل الاصحاب الملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف
مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم يستعد
بسبب فعل المغيرة فيه للفعل المصورة قال المص والقوة المغيرة الاولى والمصورة
فائضتان من النفس الحادثة على التشخص فيه شيء لانه ان اراد بالنفس النفس
الناطقة فهو خطأ لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان
القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها عليها انما يكون بعد وجود
الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن
فكيف تكونان فائضتين من نفس التشخص وان اراد بها النفس النباتية التي
تفيض اولا على المني في الرحم فتحفظ مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية

من جلبها الغذاء واضافته الى المادة المنوية والنفس الحيوانية التي تفيض
بعد ذلك على المني فيصدر عنها جميع ما تقدم من الافعال الحيوانية فهو ايضا
خطأ لان هاتين النفسين لا يفيض منهما القوة المميزة ولا المصورة بل الحق انهما
انما يفيضان من نفس الام ومصدرهما الانثيان كما صرح به الشيخ والمراد بالانثيين
هيهنا انثيا الام والقوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه
ودفع فضلاته احتيج الى ان تخدمها قوى اربع احديها الجاذبة النافع ولما
اليها لان الغاذية ترد الى البدن بدل ما نقص منه وهذا البدل هو الغذاء
وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات فلا بد من قوة
تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء
الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان
جذبها للاشياء الضارة ليس لضررها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او
غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر
كالمرارة او غيرها وثانيتها الماسكة لسائر النافع مدة تحصل الهاضمة له والحاجة
اليها لان ما تجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره فلا بد له من ان يتغير
ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها
من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى
يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء
حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء
هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس مخصوصا

١٣٣ بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

[illegible]

النباتية في النبات ... لعلها الات تعد لاشتغال ...
ان المادة النباتية النفس النباتية ...
القوتين فلا تحصل النفس الحيوانية ...
الا بين القوتين واما النفس ...
تماما التغلب بحيث ... على ...
تفاضل ... الصورة ... النفس الحيوانية ...
بكون بالصورة ... يكون الحيوانية ...
النفس الحيوانية ... الاول
حل نقيضه ... ان ... الالتعاق ...
قوله ... الصورة ... النفس ...

تجهز نفس الام في بدن الصبي قبل كمال
بدن الصبي اذ بعد كمال بدن الصبي يفاض
النفس عليه ويبقى غذيه وفعل الصورة
بح الاصير فتدبره ١٢ حل
قوله ... الا ... الاكرى
الا بعد ما تم ... ١٢ حل نقيضه
قوله ... فعل الغاذية ... ان
فعل الغاذية تحصيل جوهر البدل والزيادة
بالعضو وتشبيهه على ما هو الاحرى في ان
جزء الفعل اذا تم اغتذى العضو القوة
الغاذية كافية في تغذية العضو لكنه لا يمكن
فعل الغاذية الا بعد تحصيل الغذاء ولما كان
واصلاح ودفع فضلاته فلا توقف فعل
الغاذية على هذه الافعال اثبت القوى
التي تحصل منها هذه الافعال خوادم للغاذية
فيتحصل قوى اربع ... الى ان
القوى اربع بالحقيقة ...

[illegible]

عند القوة الدافعة لمدا يجوز ان يقف الغذاء بنفسه في ذلك العضو ١٢ حل ... قوله ليس مكانا طبيعيا بل هو مكان قسري والقاسم هو الماسكة ١٢ حل

بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني
ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مخصوصا بما في
العروق والاعضاء من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد تمسك الضار ايضا
واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة والحاجة اليها لان الحال الذي لا يحتمل
الوارد بعد ولا يتشبه بالاعضاء الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى
مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اي لان يصير جزء عضو والهضم
على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك
هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع
صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية
وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء اولا يلزمه حصول
تلك الصورة فاما ان يلزمه التشبيه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبة
ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في العروق اولا يلزمه ذلك وهو الذي
يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والفرق بينها وبين
الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل
وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته ماسكته
فالدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت
الصورة النوعية التي للعضو فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد
المادة للصورة الدموية واشتداد استعدادها للصورة العضوية الى ان تزول
الاولى وتحدث الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة

[illegible]

قوله وذلك الصورة

أي الصورة الصعودية ١٢ حل نفيس

قوله إياها أي بالصورة الصعودية

قوله يعبر الذي أي الخواص وبواسطته المعتمد الذي ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم [illegible]

قوله أو لا يلزم ذلك أي التقييد بالصورة الصعودية في الأول ١٢ حل

قوله ويعبر الذي أي ويعبر المعتمد الذي يعبر الغير [illegible] الأربعة ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله والفرق بينهما أي بين الباصرة وبين الغاذية أن [illegible] الغاذية [illegible] المغيرة الغاذية [illegible] الغاذية يجمع القوى [illegible]

قوله وذلك [illegible] أي وذلك المعتمد [illegible]

[illegible] المضمر الأول [illegible] المضمر الثاني [illegible]

[illegible] حل نفيس لمولانا [illegible]

قوله [illegible] ١٢ حل نفيس [illegible]

فعل الباصرة [illegible] الغاذية [illegible] الباصرة [illegible] والمعتدة [illegible] تحصيل الرطوبة [illegible] تحصيل الصورة [illegible] فالفرق بين الغاذية [illegible]

حل نفيسي [illegible]

[illegible]

العضوية واللاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود اما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه يدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعتها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال مادته ليس للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني ولا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة بعض اليه كالذي يفضل عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه نوعا اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء آخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها تعفن وتحدث الامراض العفنة وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة الغريزية فلابد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فخدمتها مشتركة للاربع لانها التجميع القوى

باقي بصفحة آينده ... والمزاج الصالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل ١٢ حل

قوله قال الفضلات بعض الفضلات يندفع من طريق الامعاء كالبراز وبعضها يندفع من طريق المثانة كالبول وبعضها يندفع من المسام كالعرق وبعضها يتقوم منه الظفر والشعر ١٢ ح ل نفيسي

قوله مادتها اي مادة الفضلات ١٢

قوله كالبول والعرق فان استعمال مادتهما ... ليس للتغذية فان الماء ... والبدن بل لغرض آخر اذ الطبيعة ... الماء المشروب الى المسالك ... رقة الطعام وترقيقه ١٢ ح ل

قوله ... اي يكون ... الى التغذية وان لم يكن بعض اجزائه ... ح ل نفيسي

قوله الفضل الباقي ... ١٢

قوله كاللبن ... اي كاللبن ... من الثدي والمني من ...

قوله والتسهيل اي تسهيل ... قوله تحليلها ... مخطوط ... الفضول الى ... العضو ... الفضول ... كانت الفضول ... متعلق بالتسهيل ...

قوله ... الفضول ... الفضول الغليظ ... اندفاع الفضول ... الاندفاع ... ان كان المانع من الاندفاع ... الفضول ان ... الاندفاع ... فاعلم ... بالضرورة ... الترقيق ... اجزاء ... التسخين ... الفضل ...

قوله ... والتطبيخ يسمى النضج ... الغليظ ... على ما ... النضج ... بعض شرح القانون ١٢

[illegible]

القوى
من الامور الطبيعية السبعة
السادس

في افعالها لان افعالها الحركات والحركة انما تكون بالحرارة وما كانت الحركة منها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجذب والدفع فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو وهذه القوة تستعمل التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثلا وهو ان اليد اذا امسكت في الهواء فان القوة المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من رفعها اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تهوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها انا لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فتكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وتشنع على القوم انهم زعموا ان البرديين على الامساك وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني في الحيز الاول كونه مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك يمنع من الحركة الا انه انما يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف والمكان اما الكيف فظ واما المكان فلانه لا بد من جمع وتمزيج لما تفرق وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ و تغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا تحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فخدمتها للماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة

كذا في منتهى الارب ١٢ حل ٣٦ قوله بالغة عن جميع الافعال فان افعال القوى حركات ولا بد للحركة من الحرارة

من هيئة الاتصال اما كونها المكسكة فبان تحبس الليف على هيئة الاشتمال وتحيته لان تحفظ فعل القوة واما اخذ منها الدافعة فبان تمنع الريح العين الدم عن التحليل فان الريح تنفتح المجرى بالتمديد تعين على الدفع وبان تغلظ فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه فتبقي على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح واما الثاني فلتغليظه واما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة فتخدمها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاوليين فلانها تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة باندفاع قوي ولانها تقوي الآلة وتمكنها في الحركة تمكينا بمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها الماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال آلتها على الممسوك واما الرطوبة فتخدمها الهاضمة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال وللاجابة للاتصال والالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع وتعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات اقول المختار انه لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع واحد لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي

قوله واذا تركب الادوية ... اى تركب المزاج بالمركبات التي لها ... المتضادة ... فالكيفيات فيها اقوى [illegible] حل نفيس

قوله او لا الاجزاء ... حل نفيس

قوله ... حل نفيس

قوله ... فى ... حل نفيس

قوله الغذاء ... اى المبتنى على الغذاء ... للغذاء ... حل نفيس

قوله ... الاعضاء ... الاربع اى ... الاخلاط والمادة ... الاعضاء التي ...

والماسكة والهاضمة ... متساوية حتى يلزم اجتماع الضدين فى ذلك العضو بل بعض القوى فى بعض الاعضاء اقوى وبعضها فى بعضها اضعف كالمعدة فان الماسكة فيها اقوى اذ يحتاج الى حبس الطعام الى حين الهضم والعظم يحتاج الى [illegible] فيكون فيه الهاضمة وكالكبد فان الهاضمة فيها اقوى لكونها محتاجة الى هضم غذاء نفسها وغذاء غيرها وكالاسعاء فان الدافعة فيها اقوى على ما لا يخفى وكالقلب فى الجاذبة فيه اقوى لجذبه ما كثير التغذية لنفوذه وتوليد الروح واذا كان كذلك فيكون الغالب فى كل واحد من تلك الاعضاء الكيفية الملائمة للقوة التي كانت فيها اقوى فليس تساوى الكيفيات فى عضو ما حتى يلزم اجتماع الضدين فافهم ۱۲ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعل الله مثواه من فى رتبة جنة النعيم

قوله الامزجة ... اجتماع الضدين فان القوى والكيفيات الاربع اذا اجتمعت فى عضو والارادة ... الاربع فى ذلك العضو ... الكيفيات الاربع ... البرودة والرطوبة ... اجتماع الضدين ... نفيس حل لمولانا محمد عبد الحليم ... اى الكيفيات

قوله ... من الحرارة والبرودة والرطوبة ... الاربع من الحرارة ضد البرودة والبيوسة ضد الرطوبة ۱۲ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله ... اى القوى ... حل نفيس

قوله ... القوى اى الاربع ۱۲ ... الى الحال ... ان كان ... والحال المرة

... الاربع ... والاخرى ... كانت ... على ... حل نفيس لمولانا ... الصحيح ... لما اورد ان ... الاربع ... الاخرى ... الكيفيات ... اى المتضادة ... الاخرى ... والمادة ... للاوسط ... الكيفيات ... اجتماع ... الضدين ...

... لما سبق من ان المزاج من الكيفيات العنصرية تحدث عن العناصر وتحرزه كيفية متوسطة اخرى فافهم ۱۲ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعل الله مثواه جنة النعيم

هو موضوعها او ان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين
فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة وقال العلامة
قراو في بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحدة من هذه القوى تقوي
بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد
في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك
القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا
لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة من
تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى اقول في السؤال والجواب بحث
اما في السؤال فلان اجتماع التضاد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف
على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير
موجود سلمنا انها معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال القوى
لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء
المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى ولانا لا نسلم ان تقوية
كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها
تستعمل كلا في موضعها كما تستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضع عند
تركيبهما والغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب
الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى الا من نفوذ جسم متشابه للمزيد فيه حتى يحل التام
تمديده في الاقطار ولولا ذلك لكانت النامية اذا بسطت الجسم ومددته
فاما يكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان

وتغير البدن عنه والهلاك بتفرق جميع القوى عن البدن والاعتدال المسمى بالاعتدال الفرضي الذي قال بعض المحققين للاجتماع الحاصل من الكيفيات على القدر الذي لا يجاوزه الجواب ان تكسر الكيفيات التي تقوى بها وتضعف فتوجد القوى والتي تبقى الكيفيات تضعف لضعفها قوة البدن عن ان يتحد الاعتدال الحقيقي لا يمنع عن كون الاعتدال بحيث يمكن ان تتحقق عند تلك القوة جميع القوى بحيث لا يضعف الا بما يوجب لما بينهما الاعتدال

قوله ليس مستحيل فان العضو مركب من عناصر متضادة الكيفيات ١٢

قوله موقوف على تساوي فانه ليس كل بل يجوز والعضو موقوف على نوع من الاقتصاد فان الكيفيات المتضادة تتفاعل فيحصل كيفية اخرى متشابهة على ما مر في بحث المزاج فافهم ١٢ حل

قوله فكان الاعتدال اي فان الاعتدال الحقيقي في الكيفيات في الاعضاء غير موجود ة الامتناع ١٢ حل نفيس

قوله اسلمنا انه اي ان الاعضاء معتدلة في الكيفيات بالاعتدال الطبي فان الاعتدال الطبي يجوز ان يكون الكيفيات الاربع في كل عضو على ما ينبغي فلو زادت الكيفيات او نقصت لم يبق الاعتدال كالقلب اذا زادت حرارته او نقصت كذا في النفيسي ١٢ حل

قوله لبسطها اي لبسط القوة النامية الجسم ١٢ حل

القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم النافذ اولا ثم تحديد الاعضاء
في الاقطار وهما اي الغاذية والنامية تخدمان للمولدة اما الغاذية فلانها
تورد على الاعضاء التي يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء وتغيره تغيرا به
يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها
حتى تصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد
عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة
بمعنى ان لها مدخلا في الحركة اما بنفسها للتحريك او بالاعانة ومنها مدركة
بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك وانما
سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها او الادراك
حضور الشيء عند المدرك بحضوره عنده ما به يدركه وقدم المحركة لان الحيوان
انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايم وعن غير ملايم فالحركة
تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان
تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب
عنها او حصل في الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية والنزوعية ايضا وهذه
القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورا لذيذة
ولا يشتاق اليها في وقت ويشتاق اليها في وقت اخر وهكذا الامر في المعاني
الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الخالي عن الفتور الذي يجزم به
بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان
الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق في الغاية من غير عزم

القوى بل الافعال لها فانه الخيال
يحفظ صور المحسوسات من غير تصرف فيها
يحفظ المعاني من غير تصرف فيها
الى الحافظة يحفظ المعاني وانما تركيب الصور
المتصرفة بالتصرف فانها تقبيل الصور
او تفصيلها بعض القوى كالحس المشترك
والمعاني فالحس المشترك قال الشارح كما يأتي
والوهم قابلة للمعاني بل النفس
الحس وانما الالات مدركات
الآلات لمولانا محمد عبد الحكيم
حل نفيس اي الة الادراك
قوله والمعاني
وقابلية الصور والمعاني الاخرى
المشترك والوهم
حسن نفيسي
قوله الحافظة

الا تحمل الادراكات ١٢ حسن نفيسي
قوله عند المستكمل الاقوى للنفس
انا بالقوة ١٢ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحكيم
قوله الحضوره اي الحاضر في عند المدرك
عند الاذهان الى بما يدرك المدرك
لا يصدق الا على ادراك الجزئيات المادية
وان الكليات والجزئيات المجردة فادراكها
انه يلزم بدون توسط الآلة
الجامع لجميع انحاء الادراك حضور
عند المدرك سواء كان بالآلة او بدون
الادراك الشيء الحاضر عند المدرك
الشارح بهذا التعريف ان المقصود
فان ما يدركه الحس يكون جزئيا

السادس من الامور الطبيعية السبعة القوى

اذا امتنع حياء او امرا اخر وتخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الاتحاد به والغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى اربع احدها القوة التخيلية او التوهمية ثانيتها القوة الشوقية وثالثتها القوة العازمة ورابعتها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا وصار طاعته القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج تلك القوة العضل اي تجذبه الى مبدئه فيجذب بانجذابه الوتر ايضا الى مبدئه فيزداد عرضا وينتقص طولا فينقبض العضو الذي اتصل هذا الوتر به او ترخي العضل الى خلاف جهة المبدأ فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينتقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر فقدمها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها مقدمة على افعال المدركة في الباطن فهي خمس قوى كالجواسيس التي تنهى الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد

والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن
والاملس مع وحدة الالة كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات
متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون مدركاتها
ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على
حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من التضاد
مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات بخلاف
المطعومات فانها مع كثرتها بينها نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة
واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات التوالي
الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب
الى البسائط من الكيفيات التوالي فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد
من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجوابين ضعف اما في
الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة
والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان
البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة التي بين الالوان
مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد
وان يدرك الطرفين معا فاذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد صدر
عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر
هو المتضادان لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة

قوله واما الاول الخ مستكوفة على قوله فلان التضاد الخ ووجه ثالث للطبعين ١٢ حل
قوله الا بكيف يتصور الخ يعني فلان التضاد في الكيفية فلان القوة بين الطبعين تدرك التضاد التي بها يمتاز ان عن غيرهما

ومتنه ١٢
في الصفة الهيئة

قوله اذ ليس عين المختلفة الخ والحاصل ان القوة الواحدة متضادين بحسب العرض واما عند ان الحرارة والبرودة والشدة والضعف فان المجموع يتفاوت الى المتوسط ثم الى البرودة

قوله الاول ان الخ الطبعين
الكيفية على التضاد بحسب الطبعين
كالتضاد ومع التضاد بحسب الطبعين
الحلاوة والمرارة فتضاد بحسب الطبعين
الحموضة والعفوصة فتضاد بحسب الطبعين
بين كل طعمين من المطعومات الحرارة والبرودة
بين كل طعمين بين التضاد الذي بين التضاد
واحد بخلاف التضاد الذي على واحد والبيئة
فانه بحسب الكيفية بين الرطوبة واليبوسة
مغاير للتضاد الذي في الفعل والانفعال
فانه بحسب الكيفية الزاجرة في كل
قوله الكيفية الخ اي قوة واحدة فان الواحد
بين المطعومات قوة واحدة فان الواحد
صدر عند واحد وان كان الحال
الاشخاص فلا يلزم تعدد المشمومات
والمسموعات والمبصرات
قوله الجواب الخ اي الجواب اي حل نفيسي ١٢
قوله كالحرارة الخ الكيفيات الاول الاجزاء والكيفيات الاول

في الكيفية ان الضد الذي يعرض عند مثل غاية التضاد في غاية
عند الاتحاد وكذا الحال في عنصر الارض والماء
فاذا تركب من مجموعها شيء فيه مزاج
الى مزاج كل واحد منها فتأمل
الاطباء الاول حذف لفظ الغاية
في غاية التضاد لان التضاد لا يتحقق
الا في شيئين يكون بينهما غاية الخلاف
بحيث لا يتصور خلاف فوقه
اقول ان قولكم التضاد لا يتحقق الا بين
فان التضاد مشهوري وحقيقي
في الحقيقة ان يكون بينهما غاية الخلاف
لا في المشهوري فافهم ١٢ حل نفيسي
محمد عبد الحليم لمولانا
قوله اشتد الخ فائدة التباين
فالا نجد القوى الا مسة المدركة
التضاد في الكيفيات الاول

قوله كالاحوال الخ فالباصرة
قوله من الباصرة الخ حل نفيسي
قوله في التضاد الخ بين البياض والسواد وغيرهما
قوله الحرارة والبرودة ١٢ حل
الحاصل بين الحرارة والبرودة التضاد الذي
قوله والحاصل ان الكل التضاد الذي بين
بين الحرارة والسواد والبياض والحلاوة الذي
بين البياض والحرارة فالتضاد الذي بين
الباصرة بين الحلاوة والمرارة ليس التضاد
بين الحلاوة والحموضة كما ان التضاد بين
الملوحة والحرارة لذلك كما ان التضاد بين
الذي بين الاثنين في التضاد الذي بين
الاثنين الاخرين كذلك التضاد الذي بين الصفرة
بين الشمامة الحاصل التضاد الذي بين الصوت

الاول ١٢ حل نفيسي يعني واحد كما زعم المجيب
قوله فلان الخ معطوف على قوله فلان
التضاد الخ وجه ثالث
للطبعين ١٢ حل
قوله في الكيفية الخ
في مدركات سامعة اخرى
الا مامسة التضاد والتضاد

سبب تعقل الاول يعني كيف ان التحقق
حل قوله لمولانا محمد عبد الحليم ان الشفاه
قوله الواحدة في الاثنين
قوله الجواب الخ الجواب الاول
بالاضداد

مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة واللين

والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال ان الصادر

بالقصد الاول قد يكون واحداً ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك

استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتاً للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان

وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس الظاهرة فان

الابصار فعلها ادراك اللون مثلا وهو اعم ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون

اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين

العصبتين الاتيتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان تنبت احدهما

من يمين مقدم الدماغ وتتيا سر والاخرى من يساره وتتيامن ثم تلتقيان

على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي به تولجه الاخرى

عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى تجويفها حتى يتحد تجويفهما هناك

ثم تنفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال

غيرجالينوس انهما تنفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا

تاتي العين اليسرى والنابتة يسارا تاتي العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة

في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتادى اليه الشبحان فيحصل

هناك فيكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء شيئين قال

المص يلزم على هذا ان يسمع الشيء الواحد باثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها

قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من

جنس ادراك اللمس كما ان قوة اللمس منكثرة لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحوم والاغشية

باقي بصفحهٔ آينده

السامعة ليست محلا للمحسوس ... واحدا والحجة تعدد الاحساس بكون تعدد المحسوس بالذات ... وتعدد المحسوس بالذات في السمع

[illegible]

الاحساس من اثنين ... الى الجيين ... تعدد الاحساس ...

ضبط ... كما لا يخفى ... عصبتان ... عصبتان ...

قوله وبها عصبتان ... جوا[ز]

قال الصدر المحقق من ... الاثنين ... التجويف ...

بها ادراك ... العضو ١٢ ... قوله ... من الطرف ... ١٢ ... من العصبتين ١٢

قوله ... حل نفيسي

قوله ... النجاة اي العصبتان ... حل نفيسي

قوله ... من التقاء العصبتين ١٢ ... حل

[illegible]

كذلك قوة السمع وانما قلنا انهما من جنس قوة اللمس لان ادراكهما انما يكون بانفعال حاستهما عن تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدي بنفع لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول يلزم على هذا ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها ومنها ما ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته تلي المبصر وزاويته العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة لمخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك آلة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة يوجب استعدادا

القوى
من الامور الطبيعية السبعة
السادس

قوله قال الامام الخ لما كان يرد ان انتقال الصورة من المبصر الى محال رطوبات العين وتقدم بيانها حل

لفيضان صورته على الجليدية ولا يمكن للتنبيه معرفة ذلك منفصلا ثم
انطباعها في الجليدية يعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها
عليه بعد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك يتأثر الحاسة بها واذا
تأثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه في جهته
بحسب قربه وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة وقيل ان شبح
المرئي ينطبع اولا على الروح المائي للثقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر
الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف
من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل
كما للاخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ
فان ثقب الاذن بعد اعوجاجه يؤدي الى تجويفه فيها هواء راكد وسطحها الانسي
مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب
ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على
هيئة تموجه فيلاقي العصب يؤثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فيدرك
القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان
بحلمتي الثدي النابتتان في مقدم الدماغ من شأنها ادراك الرائحة المتصعدة
مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم غليظ
يتسع منحدرا مؤربا الى آخر فضاء الفم ونفذ فيه الهواء الى الحنجرة وقصبة الرئة
وقسم دقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية
في ثقوب فيها صاعدة لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين

١٥٢

فهرست الصفحة المهند الحواشي

القوى السبعة من الامور الطبيعية السادس

بتلطف الشذي وتخلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك الرائحة الاقرب من ذي الرائحة فالاقرب الى ان يصل الى ما يجاور محل القوة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة وايصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي الذي في اصله المسمى مولد اللعاب اما بان يختلط بها اجزاء من ذي الطعم ثم تغوص في اللسان فتدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون له القوة المدركة له مكشوفة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن واكثر اللحم الذي تحت الجلد لما كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالته آفة من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وخفتها وثقلها

القوى
من الامور الطبيعية السبعة
السادس

وقوم يجعلون ادراك كل تضاد من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى
اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة
على ما ذكره واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة
بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك بالحواس
الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي
الحس المشترك قدمها على البواقي لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب التعليمي
ان يرتقي بالمتعلمين من الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك
لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها تؤدي اليها ما اخذ
فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها ان تجتمع
الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فتدرك ان تلك لشيء واحد او لاشياء
كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون
مع الحضور ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك
الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطر
النازل خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة
لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لارتسامها في قوة اخرى وليست هي
النفس لاستحالة اتصافها بماله مقدار فهي قوة جسمانية باطنة يرتسم فيها
الصور المحسوسة وان فيها قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم
بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضره الخصمان
حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء من القوى الظاهرة كذلك لان

قوله يرتسم فيها الخ فالقطرة الاولى اذا نزلت ارتسمت في [illegible] والقوة الاخرى صورتها ثم الثانية

كل واحد منه لا بد ان يكون ما واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما
بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك البياض والحلاوة معا والا لما
يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل
على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع والا فتنعدم
صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر ولا التفات اليه
وموضعه مقدم التجويف المقدم من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة
فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك لتغير فعله
عندما يصيب هذا الموضع افة وخزانته التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا
غابت عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهي معينة للحس المشترك
بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذي رايناه فيما
سبق من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد
لاحتياج الانسان الى ان يتعرف حال ما يحس به في المرة الثانية وما بعدها
كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل
على وجودها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الاخر كما
في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك تكون
غير الحافظة لها اعني الخيال قيل الادراك هو كون الشيء حاضرا عند الحس
والخيال يحضر عنده الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك
ليس هو كون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بحضوره
عند الحس لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا

[illegible]

قوله الامتناع الخ فان
سبب سرور فان الانسان بالذي رايناه
سابقا الذي يرتسم صورته في الخيال فلم يكن
الارتسام لا يكون العرفان وفيه انه يجوز ان يكون
الصور مخزونة في بعض الاجرام السماوية
مثلا وبها يكون المعرفة فلا حاجة الى الخيال
فان قلت ح لا يبقى فرق بين الذهول
والنسيان قلنا لعله يبقى فرق بحال الاتصال
وعدمها فتدبر ١٢ حس نفيسي

قوله لا لاحتمال الخ معطوف على
قوله الامتناع الخ وتفصيله ان القوة
لا تختل امر الدنيا والاخرة فان معروف
الانسان مرة من نفع شيء وضرره وخيرية رجل
او عداوته فتزول عنه لعدم القوة الحافظة
فيه فليس له علم واستيقان بان ذلك الشيء
نافع او ضار وذلك الرجل صديق او عدو
فيحتاج ذلك الانسان الى معرفة حال
ذلك الشيء والرجل مرة

[illegible]

ومو ضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة ينبغي
ان تكون قريبا منها ليمكنها تادية المدرك اليها واسترجاعه منها
بسهولة وانما علم موضعه باختلال فعله عند افة الموضع ومنها مدركة
للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك
كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية
التي تدرك من ذيب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعا
يدل على وجود قوة تدركها وكونها مما لم يتاد من الحواس الظاهرة
يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظ
لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم في المحسوسات بمعان
غير محسوسة وهي الوهم وقد تسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن
الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي تدرك
معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال افعالها عند افته
وخزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني
الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل
على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة للوهم بالحفظ ويسميها
قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول
فهو مركب من ادراك شيء ادرك في وقت اخر وحفظه والادراك شان
الوهم والحفظ شان الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في
الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك صورة ادركت في وقت اخر وحفظها والادرا

القوى السبعة
من الامور الطبيعية
السادس

شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة تكون مركبة
من مدركة وحافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسبب هذا استعدادها
لاستثبات المعاني والصور بها مستعيدة اياها اذا فقدت فان التذكر
طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله
وهذا يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها
على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو
شان الوهم وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة
من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر
لتكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة
في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب تارة اى تركيب
بعض الصور مع بعض كتركيب انسان ذى جناحين او بعض المعاني مع بعض
كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل
صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل اخرى اى تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل
انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض كتخيل الصداقة الجزئية مسلوبة
عن عداوة جزئية او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة
عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام
ان كان لهذه القوة ادراك كان الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها
ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضي على الشيئين
لا بد وان يحضره المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بانها ليست بمدركة فقط بل

باقي بصفحهٔ آينده

كذلك المعاني الجزئية
المتعلقة بالمحسوسات تدرك بالوهم
وتحفظها في الحافظة ولا تحفظ بعد الذهول عنها
وهذا ... ذكره ولا يتم الا باقامة ... المعاني
هو من الشارح واذا زال عن ... النسيان لا يحتاج
عن الحافظة ... عن النسيان ... فان تلك المعاني
بها الى تجشم كسب جديد ... الصور والصور
الجزئية كانت ماخوذة من الصور ... التخيل ... من
مخزونة في الخيال فالقوة التخيلية ... واحدا بعد واحد
تلك الصور على الوهم واحدا بعد واحد
ليدرك الوهم المعاني الجزئية ...
الى الحافظة وهذا هو الاسترجاع ...
... ما ذكره الشارح ...
الشارح في ... فان الوهم يستخدم
المتخيلة فتعرض واحدا بعد واحد من الصور
المخزونة في الخيال فيثبت المعنى من تلك
الصورة في الحافظة فيتذكر ذلك
المعنى وهذا الكلام ...

الموضع قال الامام ان هذه
... الاستدلال على كون هذه القوى في هذه
الاعضاء او يحتمل ان تكون ...
بعضو آخر ويكون هذه الاعضاء آلات
وقد يختل فعل ... باختلال آلة الاخرى ... تختل باختلال
ان افعال النفس الناطقة تختل باختلال ... وقال
الدماغ مع ان ... قائمة ...
بعض الاطباء ان ... المواضع
... الاستدلال في ... بهذه المواضع
... هذه القوى واما الاطباء فظاهر
... الظاهر دون التحقيق ولذا حكموا
بكون هذه الاعضاء مواضع تلك القوى
وذلك ان تقول ان تلك القوى تدرك
الجزئيات الجسمانية وتحمل صورها ...
وليس هذا من شان المفارقات على ما تقرر
في الحكمة ولو كانت مواضع تلك القوى
اعضاء اخر لاختلت تلك القوى باختلال
تلك الاعضاء مع ان تلك

في الشيئين يقتضي حضورهما لا ادراكهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر
متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست
مدركة للمعنى بل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات قوله يلزم ان يكون
الشيء الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا
من وجهين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الالة وتسمى هذه القوة باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية
وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لتصرفها في الصور
الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه
ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى
كل منها ما ارتسم في الاخر واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على
القوى الحسية وانها الالة فهو المدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها
لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها
منسوبا اليه فقط واما سائر الادراكات والاعمال الحسية فهو بالوهم وبقوة
اخرى هي انزل منه في المرتبة فينسب كل منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك
والتصرف وموضعها الدماغ كله لعموم تصرفها الا ان سلطنتها في التجويف
ليكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منهما ما يناسبه وليكون
استخدام الوهم لها ايضا بسهولة الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية
وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس والحركة
الارادية لقبول القوى المتصرفة في اجزاء التصرف الحيواني ايضا وبعضهم جعلها

١٦١

بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

قوله وامابحث بعض الفضلاء اي العلامة الرازي وحاصل الجواب ان الوهم يدرك الصور والمعاني فهو السلطان والسلطان يستخدم آلة قوة تشاركه ١٢ حل نفيس

قوله وانما هو اي ان القوة الحسية الاخرى سوى الوهم ...

في الخيال وثانيا ان المتكلم ... ان النفس الناطقة ... فان النفس لا تكون الا للانسان ...

... فان القوى الاخرى ...

قوله ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن
حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يخفى لان القوة التي يسميها الاطباء
حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة ينسبها الفلاسفة الى النفس
لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد
والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا تكون القوة
الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس
بل تكون عينها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهه فان القوة
الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة لا توجب الوجود لجواز ان تكون
غير تامة لحصول مانع او انتفاء شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج
حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد بالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتى وقد يبطل
القوة الطبيعية ايضا اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما
في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند
انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن
قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في
نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم
عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها صارت غريزية للاعضاء
ما دامت على مزاجها اما اذا ساء مزاجها فقد لا تبقى فيها مع بقاء الحيوة
او بانها لا تنعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو له و
بما يتبعها من الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا يبقى بها

قوله وحاصل هذا الجواب ان قوة الغاذية اى القوة الغريزية لا تتقدم عند سوء مزاج الاعضاء والاغذية المهزمة التى هى علة الاسباب لكن اذا تتم القوة الغريزية لنقصان القابل فان المعلوم ليس قابلا للغذاء فان قبول الغذاء شرط اعتدال مزاجه وفى التفصيل فذلك الفرق بين الجوابين فان الجواب الاول مع ان الغريزة وحدها علة للقوة الغريزية بل كونها علة

قوله اى الاعضاء من ان القوى النفسانية اى على ما قال المصنف القبيل الاول من القوى النفسانية حل

قوله الاعضاء والارادة كالفالج والاسترخاء والكزاز الحس والحركة اللذين بواسطتهما

قوله ونصف البدن بطول الرأس فاذا شق البدن من الاعصاب قبل نصف الرأس والاعضاء استرخاء عام للاعضاء القدم وقد تحتبس الرأس دون البدن ... حل

قوله اى التشنج والنظر والكمال كذا اى ... والكزاز ... والطحال

قوله والتحصول الرابع كالسدة فى الجاه والاعداد ... حل

قوله وانما لتقاوى شرط ... وصول الروح النفسانية فان العظام ... لا يصل اليها الروح النفسانى الحامل للقوى النفسانية بسبب عدم تشتقى الاعصاب فيها ... حل

قوله ليده القوة اى القوة الحيوانية ... حل

قوله ان العنصر ... وكذلك العظام ... حل

قوله اى الاعضاء ... التقسيم ... اى القطاع ... قوله ... من الاياس ... والقوة ... المولدة والمصورة ... والقوة ... الموجود البدن ... حل

قوله ... المولدة والمصورة ... حل

قوله ... الغاذية والقوة الغريزية ... فان ... والقوة ... الطبيعية ... حل

قوله ... القوى النفسانية ... القوة الحيوانية ... حل

قوله ... الحركة الارادية ... القوى النفسانية ... حل

قوله ... المتابعة للقوة الحيوانية ... الطبيعية ... المولدة ... حل

قوله ... الاعضاء ... الطبيعية ... الافعال ... حل

[illegible]

الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومات لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له لانها المحصلة للغذاء والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري قوله الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يمكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدأ لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فلذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى الماسكة وحله ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده

الافعال من الامور الطبيعية السبعة السابع

لا داخل في حقيقته ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين

احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في

عضل الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد بل اذا لم ينبعث احديهما

بفعلها وانما جعل كذلك لان المركب لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسيرا

سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة

الطعم يعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان

الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين

فكالتغذية فانها تتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن وبالملصقة وبالمشبهة

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان

خصص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابداننا فيه

ادعاء ثلثة بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على رأي جالينوس فانه

يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فتثبت الواسطة بينهما واما

الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج

عن النفي والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث

امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما وجود مبدأ الافعال

المؤفة فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل

الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة

الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون

الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ

الانسان في احوال بدن الجزء الثاني

قوله [illegible] اقول
اي [illegible] ان الارض
[illegible] عبارة عن [illegible]
[illegible] الانفصال [illegible]
عبارة عن [illegible]
[illegible] التقابل [illegible] بالعدم
والارض [illegible]
والملكة [illegible] الاعدام
[illegible] الشيء [illegible] التشاح
[illegible] [illegible]
[illegible] حل

قوله [illegible] ان الاجتماع [illegible] ان بعض
قوله [illegible] ان [illegible]

كيف يجمع [illegible] ان يقال ان [illegible] التشاح [illegible]
احوال الابدان [illegible] احوال بدن الانسان
حسب الغرض اي ان احوال [illegible] علم
حسب البحث عن تلك الاحوال في الطب [illegible]
حسب الجهة [illegible] الطب الانسان
اي الاحوال جميع احوال بدن الانسان
وليس المراد [illegible] نفسه حل
[illegible] اي يكون احوال الابدان [illegible]
قوله [illegible] اعلم ان التقابل
قوله التقابل التضاد [illegible] الاجتماع
عبارة عن كون الشيئين بحيث [illegible] واحد فان كان
[illegible] وجودي [illegible] فاما ان يتوقف
المتقابلان وجوديين [illegible] على تعقل الآخر
[illegible] كالابوة والبنوة
متضايفان [illegible] كالسواد والبياض
واما ان لا [illegible] احدهما وجوديا
والآخر عدميا [illegible]
في العدمي محل قابل للوجودي

فهما متقابلان بالعدم والملكة
كالبصر والعمى فان العمى عدم البصر [illegible]
اي يكون بصيرا [illegible]
بالايجاب والسلب [illegible]
[illegible] يجوز ارتفاع المتضادين
[illegible] الواسطة كالحمرة [illegible]
ولا ابيضا [illegible] يجوز ارتفاع المتقابلين
بالعدم والملكة كالجدار فانه ليس بصيرا
ولا اعمى نعم لا يجوز ارتفاع المتقابلين
بالايجاب والسلب لكونهما نقيضين
وارتفاع النقيضين محال لا يجوز ارتفاع
المتقابلين بالعدم والملكة عن موضوعهما
فليس بينهما واسطة بالنسبة الى موضوعهما
فان موضوع البصر والعمى لا يخلو عنهما
وان كان يخلو عنهما غير موضوعهما
المتضادين يخلو عنهما فيثبت في التضاد
واسطة بالنسبة الى موضوع المتضادين
و[illegible] اقول [illegible]

[illegible] لا [illegible] التقابل [illegible]
بين الصحة والمرض التقابل [illegible]
الواسطة [illegible] الواسطة
العدم والملكة [illegible] الواسطة [illegible]
كلام لا [illegible] عليها [illegible] الواسطة [illegible]
بالنسبة الى [illegible] الاثبات
قوله [illegible] والملكة [illegible] حل
[illegible] العدم والملكة [illegible]
اي العدم والملكة [illegible]
قوله [illegible] بين الصحة والمرض [illegible]
الشيخ بان التقابل بين [illegible] العدم
والكلام الشيخ [illegible] العدم والملكة [illegible]
قوله [illegible] السليمة [illegible]
كان [illegible] الافعال [illegible]
ذلك الامر [illegible] قبيل التضاد [illegible]
قوله [illegible] الافعال حل
الافعال السليمة [illegible]

قوله [illegible] ان [illegible] العدم [illegible]
الا [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الصحة [illegible]
[illegible] الافعال [illegible]
عدم [illegible] اذا كان [illegible]
ان المرض [illegible] الافعال [illegible]
عدم [illegible] الافعال [illegible]
الا [illegible] التقابل [illegible]
[illegible] مولانا محمد
عبد الحي
من ورثة جنة النعيم
قوله [illegible] عبارة عن [illegible]
[illegible] بان الصحة
كانت [illegible] الفعل [illegible] المرض
يكون [illegible] الفعل فانه [illegible]
الصحة [illegible] الفعل [illegible]
فيكون المرض [illegible] وبعض
القدماء قالوا ان الصحة [illegible]
المطلق [illegible]
ان يكون [illegible] الصحة

[illegible] قالوا ان [illegible]
صدور الافعال
على الكمال [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] فان [illegible] الافعال
الناشئ [illegible] صدر
على الكمال حل
مولانا محمد
عبد الحليم
جعله [illegible]
من ورثة جنة
النعيم

سلامتها وان جعل امرا وجودية مقتضية لخلل الافعال كان ضد اليها الحالة
الاولى الصحة قدمها لشرفها لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون
الانسان مجبولا عليها والمرض طارئ فيكون تقديمها بالوضع اولى لتقدمها
بالطبع وهي على رأي جالينوس هيئة الهيئة والعرض متقاربا بالمفهوم لان
العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية
وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل
ان الكيفية حيز واضح للمعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا
تحت الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة
الوضع بدنية اي متعلقة ببدن ما اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه
يختص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجة وقيل احتراز بها عن الهيئة النفسانية
لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو
الكيفيات المتعلقة بالنفس من العلم والجهل بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي
نفس والاطباء لا ينكرونها يكون الافعال كلها لتعقبت الحالة الخاصة بها اي بواسطتها
لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا تدل على العلية
لذاتها اي لا بواسطة شيء اخر كالسبب فانه يوجب السلامة لا لذاته بل لايجاب الصحة
سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الافات امر محسوس والمحدود الصحة
المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون التعريف لغير المحسوس
بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى
الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة المصطلحة بالسلامة اللغوية الثانية المرض وهي هيئة

بهندسة ١٦٨
الصفحة المهندسة
الحواشي

بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها اذا تماما مؤفة فتحقق وليس
هذا تعريفا للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا
مريضا لان كل افعاله ليست مؤفة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة
الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة استلزم ان يكون الافة
المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون
جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار
الاحساس بالافة ويمكن ان يجاب عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون
في افعاله افة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه
فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الضرر في بعض افعالهم محسوس
والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل
السكتة والقولنج والثالثة وهي الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة ولا مرض
بالمعنى اللغوي اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط
وحرارته الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا يأتي منه
الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج
والتركيب وفي حال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته الغريزية مغمورة
بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض
او لاجتماعهما اي اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين كحال الا
فان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه او في عضو واحد وذلك لا يمكن
ان يكون في جنس واحد بل انما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج

[illegible]

بر ما يبتني الجواب ... عليه
علم ... يقتضيه ... مبني على ...
... الجواب بذكر الامكان ... المعاني ... ان ...
ان ما ... المصنف ...
البديهية الغا... مسلم وان ما ... الآخرة
الم... المصنوعة ... المريض والطبيعة ... تكون
... قوله بل يحس نفيسي
اي في الانفعال الاحساس اي احساس
قوله بل حس نفيسي
تجرد ... المعض اي في المعض ...
... الاحساس ...

[illegible]

الانسان في احوال بدن الجزء الثاني

قوله لتقدمه الجزء والمناسب توافق الوضع الطبع وقد مر تعريفنا التقدم بالطبع

والمرض في التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب وجنسين متقاربين بان يكونا داخلين تحت جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين الفاعلتين والمريض في المنفعلتين ولاجتماعهما في وقتين معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء ابرد مزاجه مثلا وتشتم البرد مزاجه ويصح صيفا او شابا لذلك قال المص فان قيل ان هذا ان لايكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما ويصح في الآخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك اي يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول والاسنان فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد اذ قال الشيخ من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب رعايتها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي ان يفرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفردا ومركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث من الجملة مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني المفرد وبدأ بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضا او لا للاعضاء

المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها يعرض للآلية لما انه عرض
لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا
من غير ان تكون حاصلة في اليد التي فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقي
اجزائها معدلا لحرارة العصب اي مانعا لها من ان تؤثر فيها فيكون مزاج تلك
الجملة معتدلا اذ حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها في مزاجها مع ان العصب
حار في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد حارا وكل واحد من اجزائها معتدلا
قيل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت
في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج
الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لان الآفة لا تعرض
في افعال الكل لآفة الجزء كما يعرض الآفة في افعال بعض الاعضاء لمرض في عضو
آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج سميت
بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليها وسميت
ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها او تقديمها البساطة
محلها او يكون عروضها اولا للاعضاء المركبة من المفردات ومن اجل عروضه
لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال المفصل بسبب
الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب وغيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة
بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا حصل في اليد فساد الشكل
فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد لجواز ان يكون فساد الشكل لفساد
في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر

باقی بر صفحهٔ آینده

بعرض على الاعضاء المفردة [illegible] وهذا الوصل العارض الاعضاء المركبة اى بعرض ... الصنف الموجود قوله ... للاعضاء المفردة ...

اى الاتصال العضو لا تقال الاتصال العضو بعض ما يكلب المرض بعض من الاعضاء كما انه ليس بعض

قوله حل وتركيبه اى كائن تفصيله الاعضاء ١٢

قوله اليتا اى الاعضاء بها الاعضاء اى الاعضاء

قوله حل تفصيله الاعضاء المتشابهة ١٢

المفردة المتشابهة قوله والتغير اى الاعراض اى تغير الاعضاء المفردة الاعضاء

الامراض تلك الاعضاء كانت الاجزاء المختلفة تنطوى الاعراض الاجزاء اى عن تفصيله على الاعضاء

قوله حل تفصيله اى بعض الاعضاء عليها ١٢

قوله وسببت حل الاعضاء المفردة ١٢ اى الاعضاء

العارضة للاعضاء التى وسوء الاعراض قوله الاشتغال اى الاعراض كما فى تحليل الاعضاء المتشابهة

اسم تحليل الاعراض الاعضاء المفردة المتشابهة

ويعرضهما اى الاعراض باسم مطلب

وسببت الاعراض اشتباه المتشابهة

امراضا

تمهيدا التسمية من قبيل تسمية المحال باسم المحل ١٢

قوله حل تفصيله قوله وتقسيمها اى التقسيم اواه سو المزاج على الاقسام الآخر البساط

محلها فانه محلها اى الاعضاء المفردة والبسيط مقدم على المركب ١٢

قوله حل تفصيله قوله وعرض اى عرض المفردة

قوله من المفردات متعلق بقوله المصنف المركبة ١٢

قوله حل تفصيله قوله وعرضه لها اى عرض المفرد للاعضاء المركبة ١٢

قوله حل قوله المفردة اى الاعضاء المفردة ١٢

حل تفصيله لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله لها اى للاعضاء المركبة ١٢

قوله كما اذا تفرق الخ اى تفرق پراگنده شدن وانفصال واحد من مفاصل الاعضاء

[illegible]

من المرض مثل الورم وتفرق الاتصال او غير ذلك وهو امراض التركيب
سميت بها لوقوعها في هيئات التركيب اي يمكن عروضه لكل واحد منهما اي
من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الاخر في عروض ذلك
المرض اما عروضه للمتشابهة من غير الالية فكتفرق الاتصال الواقع في
الماساريقا واما عروضه للالية من غير المتشابهة فكانخلاع المفصل لاسترخاء
رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال وتسميته بها ظاهر وذهب بعضهم
الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله فسد
شكله قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل
كما اذا اغرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يودي الى فساد الشكل
من غير ان يكون الفساد ضارا لفعل ذلك العضو كالانف الافطس اذا صار
افطس بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا
مع ان فعل العضو من احالة الغذاء وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا
كان حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فبالواجب ان يكون
بنفسه مرضا آخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان
فساد الشكل في غرز الابرة بحسب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك
فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل العضو
وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به لا بد له من دليل فكما ان الفساد فيه
لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الاخر في الاجتماع
في الجواب على الالتزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق

قوله به اي بفعل العضو ١٢ حل قوله احدهما اي التفرق و فساد الشكل ١٢ حل نفيسي

الانسان
في احوال بدنه
الجزء الثاني

سله يعني بزور فرو بردن چيزى سے بچيرے ١٢

مرضا بنفسه والالزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض اخر لا يكون مرضا قيل ويجب ان يعلم ان من يذهب الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الالي بل يريد به فساد تركيب بعض بالفعل سواء كان تركيب الالي من المتشابه او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والالي وبالاول يعرض التفرق للتراكيب الثلثة واقول من عدّه في مرض التركيب عده من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض الالية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال ان مراده بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلثة باعتبار ما تعرض له اولا وهو الاعضاء فانها صنفان ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض اخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهي على قسمين لان الصحة حيث كان حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الالية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال داخلا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اولا جعل نوعا اخر وخص باسم خاص وخص النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال المذكورة في المزاج اربعة منها

قوله تفرق الاتصال ... فان المرض ... الاركيب

قوله المفردة او المركبة او جملة البدن ۱۲ حل

قوله بالمعنى المصطلح اى الذى هو قسم من اقسام الامراض الالية

اى هو ان تتغير الشكل عن المجرى الطبيعى

قوله الى الاقسام الثلثة اى امراض سوء المزاج وامراض التركيب وامراض تفرق الاتصال ۱۲ حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

من المرض التركيب فان ... تفرق الاتصال ... من المتشابهة من ... اى تركيب الآلى من ... تركيب البدن ... اى تركيب الخاص اى ... المتشابهة والآلى ... الآلى ... حل

المتشابهة والآلى من المتشابهة ۱۲

قوله اى الامراض الآلية ... قوله من الامراض الآلى التركيب ... من الامراض التى تعرض ... الشكل

قوله على العضو ... حل نفيس

قوله ... الاعضاء ... قوله ... الاعضاء المفردة والمركبة ... حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله ... تفرق الاتصال ... حل نفيس لمولانا ... عبد الحليم ...

قوله ... تفرق الاتصال ... المتشابهة ... الاعضاء المركبة ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

في احوال بدن الانسان الجزء الثاني

مفردة واربعة مركبة وتكون ساذجة اي خالية عن مادة ينكيف البدن
بكيفيتها او مادية والمادية تكون مادتها مجاورة للعضو ملتصقة بسطح
العضو ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة نافذة فيه
وهذه النافذة تكون مورمة بان تفرق اتصال العضو وتحدث فيه فرجا تتمكن
وتاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو حينئذ بالضرورة او غير مورمة بان
لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهي
الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار
وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها او صغرها وامراض العدد وهي الواقعة
في صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع وهي الواقعة في صورها
بحسب كونها في محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك
لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء على ما ينبغي
كانت صحيحة في تركيبها واذا لم تكن في واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة
في تركيبها وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو
اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا
في خلقته امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا يحدث
بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق
والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط بحد كالدائرة
والكرة او حدود كالذي له الزوايا كالراس المسفط وهو الذي بطل نتوه من
مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار

١٧٨ بهذه سنة

الصفحة المهندسة

الحواشي

قوله تركيبها

قوله نضيج حل

قوله الاعتدال

قوله نضيج حل

قوله وان جرى

قوله الاسباب

فالاربع زوايا وذلك الشكل ردي بوجوه احدها انه يصير معرضا للافات بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الافة في الجسم ذى الزوايا في زواياه اولا والكري جوانبه كلها متساوية ليست جهة في عروض الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية تضيق لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخر الى خلفه وهذه الاعصاب سبعة ازواج فتحتاج الى طول في المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين يساوي محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة من غيره ويكون الافعال النفسانية مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى يكون لشكله مائلا الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي ويختل المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف ورياح الافرسة وهي زوال الفقرة من فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة تحتقن تحتها وتمددها تمديدا شديدا والفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات ظاهر وامراض المجاري والمجرى تجويف في باطن العضو حاو للشيء نافذ فيه من عضو الى اخر وهي ثلثة اصناف لان حدوثها فيها اما بان تتسع اي المجاري كالانتشار وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح او المتسع على اختلاف الرايين قال المص وافة ذلك ان الاتساع ان كان كثيرا ابطلت الروية وان كان دون ذلك يري الشيء اصغر مما هو عليه

بهذه

الصفحة المهندسية

الحواشي

[illegible]

ساحة نصف الدائرة وكل ربع

مساحة ... الاضلاع ... يكون كل ضلع منها ...

المتساوي ... الاضلاع ... ستة ... وعشرين

[illegible]

والسبب في ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة ليملأها ضرورة الخلاء
فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح
ويلزمه العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع
واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي لزوال
القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما هو عليه
واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة
يرى الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه
المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر
على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الرؤية
وهو ان الشبح المرئي يقع اولا على الروح المالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان
الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل والتكاثف لم يلزم منه ان يصغر
الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فآفة
الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء الشمس
في الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بسببه لانعدامه ان كثر الاتساع
والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما عند من يقول بالانطباع
فلم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع بالابصار او بان تضيق اي المجاري
كضيق مجاري النفس وهي قصبة الرية وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان
الوريدي وآفة ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع البخار الدخاني
يكون بعنف ولا يكون على القدر الكافي او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى

قوله فيسي التعبير اي حل نفسي

قوله ذلك اي كل التعدد ۱۲ حل نفسي اي زيدت التي

قوله الا كل اي ما ويه التعبير ۱۲ حل نفسي عند ضيق التعبير ۱۲ حل ان يستعمل المكان

قوله عليه اي على الكلام ۱۲ حل المكان ضيق ۱۲

قوله عن المال اي ذكر الروح ۱۲ التعبير ۱۲

قوله واتصل اي ضيق التعبير ۱۲

قوله القاصر وهو ضيق عليه اي المركز كما عرفت

قوله اوليجيء اي الكلام لمصنف ۱۲

قوله الكلام اي كلام المصنف ۱۲

قوله على ما ترتيب اي الاتساع التعبير ۱۲

قوله التحلل اي حالة ضيق التعبير ۱۲

قوله او الانكفاف اي ما يكون [illegible]

قوله [illegible] اي ما ليس على ما يرجع [illegible] التشبيه عليه بل يكون التشبيه

الذي بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وافنذ ذلك ان يحدث منه
اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان المرار حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة
اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها لشيء
اخر منه اذا كانت السدة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء
واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل والبلغم
اللزج ويلذع عضل المقعدة وينبهه على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك
فيها الثفل والبلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فينسد فبهذا البحث لانهم
جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد
والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء
المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الياف العصب الباقي والرباط و
الغشاء المحيط به وامراض التجاويف والمراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن
العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما بان
تكبر وتتسع كاتساع كبير الانثيين بسبب ما يحدث اليه من ريح او ماء
او ثرب او امعاء او بان تضيق وتصغر كصغر المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون
لورم في ما يليها وربما يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر
الكافي في التغذية لجميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من
الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التمدد او بان تستفرغ مما هو
فيه فتخلو كخلو القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلك فان عند ذلك
يتحرك الروح الى الخارج طلبا للذة ويصحبها ما يمده فلا يحتمل

١٨٢
بهندسة
الصفحة المهندسة
الحواشي

قوله اي الاجزاء كما في بعض النسخ ح نفيس

ذكر المصنف ١٢ قوله امراض المجاري ح نفيس

قوله اسبابها او اسبابها ١٢ اي امراض تنقسم تقسيما ح نفيس

قوله امراض التركيب اي امراض المركبة ح

تعرض اولا للاعضاء المركبة يكون امراض

قوله السبب المجرى ح

قوله ويمكن ان يقال المراد ان الامراض التركيبية

قوله فلا اي ان في الجرم ضعفا فان المجرى

القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام القوة الحيوانية او بان تنسد و تمتلي كالسكتة
فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي في داخل الغشائين تمتلي و تنسد بما
فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء و امراض
سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو
ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهو اختلافه في الارتفاع
والانخفاض فتغيره اما بان يملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها
الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنها الطعام قبل الهضم فاذا تملس اضر
بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا يزلق عنه
الجنين قبل استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة
قصبة الرية فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت
وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي
ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه
وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص لعضو فهذه
اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قد للبدن
يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر لما يختل المضغ
والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من
الحركات مهيئ لحدوث الامراض وقبول الافات والنقصان الخاص مثل
ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء و
الصقالة عن الرطوبات ولتكمش الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما

امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء من العدد الذي ينبغي لها فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي وغير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات وعن امساك السيالات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدود وهي تحدث الخفقان لما يرتفع عنها ابخرة خبيثة الى القلب وتضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها ومثل الظفرة وهي تمنع العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتآكل واما امراض الوضع وهو اي الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الوضع والمشاركة فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصول مجاورة شيء لشيء من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه اولا والاول اما ان يكون زواله بالتمام فكزوال عضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج زائدة العظم من حفرتها المرتكزة هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه بغير خلع بان تنزعج الزائدة وتزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون

الانسان
في احوال بدن
الجزء الثاني

العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه لا على

المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو

المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه

ايضا ولكن يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب

حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيها ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه

واما امراض المشاركة فهي صنفان لانها اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار

اصلا او كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع

حركته عنه او يتحرك الى القرب والبعد ولكن مع تعسرهما اي تعسر الحركة الى الجار مثل

تعسر تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشرناق واما

امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها

التي وقع فيها التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباعتبار مدة حدوثه

وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير

منبسط وسحجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد

فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة

فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة

ونحوهما وتصير فيه مدة وفيها الضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق

العظمي والغضروفي العرضي اي الواقع في العرض اما كاسرا او فاسخا ان كان التفرق

الى جزئين او اجزاء كبار ومفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار والطولي اي الواقع في

الطول صادعا والتفرق العصبي في العرض العرضي بترا والطولي صادعا وفي بعض النسخ شقا

١٨٠
بهنسة
الصفحة المهملة
الحواشي

[illegible]

الجزء الثاني في احوال بدن الانسان

وكلاهما مخالف لما ذكره العلامة في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ والمفتح للفوهات اي لفوهات الشرايين والاوردة باثقا والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويعقبهما الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته المطلقة وكونه معدنا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان ينعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض من غير ان يصير كل واحد منها هو الاخر فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجودا وحصلت له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند العامة مرض مركب يحدث من تركيب دقية وقرحة في الرية وعند الاخرين مرض مفرد وهو قرحة الرية وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها حالة واحدة بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض يلحقها التسمية من وجوه بالاصطلاح لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيما بين مفهومها اللغوي والاصطـ

مناسبتها اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام قيل انه يهجم
على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء مشبها بالاسد ويكون المشبه مضافا
الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في الحمرة واستدارة
عينيه وفي انه يتقشر عن نابه في عبوسه فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي
لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء الثعلب لعروضهما
للحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل
في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض للاسد
المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل
ولذا سمي وقيل سمي لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل فيها ايضا ما قيل في
داء الاسد اومن جهة محلها بان يوضع له اسم مضافا الى المحل يدل على النسبة
اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب وذات الرئة اومن جهة سببها بان
ينسب الى السبب كقولنا للماليخوليا انه مرض سوداوي وقد تلحقها التسمية
من جهة السبب لا على طريق النسبة كالماليخوليا فان معناه في اللغة اليونانية
الخلط الاسود اومن جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم
لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في
العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر اولا لكن
في غالب الامر لا يقال المرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او بالشركة وهو ان يكون
حصوله في العضو تابعا لمرض اخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة
من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما

ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابه اراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال
يختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يقوم بدوامه ويشتد باشتداده و
ينتقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول بزواله لان عدم السبب سبب
لعدم المسبب في قد يقع في هذا غلط بان يكون العضو الشركي اشد استعداداً
لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا كالدماغ
والكلية ويتقدم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي
لما كان سببا للشركي كان متقدما عليه بالزمان حتى يستعد العضو الشركي لحصول
المرض فيه واذا كان مقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا مقدما وقد يقع
في هذا ايضا غلط بان يكون العضو الاصلي ضعيف الحس والعضو الشركي قوي
الحس في بان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف ضرر العضو الشركي
وبان يكون الاصلي ضعيفا قليلا لا ينفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركي والشركة
بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ فانها
تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة كخلقة الاذنين لتلك لكثرة
حصول الآفات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الخناق
بخلاف خلقة الاذنين فان ضرره لا يعم اولان احدهما طريق الى الآخر كالحالب
وهو مجرى في الاربية وهي اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة كالحاجز
في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية
رخوة متخلخلة يؤ ذلك لتمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند
الركوع ونحوه بسهولة لتكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل

نفذ في السواقي فيها فاذا احصل في الرجل جر احة زاحمت الطبيعة اصلاحها فتوجه

اليه مع الدم والروح والجالب في طريقه فينصب اليه والى ما يجاوره المادة فلتوا

اليه وتتقف فيه وتورم او لان احدهما يخدم الاخر خدمة مؤدية فيمرض الخادم

بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب

بالضرورة او لان احدهما مبدأ الفعل اي لفعل الاخر كالحجاب للرية في التنفس

فانه يحرك الرية بالانبساط والانقباض فهو مبدأ لفعلها في التنفس فاذا اصابته

آفة شاركته الرية لذلك اما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذهب

اليه جالينوس او لان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فيندفع

اليه بخارة بالطبع ويتضرر لذلك او لان احدهما مصب للاخر اي محل الانصباب

فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الاخر القوي اليه

كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت

رخوة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة

لئلا تحتبس المواد في الرئيسة بل يندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة

فلا تعم الافة جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه

وكل مرض متغير من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقي كالراس

المسفط والمرض الذي يهلك صاحبه ما في الابتداء واما في التزيد واما

في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة

على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد اخر

غير هذا المرض قال المص هذه الاوقات انما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا

قوله مفسد اخر من جهة المريض بان لا يطيع الطبيب فيما امره به او من جهة الطبيب بان لا يكون خبيرا

الانسان

في احوال بدن

الجزء الثاني

قليلا قليلا فيخرج منها بحرونة دفعة كقطع السيف فانه يحسن في الاوقات فان اعترض
عليه بان قطع السيف ان لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث
من جراحته ورم وان يتقيح ويأخذ في التحلل الى ان يؤول امره الى السلامة فيكون له
اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة تسمى عند الاطباء
مرضا لانه عليها لفظ المرض موجود فعلى ما قيل ان تفسر التفرق الحادث من القطع
مرض حدث دفعة سواء اهلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب
من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك وال الى الصحة واما تقييد
الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان
دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما
فالاول هو وقت التزايد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل
وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء
ههنا هو وقت ظهور ضررها الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو
الان الذي لا جزء له وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله
في كلام بقراط وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى اخره ويسمى
اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والغرض
من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اي التصرف في الغذاء واستعمال الادوية في كل وقت على ما يليق

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب

السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا كالغذاء او عرضا
كالحرارة والبرودة اولا اي متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان

علي الجهة ... [illegible]

قوله ... [illegible]

قوله في الاصل ... [illegible]

فلا يلزم ... الاشتراك ... [illegible]

قوله ... [illegible]

من جهة الابتداء ان يكون الارض ... [illegible]

ويقطع النظر عن ان يكون ... [illegible]

قوله ... قد يستعمل ... [illegible]

الابتداء على ... الاوقات ... [illegible]

قوله ... [illegible]

ان يكون ... الارض ... [illegible]

قوله ... [illegible] الاوقات ... [illegible]

قياس ... [illegible]

قوله اي التصرف في الغذاء ... [illegible]

فان الغذاء ... الابتداء ... [illegible]

... الانتهاء ... [illegible]

... اذا كان قريبا ... [illegible]

... وان كان بعيدا ... [illegible]

يتقوى القوة على ... [illegible]

قال ... [illegible]

... السبب ... [illegible]

فاسبابها الصورة والارض ... [illegible]

... [illegible]

ان الصورة ... على الاسباب ... [illegible]

بالذات ... [illegible]

... [illegible]

قوله ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

اولا فانهم يجوزون تقدم السبب على المسبب بالزمان لان مجموع السبب حينئذ هو
يكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلث والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب
الفاعل السبب الجالب والموجد وهو الذي لم تتم سببيته لفوات شرط او حصول مانع
فيكون مقدما بالزمان والسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته
بحصول الشرائط وارتفاع الموانع فلا يكون مقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب
الحاصل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان كذا قال ابو الى صادق ان السبب
الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا
ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب
الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعلي لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خص
الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او يجب عنه في
الحال او الاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل
او ثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فقوله يجب لا يقتضي
ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل
والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق
لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايضا ويخرج عنه نفس
الاحوال فانها انما توجب سلامة الافعال او ضررها لا نفس الاحوال وكلمة او ليست
للشك والتردد في الحكم بل للترديد فيه وبيان ان السبب منه ما هو موجد
للحالة ومنه ما هو مثبت لها ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان
السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني ينحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي

حـ قوله [لا يكون] اي السبب ... على المعلول ...

الى ذلك ... العلم ... العلل ...

فان ...

حـ قوله [المراد] اي ... السبب

... على المعلول ...

... بالذات ... فالسبب

...

قوله ...

...

... السبب ...

قوله [انما ذكر] اي ...

...

... ان يكون ... كالسبب ...

... السبب ...

واذا السبب ... الاعم ... السبب ...

السبب ... على ... السبب ...

السبب ... السبب ...

...

... الثالث ...

...

...

حـ

...

...

[illegible]

فالبدني ما يكون حاصلا عنها كالحرارة الشمسية الموجبة للصداع وبرودة
الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما خارجان عن البدن من اجسام
خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما واردان على البدن من جهة
النفس والنفس غير البدن ويسمى باديا سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام
الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض او بغير واسطة كالشمس
فانها توجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسميته بالبادي يحتمل ان يكون لانه
يبدو للطبيب بغيره اي يظهر له ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية
الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه يبتدئ الامراض فان الاسباب
البدنية كالامتلاء مثلا تستند الى اسباب خارجة كالاغذية الكثيرة فعلى
الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البداء
وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يسمى بدنيا فان اوجب تلك الحالة
الحالة بغير واسطة كاسباب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها
اي الحالة بواسطة كما في الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية
الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة
يسمى سابقا لانه يسبق الى السبب الاخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم العام لانه
لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص لم يخص هذا القسم
بالاسم العام وقد ذكر المص امثلة الاسباب الثلاثة للمرض واما امثلتها
للصحة فالبادي مثل الخبز السار والسابق مثل النضج التام والواصل مثل
اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة

قوله لا انفصال الخ اي لا [illegible]
السبب متصل بالمعاد ١٢
بخلاف قوله السابق ١٢ على نفسه
السابق لكونه الواصل متصلا بالمعاد
بخلاف المبدأ [illegible] لما تقدم الواصل
المبدأ [illegible] عن المبادي الاولى المبادي [illegible]
قال [illegible] اي يكون [illegible] الخ
السبب المبادي [illegible] المبادي اي المبتدي ١٢
كذا في الصراح [illegible]
اي اعتبرات [illegible] اجزاء اي [illegible]

[illegible]

الضرورية من الاسباب الستة الجزء الثالث

اذا كانت فى المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولاً اذ قل ما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولاً الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة عن مقتضى طبيعته وانما قيد الماء بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن فيجتمع فيوجب السخونة ولانه ببرده ايضا يهزم الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان ولا لتقويته بالاجتماع فيسخن ايضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه سخن فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفك عنه مدة حياته ولا يكون ضروريا وهو الذي يمكن له ان ينفك عنه مدة حياته وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة فى الحصر على الاستقراء وابتدأ بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط بالابدان ابتدأ منها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يسلب نفسه عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى رد عوض ما انتقص عنه وما تغير الا احترق الروح وفسد ويضطر اليه لتعديل الروح اي تعديل سخونته فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه امانعة من النفوذ مع سرعته ويزداد حرة باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لائق به بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الرية ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الخالي عن الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذى اختلطت به الاجزاء الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فانه اذا وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمؤدية الى تحلل جوهره والى احتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الابخرة الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضل الى البدن وذلك باستصحاب الهواء المستنشق بردا النفس فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت فائدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية ولكنه في مص الابخرة الدخانية التي لو بقيت لسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد حرارة الروح باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من

باقي بصفحه آينده

صاحب الاشتغال ... بالنسبة الى الروح ... اي القوة الطبيعية ... قوله وذلك ... اي اخراج الفضلات ١٢ ... قوله التشنج

قوله ... حل ... قوله ... قوله ... حل

دليل على ان تعديل الروح ... قوله ... حل ... قوله ... حل

قوله ... حل ... قوله ... حل

قوله ... التعديل ... حل ... قوله ... اي ... حل ... قوله ... حل

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

اسباب العفونة فقال وما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط
لا يعتدل الروح والبارد بافراط يطفئ حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول
صافيا والمراد منه ان لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل
بخار آجام جمع اجمة وهي منبت القصب لما يحتبس فيها الابخرة والادخنة ويمنع
تلك النباتات من تحللها فتتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواءها
فيحتبس فيما بين تلك النباتات ويطول ملاقاته للمتعفن فيتاثر عنه
تاثرا كثيرا ويتغير ولان تكسحه عليها الطهر من الشوائب الردية ولان الشمس ايضا
لا تقوى فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره
والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار بطائح
جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون
فيه وفي حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه يشتد سخونته
ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك
الابخرة وتعكسها على الماء فتزداد غلظا ورداءة وتزيد في سخونة الماء
ورداءته وتمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار آسن الماء اي المتغير بطول
المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية وتختلط بالهواء او نتن الجيف لما يكتسب
منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل جمع
مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء
فتفسده خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار
خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من

بخار آجام وكذا قول المتن الآتي او ابخرة الى العراق نتن بوى ناخوش وجيف بالكسر مردار بوى گرفته جمع جيفة ١٢

الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصيتها في تلك البقول والاشجار
او غبار مترادف يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول
متشابه الاجزاء ولذلك لا ترى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه
الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية
مختلطة بالهواء فانه ايضاً يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه
في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه
فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن
ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده
ورداءة رائحته اشد افساداً للروح كان حافظاً للصحة ان كانت موجودة
محدثاً لها ان كانت زائلة لانه يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضره من جهة
الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة تلك
الاشياء تغير حكمه فكان محدثاً للمرض حافظاً له والهواء يعرض له تغيرات
وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة
الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها
كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية
هي التغيرات الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى
طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات
طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضاً للهواء لان الهواء لا ينفك عن
هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فلزومها له جعلت طبيعية

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالانسان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض بالهواء في بعض اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض فليست لازمة لمطلق الهواء فجعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وانما سميت تلك الازمنة بالفصول اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار والخريف هو المقابل له الذي يموت فيه ابتداء اغصان الاوراق وتغير لونها لكنه موافق له في عدم الاحتياج الى دفاء زائد من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد وزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى اخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى اخر السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان الى اخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى اخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة للكيفية مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان اكثر الامراض الحادثة

لاحداث كيفية مناسبة لها ولا التوليد مادة تماثلها لانه يسيل المواد ويحركها
ويقوي القوى ويحضّها لدفع المواد الموجودة عن اماكنها فاذا انهضت
القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على الدفع التام دفعت المواد الموجودة
الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد والاسالت تلك المواد في البدن
وولدت امراضا مناسبة لها فهو يولدها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض
المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء
لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية
المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة
مع الفاعل ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والتوران ويحدث لها حالة
كالغليان فيوجب امراضها الكثرة تولدها كالغب والحمى الصفراوية والعطش
لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك والقلبي لسخونة
القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد يمكن ان يكون
فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة
القلب بورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي والشتاء يوجب الزكام
لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة
من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانحصارها فيه بسبب
البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق
ما يصل اليه من القرع وتعصر البرد لها والسعال لايصالها عند النزلة الى
اعضاء الصدر لانها عظمية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة

قوله ... باسهل من ... الى ... [illegible]

قوله ... قال ... [illegible]

قوله الى ... ای ... الا ان ...

قوله وللقليل ای ... الطبيعة ... بالاخص الصفراء ...

... الصفراء ... الطبيعة ...

قوله ... الطبيعة ... الصفراء ... الاعتبار ...

قوله ... نفيس ...

قوله ... اى ... الصفراء ...

قوله ... الطبيعة ... نفيس ...

قال كالنزف اى ... الحمى اى ... الصفراء ...

... الحمى الصفراوية ...

... الصفراوية ... الحمى ... الدائرة ...

... العروق ... القلب ...

... الحمى المحرقة ... القلب ...

... الصفراوية ... الاشتداد ...

قال ... امراض الصفراء والامراض ...

قال العطش ... العطش ...

قوله ... العطش ... اى ...

قوله ... الصفراء ... الحار ...

قال ... الاكل ... البطن ...

قال ... اى ... الفضول ...

... الفضول ...

قوله ... المرة الصفراء ...

قوله ... اى ...

قوله ... اى ... الرطوبات ...

قوله ... الطبيعة ...

قوله ... الصفراء ...

قوله ... نفيس ...

عبد الحكيم

المواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه
ولجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة
ولكثرة النوم الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل
انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف
يتولد فيه البلغم القاصر النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده
وتفجيجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا
من الاغذية الغليظة تغلب على ذلك والسبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم
وان كان تولده في الصيف اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليانه وتحلله
الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده فيه اقل
ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف
يكثر فيه الامراض لوجوه احدها التغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات
الى حر الظهائر فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يعسرها ويحبسها فكلما
حركت الطبيعة مادة لتحللها حبسها البرد ومنعها من التحليل ويعاوق حره
عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والنفوذ
وتحليل الفضول لانه يجذبها الى الظاهر فتتحير الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع
ان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصا وقد ضعف بتقدم الصيف
المحلل للارواح المخلخل للبدن المسيء للهضم والسبب في برد ليله وحر ظهائره
ان هواء الصيف واشد تخلخلا من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان
الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع فهو

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

يقبل التسخن من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق بسرعة ويقبل
البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها تقدم الصيف
المخلخل للبدن بارخائه له وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة
تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط
بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقي منها فتحرقها لان المنفعل اذا قل قوي
تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها الكثرة الفاكهة
فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية تعجز الحرارة الغريزية عن
تحليلها وتنقيصها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتبخرها وتحدث فيها
ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كالحال في
العصارات خارج البدن فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة ويبطل صورتها النوعية
كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء
لانه موافق لطبيعة السوداء ولان لطيف مواده تحلل بحر الصيف وترمد
الباقي والخريف يحتبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويتبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعته
لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهائر
يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم ويزداد كثافة وحدة وتصير سوداء
ويبوسة الهواء ايضا تعين على ذلك ويقل الدم مضادة لمزاجه لانه بارد
يابس ومع ذلك مضطرب في مزاجه حار رطب لان الدم انما يتولد عند جودة
الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كالقضا من
للصيف يبقى بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحبس ببرده المواد الصفراوية

باقي بصفحهٔ آينده

قال ... فيه اي في ... الخريف ... قوله ... فان ... الخريف ... حل ... قوله

قوله او لان الطبيعة ... لما ذا لم يجتمع في الخريف كثير السوداء في الخريف فحاصله ان لطيف مواد البدن يتحلل بحرارة الصيف المتقدم على الخريف ويبقى الاجزاء الكثيفة وترمد الباقي في فصل الخريف ويبرده الخريف فيحصل له صفتان البرودة واليبوسة فيصير ذلك الباقي سوداء لاقتضاء طبيعة الخريف ذلك اي الكون سوداء اذ الكثيف اذا برد ثقل وصار اسباباً وهو السوداء

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

قوله او لان يرد الى ... تحت الدرة ... السوداء في الخريف ... الليل والغدوات في الخريف ... تلك المواد الكثيفة الى العمق ... الظاهر ... المواد ... الى الخارج

[illegible]

قوله ... العصارات ... الحرارة ... الصفراء ... المرض ... العصارات فان الجوهر ...

حل نفيس ... قوله ... السوداء ...

[illegible]

الى الخريف ... المرض ... الصيف ... المواد ... البدن ... السوداء ...

[illegible]

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

التي ولّدها الصيف والمترمدة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض في الخريف
لزمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءة مع ضعف القوة
عن انضاجها ودفعها حدثت فيها بقايا امراض الصيف والربيع يحرك
فيها الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه وتسيل لزوال الجمود
والانعقاد الحادث فيها من البرد لقوة حر الهواء على حلها الى الاعضاء
الضعيفة من اصل الخلقة كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها
وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث فيها اي في الربيع الخراجات لانصباب
المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة
التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك لارداءة
[illegible] الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيه وفي يحرك
لا لانها جامدة الساكنة شتاء ولا تحللها كما في الصيف فانه اصح الفصول
لانه معتدل في الفاعلتين والمنفعلتين وانسبها للحيوة لانه يميل مع
اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية وهي الحرارة
الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هو لزوال
الرطوبة الفضلية الشتوية عنه بحره اللطيف وبقاء رطوبته الطبيعية
لعدم الحر العنيف المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية
فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للصحة لان الصحة
والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير
الطبيعية ولا المضادة لها اي للطبيعة فتكون اما من اسباب سماوية او من

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري

وهي الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية

المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروف بالغميصا وقلب الاسد وعين

الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك

الدري او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت فيوجب

تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء

الدري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارات فاذا اجتمعت اوجبت

تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل

وان دام الاجتماع قوي التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس

من برد دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور لكن لما كان الكسوف

لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما

الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف المساكن باعتبار

الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها

والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على

ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار

فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او

اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي ينقص حره يكون احر

في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار

راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة

قوله قال ... ای ما ساکنا ...

قوله قال ... ای ... بقوله ...

قوله وبطل به القول بان ... ذات البروج ...

العالم الملاصق لسطح الاکبر الراسخ ... فی عدم منطقة البروج بالارتفاع والانحطاط ... البروج ...

ونده الدائرة وتقاطع منطقة البروج التی ... فقط مع نقطة ... الذی ...

حل نغلب

من ... ذلک ... اجتماع النیرین ...

قوله قال ... ای ... حل نغلب

قوله ... الشمس ... ای ... البدر ...

قوله ... الشمس ... ای ...

حل نغلب

قوله ... القمر ...

قوله فان القمر ... لیس ...

قوله ... حل نغلب

قوله ... اعلم ان کسوف الشمس ... القمر ... بیننا وبین الشمس ... کسوف الشمس ...

قوله ... حل نغلب

مولانا محمد حل نغلب

مولانا عبد الحکیم

عصام الدین ... النعیم

قوله ...

يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ست وستين درجة ثم تعذر

ذلك فيشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني

مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤسهم او قريبة من المسامتة

لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة

ونصف وسدس وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان يصل الى الوسط

يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له واكثر الاقليم الثالث ايضا مفرط الحرارة

لقربه من الميل الكلي واما آخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم

الاول واول الثاني فقريبان من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع

مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب

من الرابع فلذلك هي لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام قرب مسامتته وعدم دوام بعد الشمس قرب

الرابع من الاعتدال ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مفجحة

بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر يرطب الهواء لكثرة ما يخالطه من الابخرة

المنفصلة من البحر والبخار الرطب ما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل من لطيفه

واما الاجزاء الارضية المحترقة التي تملح الماء فانها لا يتبخر منها شيء البتة

لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا

خاليا من الملوحة والبلاد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شطه يعتدل

حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعصيان

هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما ينفذ فيه فلا ينفعل

عن المسخن والمبرد فلا يبرد في الشتاء شديدا ولا يسخن في الصيف شديدا والجبل الشمالي

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

هو الذي يكون في شمال البلد يسخن هواء البلد بوجهين احدهما بسنعه عن البلد
هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون قائماً في وجهها اما برودتها
فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية واما
يبسها فلانها لا يصحبها ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية
وتجعلها بخاراً وكثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تجتاز على مياه سائلة
بل تجتاز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة يخالطها او على البراري
وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية صدّها
عن الجواز ورجعها على البلد اما حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاوزة
لغاية الميل في الشمال الا ان تمر بغاية الميل جنوباً وشمالاً وهما مفرطا الحر لدوام مسامتة
الشمس وقربها من المسامتة فتسخن لا محالة بسبب قبولها للسخونة المتطايرة
سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من المنقلب فان هذه وان كانت
باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جداً واما رطوبتها فلان
البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بمخالطتها من الابخرة الرطبة الكثيرة
التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما بعكسه اي عكس الجبل الشمالي شعاع
الشمس على البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخن
وينعكس الشعاع من الجبل على البلد كما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في
القابل المقابل وهو الجسم المستنير حاركات ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير
الى الجهة المقابلة له ايضاً حاراً فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس
من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد

باقي بصفحهٔ آينده

قوله ... بين ... ١٢

قوله باردة اى بالنسبة ... يتعلق بقوله باردة الى الشمالية

الناحية اى الى ... اى بين الرياح

قوله ولا ... حاشية

الشمالية ١٢ ... اى تجعل الارض

قوله ... حاشية

الناحية ١٢ ... تلك الاجزاء ... اى من تلطف

قوله ... حاشية

الاجزاء ... فان ... الباردة ... عطوف على قوله

قوله ... حاشية

الصراح ... يريد بتشديد الراء والياء ... قوله الآتية اى ... والاقت

الجبل ... الى الرياح الجنوبية ... الجبل

الشمال ... تلك الرياح الجنوبية اى منع

عن ... تلك الجبل ... الرياح الجنوبية

على البلاد ... ١٢

قوله ... حاشية

قوله الماحرارها اى حرارة الرياح الجنوبية

قوله العنى ... لبلاد ... ١٢

قوله ... اى الميل ... فى الشمال ... الميل

اول السرطان ... اول الجدى ...

البلدان ... العرض ... واصحها

شمالى ... الرياح الجنوبية

قوله ... فان ... الحرارة ... كان

قوله ... من البعض ... تحلو

البعض ... الطبعية ... اللطيف

عن اللطافة ... الكثيف

... القبول ... اى من الميل ... فيها

يكون ... اى قطب العالم

قوله ... القطب اى ...

قوله ... الرياح الجنوبية ... الاصل

...

تعليقات الحاشية السفلى: ... حاشية ... عبد الحكيم ...

بالعكس من الشمالي اى يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية وحبسه الرياح
الشمالية وكستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع
لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب
البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي
شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ارتفعت على ذلك الجبل
ارتفاعا كثيرا وقوي تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغروب
الى شمس قوية دفعة فيلزم توارد الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم
غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي
لان البرد فيه عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا ولمنعه ريح المشرق عن البلد
فهي خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية
والجنوبية وذلك لان مهبهما مما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع
الرياح الجنوبية ولا في الشمالية بل بين بين وقال المص ينبغي ان يعني
بالاعتدال انهما تكونان على طبيعة البلد الذي تهبان عليه وذلك
لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت منه
هاتان الريحان والبلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما
معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها
فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض
البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب وانما كانت المشرقية خيرا من
المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر لمصاحبة حركة الشمس

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

لان الشمس اذا اثارت المشرقية بحرها وتحركت الى البلد تكون الشمس ايضا
متوجهة الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها
فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر
النهار في الاكثر مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما
تثور بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها
اضعف ولذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب
المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان تصعد الابخرة والادخنة
التي تتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس
في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي ح
يسير من الحرارة وذلك قليل ويكون الحكم ح على خلاف ذلك والبلد المرتفع
هواؤه ابرد واصح وذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي
الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية
ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد
من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة
وصول قوة الشعاع الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم
طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع
ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها
تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم
طبقة الهواء الصرف المجاور للنار ولهذا يكون البلد المرتفع ... لان الهواء

الضرورية في الاسباب الستة الجزء الثالث

المجاور له وان كان يتسخن بالاشعة لكنه مكشوف متصل من جميع الجوانب بالهواء
البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيتبرد وايضا عصوف الرياح يكون
هناك كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هنا
في منفعل واحد ولا تاثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية البارد
المحاذية له بسبب الرياح وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة
والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد كانت كان الحر اشد وذلك انما
يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء
ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي
الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه
في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية تجفف وتسخن الهواء لان الكبريت حار
يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي تكون ذات نز وهو
بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد
منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب
ههنا يتعفن بطول احتباسه في منافس الارض فيتعفن الهواء بالمجاورة وباختلاط
الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي يكون ذات نز لا تكون الا ارضا
رخوة ردية قابلة للعفونة فتتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن وتعفن
الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب
الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها لقلة ما يتبخر منها من الابخرة الرطبة من
ارضها الصلبة ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلا

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

وعدم الترهل والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيف جواهر الاعضاء
وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار العزيزي في الباطن فيجود
الهضم ويقل الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه مما ذكر ولانه يمنع الروح
والحار العزيزي عن التحليل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون ولانه
اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق
اللون وامراض الزكام والنزلة مما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه
في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ
والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال
فتعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة
لذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل فانه يرقق الاخلاط والارواح
فيسهل خروجها بالتبخر وغيره ويخلخل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء
لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فترخيها مضعف للقوى بتحليل
الروح الحامل لها وباضعاف الهضم فيقل الدم وينقص الروح ومضعف للبدن
بتحليل الدم وبقلة تولده وبتسخينه لمواد البدن الى المرارية والعفونة
فلا يقبلها الاعضاء مسئ للهضم لفرط تحليل الروح والحرارة العزيزية ولانتشار
الحرارة العزيزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولاشك
انها اذا اجتمعت في الباطن توفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى واسترخاء
المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكونان
بالبرد مكدر للحواس لتحليل القوى الحاسة وارواحها ولانه يملأ الدماغ بتسييل

رطوبات والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن ولذلك يصير ذهن المسهول
ولما يتولد فى الكبد ابخرة كثيرة تختلط بالروح فيتكدر بها الحواس ويثقل الدماغ
لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه وامراضها الخناق وقبول
اللحوم الغددية التى فى الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد و
تسهيل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المواد وغليانه وتعفنه
والرمد لان العين لسخافتها وضعف بنيتها وتخلخلها بالحرارة تقبل ما
ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه
تغير فى جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب فيؤثر على
سوء كيفيته الردية ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذى فيه اولا وكذا يفسد بعض
الاخلاط المحصور فيه فيحصل الموت وثانيهما ما يوكل ويشرب ويضطر اليه لان
البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم
بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار
الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدمه
على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه غليظ
بطيء التحلل يبقى القدر المستعمل منه فى البدن مدة تامة ولا يحتاج الى تناوله مرة
بعد اخرى ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهو اى مما يوكل ويشرب مؤثر فى البدن
اذا ورد عليه بعد تاثره عن الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا اسخن البدن بالفعل
بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل
او يتغير عن الحال التى كان عليها عند كونه عليها بالقوة فلو لم يتغير عنها لم يكن

باقی در صفحه آینده

قوله ... حل نفيس ... محمد عبد الحليم ... عبد الله السدي [illegible]

[illegible]

الصحيح ... الحرارة والرطوبة ... في شرح القانون ١٢ حل ... قوله ... اي ... قوله ... قال ... قوله ... حل نفيس ... قوله ... حل نفيس

[illegible]

حل ... حل نفيس ... قوله ... حل

[illegible]

حل ... محمد عبد الحليم ... النعيم

حصوله بالفعل فى الزمان الثاني اولى منه فى الزمان الاول وكل تغير لا بد له من مغير
ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية اما بالكيفية فقط بدون المادة وبدون الصورة
النوعية المخالفة لتلك الكيفية فى التاثير والكيفية هيئة قارة فى الجسم لا تقتضى
لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا
هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد المركب
للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور فى المركبات باختلاف الامزجة والفرق
بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان
الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب لهذا تبطل الصورة
بتغير الكيفية وتبقى ببقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب
عليه النارية وبعضها المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها
كيفية الجزء الغالب لان الهواء المحيط بها يحيل كيفيتها الى طبيعته لغلبته عليها
كما تحيل ابداننا اياها فاذا اوردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية
وازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فتفعل فى البدن بصورتها
النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها الغلبة
عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية فى ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية
بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه هو الدواء وانما قيل ان
الدواء يؤثر فى البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وبمعاونتها
لها فى ذلك الاثر لان تاثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء
اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية

١٣ فقتضاد الا فقد ايضا لا خراج الواحدة والنقطة ١٣ حل باقي بصفحة آينده

قوله وقد يكون ... الاشتداد والتضعف في الكيفيات حتى لو انفعل ... الكيفية المزاجية

قوله الكيفية الثانية وهي ... الكيفيات الملموسة ... الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ... الكيفيات الغير الملموسة كالالوان والطعوم ... والروائح تابعة للصورة النوعية ... فان تبدل ... الكيفيات ... تغير الزعفران ... بالكيفية ...

قوله الى المركب ... قوله اى الى المركب ... الاستعداد

قوله والان ... قوله ... المركب لصورة ... والقرق ... الكيفيات البسيط ... النوعية ...

تلك الكيفيات وليس اذا بطلت الكيفية تبطل الصورة النوعية الاترى ان الماء اذا سخن فبطلت كيفيته اعني البرودة مع بقاء الصورة النوعية فكيف يكون الكيفية المزاجية سببا لاستعداد المركب لصورة النوعية فانه يقتضي ان يكون الكيفية المزاجية تابعة للصورة النوعية وما حصل الدفع بالفرق بين كيفيات البسيط وكيفيات المركب فان الاولى تابعة للصورة النوعية فلم ... والثانية متبوعة للصورة النوعية للمركب ولهذا تبطل الصورة النوعية بتغير الكيفية وتبقى الصورة النوعية مع بقاء تلك الكيفية ولا استبعاد فيه اذ ليس تحلل البسيط والمركب ضروريا ١٢ حل نفيس

قوله الكيفية ... فان الاعتدال الحقيقي ... لا وجود له في الخارج ١٢ حل

قوله ... اى

قوله الكيفيات ... الاجسام المركبة ...

قوله ... الكيفية ... الاجسام ...

قوله ... الاجسام البسيطة ...

[illegible]

... الكيفية ... المزاج ... الاجسام ...

مع ان الكافور يخالط المائية المبردة التي فيها اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس
الماء كاف وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثر
او لا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول
فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن اخر الامر بعد ما اثر فيه او لا يتاثر فان تاثر
فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون
الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل
الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما
الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها
لما قبلت صورة العضو اخلفت بدلا مما المتحلل منه او زادت في اقطاره
على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء
وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر
ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه باق لم يستحل بعد الى نوع اخر او يؤثر
بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية
وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه
يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن
شيئا وهو اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من
المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم
الترياق او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية
لا بكيفيته على انه قد يعين كيفية خاصية كالحرارة التي في البيش فانها تعين خاصيته

الضرورية في الاسباب الستة
الجزء الثالث

[illegible]

اقسام زہرہا ای نباتی و حیوانی ۱۲ حل لغت

قوله قال [illegible]

ای التقسیم الجید ۱۲ حل

قوله الا کیفیة قال الشیخ [illegible] تاثیر السموم فی بدن الانسان لیس لاجل حرارتها او برودتها وان کان بعضها حارا کسم الافاعی و بعضها باردا کسم العقرب بل لاجل ماهیة [illegible]

[illegible]

بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين بخاصيته في اخماد الروح
او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته وياخذ الصورة
العضوية ويبرد البدن ايضًا فبالاعتبار الاول غذاء وبالاعتبار الثاني دواء قال المص
هذا مشكل فان الخس وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر
ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون
الخس حال كونه خسا جزأ من عضو انسان وحينئذ ان تزول الصورة بالكلية وتكون
الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته وايضا
تلك الكيفيات المزاجية مادامت باقية تكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير
مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب عنه الفاضل العلامة
بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل الاجزاء الغذائية واما
الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها بعض ما كان
يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة
صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها النوعية كسائر
الكيفيات المزاجية كالحرارة و البرودة وهي ايضا باقية و لاختلاط الاجزاء
الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى يتجوز
الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق صورته بالكلية لان مفارقة
الصورة تكون دفعية انية لا تتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء
الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب
ان تصير تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية

وباعتبار بعض الاجزاء ... اختلاط ... الاجزاء ... صورة ... التحقيق ... الاجزاء ... بعض ... الاجزاء ... يفارق ... الاجزاء الاجزاء ... صورة ... الغذاء الى ... التحقيق ... السعد ...

العقد كيفية يمكن ان ... من الشئ ... حل

يبدل الصورة النوعية ... البدل ...

ويبقى كيفية حتى يتميز الصورة الاولى اى الصورة

قال قوله الصورة الاولى حل نفسه

... الصورة ...

قال قوله ... حل نفسه

قال قوله ... الكيفيات ... حل نفسه

قال قوله ... الغذاء ... حل

قال قوله ... حل

قال قوله ... الاجزاء ... حل

قال قوله اى ... الغذاء الى ...

قال قوله ... حل ... الاجزاء ...

قال قوله ... حل نفسه

الغذاء الدوائى ... الصورة ... الكيفيات ...

والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن لكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوام لان الالتصاق بالعضو يكون كما في الترهل لا لضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم صلوحها للالتصاق التام لا يقال كيفيات البسائط تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات العنصرية واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فهي تزول بزوال صورها ويبقى كيفيا تها فتؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكره اكثر من تبريد الافيون او يؤثر بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او يؤثر بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخن بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد على البدن له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك

قوله قال لطيفا ثم اعلم ان الغذاء اللطيف اخص من الغذاء الملطف فان الملطف هو الذي يحيل قوام المادة

الضرورية والاسباب الستة الجزء الثالث

لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد
منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم
طبيعي لا يشوبه شيء اخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون
فاسدة وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين واسطة
وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل
اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى
الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما مثال اللطيف
الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المسخن او النيمبرشت مثال اللطيف
الصالح الكيموس القليل الغذاء الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس المتوسط
الغذاء الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء الرية مثال اللطيف
الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل والجبن العتيق مثال اللطيف الفاسد الكيموس
المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض
المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن الغير العتيق مثال
الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال الكثيف الردي الكيموس
الكثير الغذاء لحم التيوس مثال الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد
مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح
الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل
الغذاء اللفت مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم النعاج مثال
المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس

عه ماهیت آن نباتی است وانواع می باشد از بستانی و بری او بحری و قبیطی قسمی از بستانی است کذا

علہ قوله البیض المسلوق ای البیض الذی نضج بالماء وحده…

فانها کثیرۃ الغذاء سریعة النفوذ…

الی الغذاء الذی یدوم و یتولد منه دم…

علہ قوله الجزر البحری ای الصافی من الشوائب الردیئة والجید الغلیظة ۱۲ حل

نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم

علہ قوله الردیئة وکذا لحوم الفواحش وهی انواع الحمام… بحر الجواهر…

علہ قوله الجزر البری…

علہ قوله البیض السلوق ای المسلوق فی الماء… السلق بالفتح ان یغلی الطعام… یقال سلقت البصل والبیض…

در دیگ… ۱۲

محمد عبد الحی جعله الله من ورثة جنة النعیم

علہ قوله الجبن القدیم العتیق… الجبن کقفل و عنق…

علہ قوله… العجاجیل جمع عجل… والعجول…

العجاجیل جمع العجل ۱۲

نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم

علہ قوله الدراج… الفرس…

علہ قوله… ۱۲

علہ قوله الریباس… بالضم والتشدید…

جل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم جعله الله من ورثة جنة النعیم

عه نوعی مشهور… ۱۲ صراح

النعیم حل نفیسی لمولانا محمد عبد الحلیم جعله الله من ورثة جنة النعیم

گوسفند ماده ۱۲

علہ قوله… ۱۲ شلغم

الجزء الثالث
في الاسباب الستة الضرورية

الكثير الغذاء القنبيط مثال المعتدل الرديء الكيموس المعتدل الغذاء
السمك المقدى والماء لا يغذو البدن لبساطته والمغتذي مركب في مزاج الغاذي
يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انطبخ مع الغذاء كيلوسا صار جميع
ذلك غاذيا الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من
المائية ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي
يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء
اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية
بدون المرق كما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض احدها
لترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء
ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع
الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء
كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن لحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا
عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يمزج بها مائية تغلبها فترققها
وثانيها طبخه اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك
انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء
في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء اليابس في القدر بدون
الماء ورابعها بذرقته اي بذرقة الماء الغذاء بسبب ترقيقه لينفذ في المجاري
الضيقة فاذا نفذ منها الى الاعضاء يتحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار
ويرجع شيء فيجري الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول

فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك و سادسها ان يسكن
برده احتداد الحرارة و لهيبها و سابعها ان يرطب الاعضاء وثامنها
الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل
والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة
ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون
سكون كل من الكل او الاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية
لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز
عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غمرت الحرارة واطفأتها
فلذلك احتيج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها
وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة
من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق
بالطبع متحركا وليس له ان يعطل نفسه عما خلق له ويضطر الى السكون
لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وخمدت
الحرارة ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية
محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى
فانه يقتضي النوم وكون الانسان صانعا للماكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة
ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا للشغل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما يتوانى
في العلاج حتى يؤديه المرض الى الهلاك وتختلف الحركة بالشدة اي القوة و
الضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعيف

باقيه في الصفحة الآتية

قوله ... اثبات ان ... من الاسباب الضرورية ... قوله ... تحليل الغريبة ... مادة وصورة ... من اسباب علم ... علم الرياضة ... القضية الكلية ... قوله ... وكيفية الحرارة

قوله ... ففي العضو ... قوله ... اي مع السكون ...

قوله ... حل ... قوله وقال ... الحركة ... حل

قوله ... تحلل اي تحلل تلك الحرارة ... حل

قوله ... ويكون ... الحرارة الخارجية ... حل ... نفيس

قوله ... حل ... ايضا ... نفيس

قوله ... حل ... نفيس

قوله ... الاسباب الضرورية ... حل

والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضاً لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل
القليل والسرعة وهي ان يكون ما بين الطعام من السكون قليلاً والبطوء وهو ان يكون
ما بين الطعام من السكون كثيراً فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط
بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام
لظهوره فاذا اركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسماً ذكر حكم القسمين المتضادين
ليقاس الباقي عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين
فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل
فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل
قال المص ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما
كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة
وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تبخرها مستعدة
فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد
للتبخير قليلاً قليلاً والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما
تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما
قلة التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط
الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط
السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انغمار الحرارة الغريزية
واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقدان
السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء

اي اختناق الحرارة الغريزية وقال صاحب الكامل ان الابخرة المتحللة بالحركة الحادة ... احتبست سخنت فالسكون

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فتؤثر منه
فيما تماسه من اجزاء الغذاء ولا تؤثر تتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان تعم الجميع
وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء بجرم
المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء
فهي تقوى الهضم بانها تسخن الاعضاء الهاضمة وتنعش الحرارة الغريزية
وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى الطاقة يتحلل بالحركة كثيرا
فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على
الانحدار لانها تزعزع الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل ويتبعها الحركة
والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا
سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات
البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت
ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية
المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون
النفساني لان الروح لطيف جدا سهل التحلل فلو استمرت حركته يتحلل بالكلية
فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس
يعرض لها الانفعال من ملايم او مناف او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها
الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة والادراك بالمنافي من حيث هو
مناف والادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملايما كالشيء المفرح يطلبه
النفس فتتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان تقاومه كالشيء

حل

بقيه قوله كالاحمرار الخجل دليلا على الانفعال ... النفس ... ١٢

قوله والادراك ... الاول الادراك

قوله ... الاول من الادراك ... المعلوم

يخلص ... العصور ... على الادراك ... للمعلوم

كالادراك ... يقول الكيفيات ... الدليل ... النفس

والتعليم ... الكيفية ... فاذ ... الكيفيات

الشيء يجب على الروح ... فالاي ... جهة يكون الروح ... جوهر ... الدم ... والفرح ... الغضب والفرح الى ...

جهة الدم الى ... الوجه ... الروح ... مع الروح الى الداخل

الدم الى الخارج مع الروح ... الدم الى الداخل

والفرح ... الدم مع الروح

مع الروح واذا اجتمع ... الدم ... فان

... الحركة الى ... الانفصال ... يكون

... تلك الجهة ... واذا انفصال ... الجهة ... ١٢

الحركة عن تلك الجهة ... الحركة

قوله اولا الحركة ... نفسي

حل عوارض الجسم ١٢ فان التقابل

قوله والسكون ... الانفصال والعدم

... الحركة والسكون ... الانفصال ... يتم

بين الحركة ... من التقدير ... البياض ١٢

والملكة ... على ... السكون ...

النفس ... الحركة ... البدن ...

قوله ضروريات البدن ... الانقباض

قوله ... النفسانية

فان الحركة النفسانية

باعتبار ... تحصيل ضروريات

البدن تحصيل ضروريات البدن منوط

على الحركة النفسانية فان النفس اذا تصورت

ان ... الشيء ملايم ... نافع ... فتطلبه وان

... الشيء ... منافر ... فتهرب عنه ١٢

حل قوله وايضا ... وجدنا ... الحركة

والاضطرار الى الحركة النفسانية ١٢

حل قوله ضرورية اي من ...

قوله كان ... اجزاء لما ١٢

حل قوله الحركات اي الحركات النفسانية

قوله ... العوارض النفسانية بيان

لما في قوله ... يتوقف عليه ... العوارض

النفسانية كيفيات تعرض للنفس ... الانفعال

... النفس ... تسمى في بعض قوى النفس

من ... ١٢

حل نفسي

قوله مثل الشهوة ... العوارض

النفسانية في ... الشهوة ... توقان

النفس الى الامور المستلذة

... النفسانية

والغضب ... الروح ...

... الخارج ... البدن ...

يحصل ... الروح ... الكامل ...

... وقال صاحب ... ان ... الازم

... لا ... عليك ... كيفية نفسانية

... الغضب ... الى الخارج ... والتحرك

يحصل ... الروح ... الانتقام ...

حل

... عليك ان ... كان ١٢

قوله ... الروح ١٢

قوله ... الروح

قوله ... الروح ... الروح ١٢

والسكون ... الروح ... الحركة ... الفرح

قوله الانفعال من ... الانفعال من

قوله ... اي الانفعال

حل نفسي

... الغضب ١٢ ... الانفعال

قوله ... اي ... الامر ...

... الامر ...

... اي ... العلم ... فان كان ... الصورة

... فان كان الصورة ...

... التفصيل ... ١٢

قوله فان كان ... النفس ... انما الانفعال اي فان كان امر

... النفس عن ذلك الامر ...

ذلك ... فتطلب النفس

... مع ذلك ... فان

... الوصول الى المحبوب ... كيفية نفسانية

حركة الروح الى الخارج ... الوصول الى اللذة ... كيفية نفسانية

الامر ... وتعارضه لكا ... للمقتضيه

للنفسان تتقادم ...

منافرا للنفس فان ...

... النفس ...

منافرا ... اي ان كان

قوله وان كان

... كردن ١٢

... في ... يكون ...

لان حركة الروح ...

... الفرح ...

الخارج قليلا قليلا ...

... حركة الروح ...

حل تحركت النفس بنحو ذلك الامر لتقادمه وتعارضه في الصراح غضب بالمعجمة وبفتحتين خشم گرفتن غضب عليه واغضبته انا فتغضب ١٢

المغضب تحركت نحوه لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع

هربت عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء

المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه فالحركة النفسية يلزمها حركة الروح لان

القوى صور الارواح او كيفيتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون

النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي

يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة

الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض

لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس تسكن

القلب فمتى عرض لها انفار تقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض

لها ميل تبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب معدن القوى الحيوانية

والحار الغريزي فاذا انقبض تقبضت القوى والحار واذا انبسط انبسطت

القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه

لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحب ما يمده ويصير بدلا لما تحلل

منه بالحركة وهو الدم اللطيف ايضا في التشبيه بجوهره وهو ايضا حامل للحار

الغريزي وهذه الحركة تكون اما الى خارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة

على المنافر قوية لان قوة الملايم توجب ان يكون تلك الحركة قوية ودفعة كما عند

الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم

قويا كما عند الفرح الغير المفرط او الى داخل دفعة وبقوة ان كان للمنافر قويا فيهرب

منه للياس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي

قوله فهل ان الغضب ... جواب التشافع
... الى ان يسكن ... حل نفيسي
قوله ... يعرض للقلب ... التي ... ١٢

النفس سكونها بقوى النفس ... حل نفيسي
ليلا يسكن الروح ١٢ والروح القلبي اه
قوله ... الروح حامل للقوة
الروح الحيواني التي ... في القلب ... الروح
الحيوانية التي هي حامل القوة النفسانية
النفسانية الى الدماغ ولا الروح الطبيعي
التي هي حامل القوة الطبيعية الى الكبد
الذي هو حامل ... حل نفيسي
الكبد ١٢ قوله الاعراض اي الاعراض
قوله الاصابة اي الكون ...
قوله ... الروح الحامل
عند الاعراض النفسانية ...
للقوة الحيوانية الى القوة النفسانية
النفسانية ... الحركات من القوة النفسانية
فان القوة ...
على ...

والغضبية على ما هو التفصيل ... ١٢
حل نفيسي مولانا محمد
عبد الحليم ...
قوله ... اي سبب
تحرك الروح ١٢
قوله ... حل نفيسي
... العوارض في ذوي الانفعالات ...
... على النفس ...
قوله ... الانعام ١٢ حل
... التصورة ...
قوله ... التسكين ...
تسكين ... حل نفيسي
قوله ... اي النفس ١٢ حل
قوله اذا ... اي ...

قوله ... اي ... القوى
قوله ... الانبساط والانقباض ...
الروح ... تلك القوى ... ١٢ حل
الروح حامل تلك القوى ... ١٢ حل
تلك القوى ... الروح ...
قوله ان يكون الروح ١٢ حل
قوله الى الاول اي الروح ١٢ حل
قوله ... اي ... الروح ١٢ حل
قوله ... اي الدم ١٢
قوله ... اي الحركة الى الخارج
قوله ... حل نفيسي
قوله ... الى الخارج
قوله ... الحركة ...
... على الداخل ...

قوله ... التفاوت ...
... الى الخارج ...
... حل نفيسي
... الغضب ...
... فان الفرح ...
قوله قلت ...
فان قلت ان الحركة
يكون ... فكيف
يكون الحركة الى داخل
و ... الى الخارج
قلت ان ...

قوله ... حل
... حل
قوله ... الى الداخل
... الشديد ...
... قليلا ١٢

الجزء الثالث في الاسباب الستة الضرورية

وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم فان الموذي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شيء اخر بعده ولم يتوقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل للكراهية الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس ولسرعة تحركه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه لظهور اكثر القصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا تزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونها جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا تسمح الطبيعة بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وحامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها يتخلل ليملأ الخلاء الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا يبقى بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن

في الاسباب الستة الضرورية

الجزء الثالث

ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يرد معه الباطن بردا يوجب
الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يجيء فيه الحرارة
الى الخارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يخلو منها ومن الروح جزء الا ويلحقه
مثلها او امثاله والفرح يجيء بها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن
من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من
العمق دائما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل
فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع
فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجهها مع الحرارة الغريزية نحو الباطن
وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن
لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان
غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا كان باردا وكل من
اللطافة والحرارة انما حدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية
وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وسخن سهل عليه
استعراض الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون
يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب
الدم الرقيق يكون اذكى وافهم وخاصتها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة
لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما تتوجه
والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل
وفني لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل

الروح اي مع تحلل الروح لا يمكن استخلاف بدل ما تحلل من الروح في اليقظة لان استخلاف بدل ما تحلل من الروح

المتصل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها
من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها
في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد وان تنصرف الى ذلك في وقت وتشتغل
عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما
تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجتمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم
والنوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن
في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك
النوم ايضا لان البدن يغتذي فيه اكثر ولان التحليل يقل فيه ومن حيث ان
السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء
الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد يكون في السكون
اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يجمد فيه المواد كذلك النوم
واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تنفي كذلك اليقظة لا لاجل الحركة
بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى الخارج ومن حيث ان الحركة
تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم
ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمشابهتهما بالحركة والسكون
ذكرهما بعدهما والنوم يغوص الروح فيه الى داخل ولذلك يتعطل الحواس
الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم
يتبعان الروح في الغوص ولذلك يحتاج النوم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة
الى ذلك الشخص لانا نعلم ما يتأثر البدن كذلك من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب

في الاسباب الستة الضرورية
الجزء الثالث

بافراط قلة التحليل واحتباس المواد التي تحلل في اليقظة ولكثرة اغتذاء
الاعضاء بالغذاء بجودة الهضم فيه ولان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة
الغريزية وتطفئها وانما قيد النوم بخلاء البدن من مادة مستعدة لان يصير
دما او مادية حارة مرارية تؤذي بانحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى
الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تعمل فيها فعلت في الروح والرطوبات
الاصلية وحللتها وبتحليلها يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما
يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون بفرط التحليل وفرط
التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم وهو
الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو
غير مستعد له هضمه بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه تقوى
بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى
الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة
قوية ولان النفس تكون فيه خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها
في تكميل الهضم اقوى كما ذكره ولان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر
اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فتسخن
البدن لانها اذا هضمها احالها الى الدم والدم حار فتولد منه ايضا روح كثير وهو
ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالته الى الدم
اما الخلط فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا
نشره في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي وقد

حل ٢٣ قوله في الباطن لا في الظاهر فيغيب اللون فان الاشراق بالدم

فسال وانتشر في البدن غير منهضم فيرد لنضاجه واما لو كان عصيانه لا لما ذكر بل لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان اضيا غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يرده والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة لكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية ولما يتحلل الارواح الحاملة للقوى وعند تحلل الحامل يقل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال ولما يفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك لان تقوية القوى الطبيعية في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم ويجوع بتحلل المادة التي من شانها ان تنصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد ولم ياخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار رديء لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية فيهتش لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين ففي النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه المنافع المترتبة عليه ولا التحلل الذي يكون باليقظة فهو يفسد اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم ولكون الدم والروح بالنوم في الباطن ولغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي تكون في الخارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق فلذ

يكون عند رقة الدم وصفائه ويضر الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال
ان يجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه تلك ويبخر الفم كفساد الغذاء في
المعدة ويضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول
فيها عدم التحلل فتتغير وتفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم ويرخي القوى
النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب الدماغ واسترخائها
فيبلد الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من
الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه
الا بتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج فيه فلان
الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء
ونضج المواد فاذا ترك دفعة بقي الغذاء نيا وكذلك المواد وعرضت منه المضار اللازمة لعدم الهضم
والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر رديء لان الطبيعة
لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج انزعجت باليقظة
فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها
وتحليلها ثم يغلبها النوم ويمنعها منه فتتحير بين ذلك ولا يتاتى منها منافع
النوم ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى
الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته
الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك
الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ افسدته وافسدت ما يصل اليه من
الغذاء الجديد فيجب ان تستفرغ وتخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن

الضرورية والاسباب الستة الخارجات

دائم التحلل فيحتاج بدنها الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما
مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يختزن الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء
الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما لم يستغن عن الاحتباس ايضا
لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مسافة تقتضيها الى
زمان طويل جدا لكثرة مخالفته وتباينها استحالته الى جوهرها فاحتيج
لذلك الى الاحتباس في ذلك الزمان ايضا لا بد ان يكون عند الاعضاء
فلذلك احتيج الى العروق لتخزن فيها الاخلاط وتنفذ منها الى جميع الاعضاء
والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى
عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء
حافظ الصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه
مضار على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام
رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده
لاستفراغ المادة التي يغتذي منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف
الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط
لا يلزم برد جوهر الاعضاء وكذا عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم يبسه
الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولو لم يفرط الاستفراغ فيسخن
استفراغه ويرطب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولي الضد الآخر واما اذا
افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يورث السدد
لان الفضل اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره

بها القوة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تغمر الحرارة الغريزية فتضعفها
فيضعف تصرفها و يستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة و يعفنها و ايضا عند
الاحتباس تنسد المسام و يقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق
الحار الغريزي و يضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول
هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء و حينئذ يستولي الغريب و يحدث العفونة
لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له و سقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية
وهي تقاضي الاعضاء و جذبها الماء الى المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول
و امتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يحصل الامتصاص
الى المعدة و ثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه و لانها تغمر الحرارة الغريزية
فيضعف القوى عن حمل البدن و يستثقله و اما الاسباب الغير الضرورية و لا المضادة
الطبيعة فكالاندفان في الرمل و التمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد
اكثر لانها هي الملاقية للفاصل لكن الاندفان اقوى في ذلك من التمرغ لان في
الاندفان يكون الفاصل ملاقيا لجميع الجلد مدة و ينفع الاستسقاء و الترهل لتنشفه
الرطوبات الغريبة من الجلد و كل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه لما كان
غير ما جعل من الاسباب الغير الضرورية فكذلك القاي و كالاندفان في انه من الاسباب
الغير الضرورية و الغير المضادة الادهان بالزيت و الادهان المحللة مثل دهن القسط
والبان فانه ينفع التشنج و اصلح للفاصل البلغمية بالتليين و التحليل و من ذلك اي من
الاسباب الغير الضرورية و الغير المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة
الغريزية لانه يوذي الوجه فينبه الحرارة الغريزية و يحركها الى خارج و ليس المسلم

باقی بصفحهٔ آینده

قوله ... كان ... واما اذا كان ... حل نفيسي ... من الاعضاء ... ١٢

المواضع والعلوين اقوى [illegible] فان ذهاب الرجل
كثيرا الرجال على البدن على الشيء [illegible] الرجل
كالمجالس يكون الطول [illegible] ونحوه
[illegible] ويكون [illegible] من
[illegible] سيكون [illegible]
الرجل [illegible] الصارح [illegible] بعض [illegible] الرجل
الانضمام في الصارح [illegible] بعض [illegible]
[illegible] على [illegible] زنا [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] الشعف [illegible] حل
والتمرغ في الادراس او وجع [illegible] ١٢
كما يذكر سيلان اي [illegible] نفيس
قوله [illegible] ١٢ حل نفيس
من اصحاق [illegible] اي كالان [illegible] الجلد
قوله الالتاق اي [illegible] على [illegible] الانقاب
بي الملاقية للفاعل اي [illegible] مستشعر
والتمرغ [illegible] الجلد [illegible] ١٢
الرطوبة [illegible] من نواحي [illegible] اي التشعف ١٢
قوله [illegible] ذلك اي [illegible] ١٢
قوله الفاعل اي الرجل ١٢

قوله الملاقي
تجمع الجلد مرة بجانب مع الترغ [illegible]
الملاقاة فيه بالفاعل مرة بل يكون الانتقال
ساعة بعد ساعة ١٢ حل نفيسي
قال [illegible] اي كلسع [illegible] واحد
من الاندفاق والتمرغ الاستسقاء والترهل
وقد عرفت الاستسقاء وتذكر الترهل
بانه [illegible] غاوة اللحم واسترخاوه وقال الآن
هو انتفاخ يحصل في الاطراف والاعضاء
القليلة الدم بسبب غلبة بلغم رقيق
عليها لضعف [illegible] كذا في بحر الجواهر ١٢
قوله التشعث [illegible] اي التشعث الرجل
الرطوبات الغريبة من الجلد فيحصل التحيق
الموجب التصلب ١٢ حل نفيسي
قال في كل ذلك اي الاندفاق
والتمرغ ١٢ حل نفيسي
قوله غير معتاد كعدم كونه
المسالك الطبيعية [illegible] ١٢

قال [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] والثانية [illegible]
[illegible] من [illegible] البدن [illegible]
[illegible] البياض من المواد [illegible]
[illegible] بالعارض [illegible] يكون [illegible]
الى الظاهر [illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible] البدن
[illegible] الالوان [illegible] اجتمع [illegible]
واذا [illegible] بالفتح [illegible]
[illegible] ويقال [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] القسط [illegible]
[illegible] والمرزنجوش [illegible] ويوحد [illegible]
[illegible] الصفرة [illegible]
والبيان [illegible] من الحمص [illegible]
[illegible] البيان [illegible] البياض [illegible]
القشيق الى البياض [illegible]
[illegible] في الطب وقيل [illegible]
في النابتة [illegible] حل

حل نفيسي بمولانا محمد عبد الحليم ... من الرجيم ... النعيم
قوله ... الى الخارج ... المسام ... البرودة ... التشكيك ...

حل نفيسي مولانا محمد عبد الحليم [illegible] من [illegible] النعيم

وسكون الحرارة الموجبة لتحليلها بنفوذها الاشياء لما يجمعها من اقطار
البدن الى داخل موجبي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحار في شدة
كما يحدث من الحمامات الحارة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحار
والحمى الحادة حاصلة منتشرة في القلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد
عليها الماء البارد سكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في
الغشي اوفق لقوة قرعه البشرة وتبدله كل ساعة وعند القدماء
ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة
فاذا استنشق الهواء دفعة امتلأ الروح الحيواني منه فتقوى لان تولد الروح
عندهم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب
الى القلب لان الحس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ
ولان الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة
من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية
المضادة للمجرى الطبيعي كالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم
فانها لمضادتها للطبيعة توجب الهلاك او المرض ولنعدها اسبابا جزئية بالنسبة
الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية
لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق على
المتعلم وانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب
الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت
ضارة لكن اشتهر اجتنابها بين الناس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لان عروضها

الضرورية
في الاسباب الستة
الجزء الثالث

مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب بلى الصحة ولانها
اقوى الفاعلتين المسخنات هي الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة
والقوة لان المفرط في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرط في
الاخريين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منهما فانها تسخن لانها تبرز
الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون ولانها تلطف
المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل حدثت وقوي فعل
الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها
التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون لجملة البدن او لجملة عضو
خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة
التي لا تكون لجملة العضو بل لاجزائه بان تقرب بعض اجزائه الى بعض وهو
التكاثف او بان تبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية و
يمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة
لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مائلا الى الكثرة والقوة
ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو
يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخن
ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم
النضيج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية و
خارجا فانها تسخن بما تجذب من الدم الى العضو بما فيه من الكيفية المسخنة
بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل واما الثاني

بعض الاعتبار ان اخراج
التكاليف وان كان له وجه وجيه ذكره
التكاليف بعضها كما في اخراج الحركات
الدوجية ليس له وجه ظاهر انتهى ثم ان
الوجه الاول غير صحيح كما في الدرية التي تكون مجلدة
البدل او مجلد مصنوعا من اماسيا لخصا
فانه ينتقل الذهن من الحركة الى الحرف كما مر
الى التناسج ... ولعل هذا
عنده فتح العين والرفع العين ١٢

قوله اي الاجزاء ...
قوله بالتركيب ... الحاصل
قوله ... خارج ...
والصناعة ... ١٢
قوله ... عضو خاص ١٢
الشكل ... اي اجزاء العضو

[illegible]

فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق هو الذي لا يوصف باحدى
الكيفيات والا لكان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال
بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل
المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه
سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كثر استعماله وفيه
بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما
الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد
بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة النارية
على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فتفسد الرطوبة فسادا
لا تقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت
عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهيب فالعفونة
كما تتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد عنها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر
البدن من برد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك
فتضيق المسام وتنسد ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البرد مطلقا
سواء كان للمحرورين او المبرودين حار مسخن للمبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة
وكالغذاء المسخن بما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يخلخل المسام
ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كالاتون اذا
فتحت زواياه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برد
بواسطة حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة

[illegible] قوله ويعلل [illegible] اي الاستحالة [illegible] حل نفيس [illegible]

[illegible] قوله [illegible] المقدار [illegible] الحرارة الغريبة ١٢ [illegible] حل نفيس [illegible]

[illegible] حل نفيس [illegible] الحرارة الغريبة ١٢ [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الرطوبات التي في [illegible] حل نفيس [illegible]

[illegible] التشنج السائح [illegible] الحرارة تلك الجسم اي الكيفية المطلوبة [illegible] الحرارة الاجزاء الرطبة [illegible] التعفين [illegible] حرارة غريبة [illegible] السدة من خارج فقط [illegible]

[illegible] قوله [illegible] حل [illegible] حل نفيس [illegible]

[illegible] قوله [illegible] حل نفيس [illegible]

[illegible] حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم [illegible]

[illegible] قوله [illegible] اي الكيفية المطلوبة [illegible] حل [illegible] ايضا ١٢ [illegible]

الضرورية والاسباب الستة الجزء الثالث

من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما والبهاجة وهي ان يبقى
الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكلة للمغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن
صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج
واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد
الواردين على البدن من داخل اذا اخرجت برودتهما من القوة الى الفعل
فعلت ما تفعل البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في
الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد
منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى ما فيه من الاجزاء
الباردة الدوائية على صورها النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن
من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها
دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء
دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن
والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة
الفعلية ولذلك تصير الين وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في
البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها
ابخرة رطبة ولانها توهن قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب يغذوه
ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر
الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب فيبل لانها تغمر
الحرارة الغريزية فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب

الضرورية والاسباب الستة الجزء الثالث

تكون بعد الولادة قد تكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة

... قبل الولادة اي حال كون الجنين في الرحم ١٢

ولم يكن السبب الفاعل من تلك الاسباب المذكورة او الفقدان لا يظهر اثر الفاعل لفقدانه وكذا اذا لم يكن فيها لاقامة السبب الفاعل لا طويلا وكذا اذا لم يكن البدن مستعد القبول اثر الفاعل

قوله هذه الاسباب اي اسباب امراض الامزجة المذكورة

قوله معا اي ... الرطبة واليابسة ١٢

قال على تفسير

[illegible]

بان تكون ضعيفة فلا يمكن لهما ان تعطي الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان
المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة
جدا فلا تقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل الموافق لعصيانها عليها
او تكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها
بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في الامتداد والانطباع لقبول الشكل
المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا تستمسك الشكل الصحيح او من جهة
ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة
المغيرة الاولى او تكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة
هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على رجليه فان الهيئة
الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى
السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقته لم يكفه ما يؤدي
اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في الولادة الطبيعية
ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم
الراس منه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر
كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة باضلاعه
وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية
فسد شكل بعض اعضائه من الفتل وركه او التواء ركبته او انخلاع كتفه
وربما انسد في الرحم واختنق فيه ومات او لرداءة اخذ القابلة وقت الانفصال
بان لا تمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها لدنة لينة سهلة

قوله ... من الجنين ... على ... عبد الحكيم ...

قوله قال ... من الدم ... مسطور على ... الاتصال ... مسطورة ... الاقسام من الاولى ... يتكون الجنين ... القسم ... للاوعية ... الاعضاء ... واسباب الامراض ... حاشية نفعنا ... يتكون الجنين ... قوله وان ... والدليل على ... الجنين على ظهره ... والدليل على ... قوله ان الجنين ... يخرج ... حاشية ... الطبيعة ... الجنين ... قوله ... المشيمة ... حاشية نفعنا ... الحيوان ... الرحم ... قوله ... حاشية نفعنا عبد الحكيم ... قوله ... القوة المدبرة ...

السلامة ... اذا قويت ... يكون ... لم يكن ... حاشية ... الاتصال ... بمعنى ان ... يكون مطلوبة ... الطبيعة ... النسبة الى ... الجنين في الرحم كما ينظر ... حاشية نفعنا مولانا محمد عبد الحكيم جعله السعدين ... قوله ... الا ... التي هي فوق السرة ... الجنين ... قوله ... من الجنين ... حاشية ... قوله وذلك ... الجنين ... النبح المذكور ... في الرحم ... حاشية نفعنا ...

قوله ... القوة ... قوله ... التي ... حاشية نفعنا ... القانون ... حاشية نفعنا ... بالاستعداد ... قوله ... الطبيعة ... القوة المدبرة ... الجنين ... حاشية ... على الانقلاب ... قوله ... والقوة ... الاعضاء ...

... الجنين ... حاشية ... مولانا ... قوله ... الجنين ... الاعضاء والصلب في الانفصال ... الانعطاف ...

النعيم جزئية ... السعدين جعله عبد الحكيم محمد مولانا نفعنا حاشية ...

الانعطاف بتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او تكون عند التقميط بان يشد اللف في القماط او تمد بعض الاعضاء عند ذلك على غير ما ينبغي فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او سرعة الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكله او الاسباب بادية كضربة او سقطة ينكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او الاسباب مرضية كالجذام فانه فيه يقطس الانف ويتغير الوجه ويستدير العين وينتو من البدن زوائد واسباب باقي الامراض التركيبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار والوضع الاولى بها ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وباقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات

العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة قد تكون دالة على امراض مثل نداوة البدن وموجبة النبض مع ضعفه فانها تدل على تقدم العرق وتسمى مذكرة لانه يذكر ما قد مضى فينتفع به الطبيب في جهة اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وتقدمه في صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك

الشكل قيل لئلا تكون أسباب الأمراض التركيبية متروكة هٰهنا بالكلية فإن قيل لم يذكر أسباب أمراض المجاري مثلاً دون أسباب أمراض الشكل فلا يكون أسباب الأمراض التركيبية متروكة أيضاً بالكلية فما وجه ترجيح ذكر أسباب أمراض الشكل قيل وجه الترجيح مناسبة الذكر السابق فإن المذكور سابقاً ولاحقاً أي أمراض الشكل فصار الانسب هٰهنا أولاً ذكر أسباب أمراض الشكل [illegible] ١٢

قال العلامة أعلم أن الدليل أعم من المرض فإن الدليل ما يدل على المرض على ما مر [illegible] فقد يستدل من السبب على المسبب والسبب مقدم على السبب فيكون السبب دليلاً للعرض فإن العرض ما [illegible] الفصل أو ما يتبعها أي يكون بعد المرض والعلامة أعم من الدليل فإن العلامة [illegible]

من المعالجة ويكون نفس المريض مائلا الى ما يصفه في المعالجة لحسن ظنه به
دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات فلم يحصل منه نفع
للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحالة الحاضرة
فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا الاستفراغ في الحال وان
علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به
ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما انتفاعه
في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على ماض بل باعتبار انه يدل
على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة
الملمس فانها تدل على الحمى وتسمى دلالة وانما اختص كل واحد من الدال على الماضي و
المستقبل باسم خاص وخص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده فقد يحصل
بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما يختص
ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان
خفيا لم يدركه غير الطبيب ولم يخبره المريض فاذا اخبر به الطبيب انتفع به جدا اذ
ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرا له فصدقه فيه وما يخبر به
عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به
في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر
لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض
ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون الدالة
على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قيء ويسمى تقدمة المعرفة

قوله قال ای المصنف

قوله يدل ای يدل على الامر

قوله فانه ای الدال على المستقبل

قوله بالاسم ای بالاسم التام

قوله ينتفع ای المريض

قوله اذا كان ای يدل على

قوله يتركه ای بذلك الامر

قوله انتفع ای انتفع الطبيب

قوله اذا ای اذا تحير الطبيب

حل نفيسی لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله قال ذلك ای باب الامر

قوله ينتفع ای المريض

قوله ذلك ای النفع

حل نفيسی

قوله يدل ای يدل على الامر

حل نفيسی

قوله لما

حل نفيسی لمولانا عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

قوله الثالث ای يسمى يدل على الامر المستقبل

حل نفيسی لمولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة فتنفعهما أي
الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع
ما اخبر لوقوعه واما المريض فلما يحصل به الوثوق على واجب تدبيره كما اذا
علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه لم يدفعها الى جهة اخرى
والعلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب
في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض
المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات
الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس
والحصر استقرائي وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد
مقدم على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالمساوي لملمس المعتدل
المزاج اي لصحيح المزاج فانه مزاجه معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد
ملمسه مساويا للملمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على
وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بالملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه
معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مساويا لملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال
وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل
لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه والملمس المخالف اي للمعتدل في ملمسه مخالف
للاعتدال خارج عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال
وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة الى حال
المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء

المزاج كالان بمعتدل المزاج

المزاج ممتنع الوجود في الخارج

بالاعتدال الحقيقي ممتنع ... الاعتدال الطبي فهو

والاما معتدل المزاج بالاعتدال ... وان كان

وان كان موجودا لكنه ... وجود وان

ما يقرب منه ... الوجود فلا يكون

بجلس الاعتدال الطبي حتى يقاس عليه

لتعرف ان الاطباء يعرفون ملمس ... فلذا

كثيرا ما يستعينون به على معرفة الامزجة

فضل اصحاب الامزجة الشخص

من مزاجه في سائر احواله فذلك الشخص

في افضل احواله صحيح المزاج ومعتدل

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم

قوله ... اي فذلك المزاج

مثل المعتدل المزاج في الاعتدال ... اعلم

ان المراد بما ... الاقرب جدا الى الحقيقة

فانه ممتنع ان يكون للشخصين مزاج

واحد ...

القوى يميل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل
ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل انما خص البلد
المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه فان معرفة
كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال
يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات
الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فعل لهاتين الكيفيتين
لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته على اعتدالهما
فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو
الصلابة واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل
الرطوبات وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير
الرطوبات الغريبة وتصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي
قبول الغمز الى الباطن ولا يكون للشيء بها قوام سيلاني حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد
كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة مثل العجين فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة
وعدم تفرقه بسهولة لما فيه يبوسة ما والصلابة كيفية مقابلة اللين وههنا موضع بحث
ويمكن ان يقال ان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوها
من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة
باعتبار ان الرطوبة تفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة
والرطب عن اليبوسة فتكونان محسوستين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة
التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل فالرطوبة بهذا المعنى لا توجد

والبرودة مع انه يكون الصلابة من اليبس واللين من الرطوبة والانفشار والانشاء مع ... ويعلم الاستدلال [illegible] نفيسي

حل قوله والحرارة الى الخ [illegible] الغرض

قوله والصلابة واللين يكون ان من اثبات ان الصلابة واللين ... البرودة ايضا ١٢ اي الحرارة حل

قوله والصلب الخ اي الرطوبات ١٢ تصلب تجفيف الرطوبات اي تكثيف الرطوبة ... العرض

قوله قبول الغذاء [illegible] نشادر [illegible]

قوله والانبيت الخ اي الانبيت ذهب الى ... بتلك الكيفية امتزاؤا كثيرا كان له طعم في العرض ... شكر ... وقال بعض الاطباء انه طعم حلو او معروف وفي بحر الجواهر انه ... ان انه طعم على ثلثة اقسام ... وهو ان يعقد السكر المحلول وغيره ... الحلاوات على نار ... بساطا حتى يصير بحيث اذا ... يكسر ... بعد ... مركب ... الفستق ... حلوا ... الاباذير الناسبة ١٢ مولانا محمد عبد الحليم حل نفيسي

قوله والانتقرق الخ ... بتلك الكيفية ... ١٢

قوله والشاء [illegible] اي القوام ١٢

قوله الكيفية يقتضي [illegible] اللين اي الكيفية ... الى الباطن ١٢ حل

قوله وجعلوا الخ اي جعلوا الكيفيات ... الصوت قوله والكيفيات الصوت ... الملموسة من الكيفيات ... الرطوبة واليبوسة ... الاستدلال عليها باللوازم ... حل نفيسي

تالق الفاضل العلامة عبد الحكيم حيث قال ... مولانا محمد عبد الحليم النعيم

قوله ويمكن ان ... الفاضل العلامة ... حل

قوله ... الاستدلال عليها باللوازم ... قوله بالعكس ... الرطوبة ١٢ حل نفيسي

قوله ... تفعل في الرطوبة

الاجسام ... لبيان ... وصلبة ... اليبوسة ... المخ ... الرطوبة ... ايضا ... لبيان ... توجيه ... معدودة ... يوجد الرطوبة ... الاربعة ١٢ حل

حل نفيسي مولانا محمد عبد الحليم جعله الله من ورثة جنة النعيم

فی البدن و کذا الیبوسة استدل علیهما بما یلازمهما و هو اللین و الصلابة والحق ان الرطوبة و الیبوسة من الکیفیات المحسوسة الملموسة و لیست الرطوبة هی سهولة التشکل و لا الیبس هو عسر التشکل بل هما لازمان لهما یُفسران بهما علی ضرب من التجوّز و ثانیها اللحم و السمین و الشحم فکثرة ذلک للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادی هو متین الدم و الدم ارطب الاخلاط و اما السمین و الشحم فلان سببهما المادی هو مائیة الدم و هی ارطب من متینه و عکسه للیبوسة و لکثرة اللحم للرطوبة و الحرارة اما الرطوبة فلما ذکروا اما الحرارة فلان سببه الفاعلی الحرارة لانها بتحلیلها و تغییر ما فی الدم من الرطوبة المائیة تعقده و تصلبه و لذلک یکثر فی الابدان الحارة الرطبة و یقل فی البارده الیابسة و لکثرة السمین و الشحم للرطوبة و البرودة اما الرطوبة فلما ذکروا اما البرودة فلان سببهما الفاعلی البرودة لانها تعقد مائیة الدم بالجمود و لذلک یکثران فی الابدان البارده الرطبة و یقلان فی الحارة الیابسة و ثالثها الشعر و کیفیة تولده ان البخار الدخانی المنفصل من الاخلاط بتاثیر الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة فی السعة و الضیق ارتبک فیها و تلبد و تحلل ما فیه من الاجزاء المائیة لترکب البخار الدخانی من الاجزاء المائیة و الارضیة و الهوائیة و الناریة التی تصعدها و لم یبق فیه من المائیة الا القدر الذی به تماسک اجزائه و انعقد الباقی بحرارته و بحرارة البدن علی هیئة المسام و علی قدر سعتها ثم لا یزال یستمر ذلک المنعقد بتواتر ما یصل الیه من الابخرة الدخانیة و تدافع ما قد انعقد فی الداخل الی الخارج فیتکون من ذلک الشعر و انما یتم تکونه اذا کان الدم کثیرا و متینا قلیل المائیة و المزاج حارا معتدلا فی الرطوبة و الیبوسة و المسام معتدلة فی السعة و الضیق اما کثرة الدم فلیکثر الدخان و لذلک یقل نبا

تمهيد الصفحة المهندسة الحواشي

عند قلة الدم ويتساقط النابت لعدم المدد للشعر كما في النامية في المامتات فليكن ما يتبدد عنه غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا كان ما يتبدد عنه كثيرا لما لا يتصل بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق للمسام بعد خروج البخار منها كما للنشا اذا طبخ بالماء وامان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه عاد النشا بعد خروجه الى اتصاله الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء النقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يتراكب بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر من بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية الصرفة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى

كان الدخان اشد سوادا واذا لم تكن قوية جدا لابد وان يبقي فيه من لون الجسم
المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان
اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد
ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان
متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر اميل الى السواد والاشقر
الى البياض والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة
فلان الحرارة المدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة كان الشعر كثيرا
غليظا واما السبوطة فلانها انما تحدث من كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار
النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف
الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان بشدة الاحتراق و
لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد عنه كثير البخار ولون
الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا تكثف وجمد كان لونه ابيض
كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فتبقى
بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير
يكون الحمرة من البرد والرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون
بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية
لضعف الحرارة عن تحليلها وتجمد تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد فيصير
ابيض كالبياض الذي يعرض للخل ورابعها لون البدن فالبياض يكون للبرد
لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا

باقي بصفحهٔ آينده

قوله اعتدالی ای من العناصر ١٢ حل

قوله کون الدخان ای من الدخان

قوله کما انه یبیض الاجزاء

حل نفیسی

قوله الحرارة

حل نفیسی

لمولانا محمد عبد الحکیم

حل نفیسی

الرابع من العلامات

لون البدن

الجزء

غائرا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصباني ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد ونداوة فيه شدة ظهور البرد في الملمس والحمرة للحرارة لانها ترقق الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد يجعله غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت مع حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل مع اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد والحمرة والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد او لقلة الدم وان لم توجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدثت منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر اذا امزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء تكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذلك والكمد وهو ما يكون له سواد يسير غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد قلة واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكدورة وتغير اللون الى السواد والسوداء الغير المحترقة لان المحترقة

قوله المستلزم الخ فانه اذا حصل انجماد الدم بسبب البرد يحصل قبض فيخرج الاجزاء المشرقة لونية جميعا

يكون معها اشراق وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهور
وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة
للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم
الاعضاء وتوسيع التجاويف سيما الصدر فانها اقرب الى القلب فهي توسيع المجاري
وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من
الغذاء فيحصل بها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح ويحتاج
الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك وكذلك يكون الارواح مع كثرتها
حارة فيحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق
وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة
الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة بقوة الحرارة ووجود آلة الافعال
الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عند الاطراف
واما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضدادها
وهي ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل
للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها
وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطوء فسرعة الانفعال عن
اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك
الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول
الصورة التي توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة
التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنها استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة

اقوى او كان انه قوله او شدة الحاجة بالموصوف على السعة بكره له قوله قوة القوة بالموصوف على السعة وقوله الحاجة الحرارة دليل السعة وشدة الحاجة وقوله القوة الخ دليل القوة القوة وثانيا ان حاصله ان تحية الحرارة يستدعى سعة مع تجويف الشريان واذا كان تجويف الشريان وسيعا فعل الروح فيه بقدر السعة و يحصل الحركة عرض الشريان وعمقه فيكون النبض عريضا و يستدعى ايضاً كون الحاجة شديدة الى جذب الهواء البارد فاذا اشتدت الحاجة مع القوة قوية يحصل فى النبض وطول فيكون جاذبا للهواء بقدر الاحتياج ومن اجتماع الطول والعمق والعرض يحدث عظم النبض ١٢ حل

قوله الافعال الطبيعية كجذب ما يحتاج الى جذبه و دفع ما يحتاج الى دفعه ١٢ حل

واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة
الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها فيه اسرع
بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية
اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة
لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه
الحالة لقبول الكيفية الاولى او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة
الحار الداخلي الغريزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متضادان
والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان
في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او
تورد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل
عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الاخر واورد الشيخ ههنا
اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا
ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه
اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة
الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار وسايرها
الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية
فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون
للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب
لان الغرض الكلام على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة

٢٧٣ بهذه الصفحة المهندسة الحواشي

قال استعداد او التام للكيفية المضادة للكيفية الغالبة فلعدم الاستعداد

التام للكيفية الغالبة فالاول لعدم الاستعداد

حل نفيس

التام للكيفية الغالبة

قوله الحالة اي الكيفية الغالبة ١٢

قوله الاولى اي الكيفية الاولى ١٢

قوله او ضعفها معطوف على قوله

قوله ... الكيفية الاولى ١٢

قوله ... اي الكيفية المضادة للكيفية

وان كانا متماثلين في جنس الاضداد ١٢

قوله والاستدلال بهذا الى

طريق الاستدلال بكيفية الانفعال الاولى

قوله متساويتان اي الحرارة والبرودة ١٢

تساوي الحرارة والبرودة في الخروج عن

الاعتدال لانهما لو لم يكونا متساويتين فيه

بل يكون احدهما زائدة لم يدل الانفعال

عنهما على غلبة تلك الكيفية في الجسم المنفعل

بل انما يكون سرعة الانفعال من جهة

زيادة الفاعل ١٢

حل نفيس

[illegible]

يدخل الاجزاء الهوائية والاجزاء الشعاعية الحمرة في الفرج فيحصل الصباغ ١٢

مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة
اوجبت البطلان وهذا الكثير اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من
الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند
ضعف القوة يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من
الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى
من غير ان ينقص الفعل نقصانا بينا ويتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع
عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه
ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحرارة لان التشويش
حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطوؤها اي بطوء الافعال طبيعية كانت او
حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو من بابه
لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما من هو باب الحركات
وثامنها الفضول المندفعة فحادة الرائحة قوي الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة
فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيها
الحرارة الغريزية ويستولي الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة
اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة
منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير
من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخنت
واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه
يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد ذلك فهو عديم الرائحة او قليلها

الفصول الرابع من العلامات الجزء

الجزء الرابع من العلامات النوم واليقظة والانفعالات النفسانية

وعدم الصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا يحدث العفونة وتاسعها النوم واليقظة فلكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن لها البروز اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فرج الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته اليه ولكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح وناريته وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع البدن وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المولد له كثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المولد له دم رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلدها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع في يابس المزاج وسرعته وزوالها للرطوبة لانها تترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة وليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والقحة وهي خلق يجمع معه الانسان لفوت المحمدة ويستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة

الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى
الحركة والجراءة وهو الشجاعة وهي حالة يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص
و مستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير موجود او بعيد الوقوع والحدة
وهي قوة الغضب و كثرة الكلام وسرعته واتصاله الحرارة اما القحة فلانها انما تكون
لعدم التاثر التابع لقوة القلب الملازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل
سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجراءة فلانها لما تابعة
لقوة القلب و حرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها
تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول
عن الالات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل واتصاله لكنها
تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها
تدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع
البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار فهو ضد الطيش للبرودة لما
ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة
المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة الجبلية اي المولودة و اما الامزجة
العارضة بعد ان لم تكن وهي الامزجة الغريبة الغير المولدة فان تكون هذه العلامات
المذكورة عارضة وتكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض
ما يدل على الصفراوي الوخز وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة والحس وهو ان
يحس بحالة كغرز الشوك والسلاة وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الجلد
لا بها لحرارتها ولطافتها تتحرك الى الظاهر وقليل تقل اما الثقل فلان جميع

الجزء الرابع من العلامات الافعال الطبيعية

الطبيعية من العلامات الافعال الجزء الرابع

المواد لايخلو من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانتفاع بها فتستثقل واما قلته
فللطافتها وخفتها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا
في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل البدن ولانه يرطب
الارواح والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه وحمرة لما ذكر والتمدد
لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لايتسع في العروق فيمددها ويتمدد بتمددها
الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد
وبه يوود دل على البلغمي البياض الزائد على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانضمام
بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة
مايتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة مايتحلب من الدماغ اليه
ولان مايتولد من اللعاب في الفم لايجذب به المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس
لما ذكروا الثقل الزائد على الدموي لثقل الامتلاء على القوة ولاسترخاء الاعصاب
فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي الثقل اي بثقل البدن
ليبس السوداء وبردها المكثف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت
يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها
الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها الى الدماغ
ابخرة سوداوية موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل
من البلغمي والدموي لقلة مقدارها وليبسها لاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف اقلاله لما
يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء اقل والاحلام

جميع حلم بالقمر وهي ما يراه النائم ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها
علامات اخرى مؤكدة لها فان الاحلام قد تكون لاتصال النفس بمباديها
فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل
منها القوة المتخيلة ويلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة
في الحس المشترك فتصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر
عند اليقظة ثم هذه الصورة التي تلبسها المتخيلة على الامور التي في النفس قد تكون
شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج
الى التعبير وهذه هي الرويا الصادقة وقد تكون لارتسام شيء في الخيال عند
اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة
لتخيل امر مخوف او محبوب او غير ذلك فتلبس المتخيلة صورة وتلقيها على الحس
المشترك وهذه هي الرويا الكاذبة وقد تكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك
افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج
مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فتلبس المتخيلة صورة الاشياء
الحارة التي رآها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس
والصواعق وان كان باردا حصل في الروح برد وجمود فتلبس المتخيلة صورة
الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد
والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان روية الخيالات الصفر والنيران
والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح بحرارتها او لما ينفصل منها ابخرة
متلونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها او رؤية الاشياء

الحمرة تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته ورؤية للبياض والبرد
والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد يدل على البلغم ورؤية الاشياء
السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء
ويتوحش من بخاراتها المظلمة السوداء وقد يدل على ذلك اي على نوع المادة
السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر الماكول والمشروب وباقي الاسباب
الضرورية مماله اثر في توليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب فمنها
جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على
حال الاعضاء الالية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على
المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون ماخوذة من لوازم
الاعضاء الالية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال
الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب
وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء استدلالا كثيرا بل ليس يظهر
هذا الجمال الا في الاعضاء التي ينالها الحس واما غير هذه فليس يدرك
هذا الجمال له وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على
افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئات ويمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي
الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال
الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب ونقصانه هو القبح
الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب بمعنى انه ليس على افضل احواله
والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو

الطبيعية
من العلامات الاحوال
الجزء الرابع

موله اذا كانت متجاوزة عن حد الاعتدال ١٢ حل ٢٥ قوله وميل الوجع الخ معطوف على قوله شدة...

على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو وجمال طبيعي وان كان ناقصاً في فضيلته ولم يكن انحراف في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو وقبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال فعله غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه تكون دلالة عرضية

ومنها تمامية وهي تمام الافعال وسميت تمامية لانها غاية الاعضاء الآلية

كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء لا على استقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لم ير شيا دلت اي الافعال الناقصة والباطلة على البرودة او على رداءة التركيب لما ذكر ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان تشوشت فللحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على غير ما هو عليه كما عند الحول والافعال كما تدل على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج ايضاً في اعتداله وانحرافه عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج وان كان بصدد علامات امراض التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يولمه بالكمية والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء

الطبيعية من العلامات الافعال الجزء الرابع

أثر النضج في موضع الورم لطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد التنحي
عنه وقلة اللهيب والحمرة القانية فانهما تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على اينها
اي موضع الحالة كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي
في الحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض
المنشاري لازم لكل ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرئة فيجوز ان يكون
الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب
وهو ههنا الغشاء او الحجاب او تدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث
الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او تدل على الاحوال اللازمة لها اي
للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع
في يوم البحران اذ ... تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهال مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتمدد الشراسيف
في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على
الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال
القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم وضعفها وفي قوته
وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا
ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة
بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر في البول فلنقل فيها اي في
الثلثة **القول في النبض** وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما هو بالقوة
من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فيه بعد ما لم يكن

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

باقی بصفحهٔ آینده

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

قوله على قياس ما ذكر في البول فان فعل المعدة اجادة الغذاء

قوله اى النبض والبول والبراز ١٢

قال تجربتنا مخروطة في الاول الى ان قول الصوفي في النبض

قوله اى النبض والبول والبراز بسبب حال تدل على الدلالة

كون المرض مثلا كما لا فانه امر حاصل بعد ما لم يكن ١٢ حل نفيسي ٢٣٥ قوله بما حصل اى ذلك الامر ١٢ حل

لكن ههنا لم يعتبر كونه لائقا اذ لا يجب ان تكون الحركة لائقة لصاحبها وانما سمي هذا كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي الى حصول كمال اخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصد مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والا فهي من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشيء من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو لما بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني بالمنتهى وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة تتعلق بقوتين الباقي منها والمتادي اليه ويمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل لجسم فهو بالقوة في شيء اخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم في شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال اخر يتادى اليه ذلك الكمال الاول فبقيد الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاولى على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع اخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد للمقولة الاولى الكم والحركة فيها اما ان يكون بطريق الازدياد او الانتقاص فالاول اما ان يكون بانضمام شيء وهو النمو او لا

باقي بصفحة آينده

في الزمان والآن ... حل

والتركيب في الفعل ... والانفعال

الطبائع ... الملك

اي ان ... للشيء

بسبب ... كالتسخين

والتسخين ... في الزمان ان ...

الحركة في مقولات اربع

السير القسم ...

قوله ... بعض الاجسام ... اي حينئذ اذا انتقل ... الى ... الاشكال ... الاضافة ... هذا المقام ... حل ... نفيس ... قوله ... اذا كان ... من السواد الى البياض

قوله ... الحركة ... الذي ... حصل ... الصورة النوعية ... التي ... بعد حصول الصورة ... على الفصل اي ... حل

قوله ... بعد ... اي ... ابتداء ... حل

قوله القوة ... اي ... الحركة ... بعد ... الحركة ... التحصيل ... حل

قوله ... اي ... الحال اصلاً انتهت ١٢ حل

قوله منها اي من الحركة ١٢ حل

قوله والانتهاء اي اليه على صيغة اسم الفاعل اي الذي ينتهي ... الى الحركة ... حل

قوله منها اي من ... الكمال الثاني ١٢ حل

قوله ... على الاول ... القوة على القوة ... حل ... نفيس

قوله ... الكمال الاول ... الحركة ... حل

قوله الكمال الاول ... الاطلاق ... حل

قوله ... الصورة النوعية ... حل ... نفيس

قوله ... حل

قوله اربع ... حل

قوله ... حل

قوله ... الحركة ... حل ... نفيس ... حل

وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول اولا وهي التكاثف الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويتسود العنب الثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنها ما حاوية او محوية ولا يخرج بهذه الحركة عن مكان الى مكان الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكيف ولا في الكم ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذن حركة النبض مكانية فبقي ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية يتبدل بها اين المتحرك اي هيئاته الحاصلة له بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين اخر اي في هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان اخر وذلك لان الحكيم اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف من تلك المقولة الى صنف اخر

باقي بصفحة آينده

ليس بسبب ... ان ... بالحركة الوضعية ... عدم خروج ... التحرك ... الجوهر ... عن مكانه ... ولا يتحقق ... الانتقال ... كالحركة التي في الافلاك ... الاينية ... القعود ... مع ... بعض الشروح ... المكان ... الى القعود ... القيام ... من القيام ... الى ... الحيوان ... الاين ... فان ... ليس ... انتقال ... المكان ... عبارة ... السطح الظاهر ... المكان ... الحاوي ... الباطن ... الجسم ... تبدل الاين ... تبدل الاوضاع ... بين القعود ... القيام ... الى القعود ... فان ... علم قوله ... يتحقق ... تبدل الاين على تبدل

الاين بدون تبدل المكان ولا يمكن ان يتبدل المكان كما لا يخفى على ذي مسكة وما في بعض الشروح ... الاين في ان يتبدل اين المتحرك سواء خرج المتحرك من مكانه كما في الانتقال من بيت الى بيت او لم يخرج كحركة الماء الذي في الكوز اذا نقل الكوز من بيت الى بيت انتهى فعجيب اتصح اليه

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحليم رحمه الله

عفه قوله وقال اي المصنف في شرح كليات القانون ١٢

حل نفيس

عفه قوله ليس حركة في الكيف ليس المراد ان الشريان لا يكون له حركة في الكيف فان من الاستدلالات على ... الاسود والاحمر قد تنتقل من الحرارة الى البرودة وبالعكس كما تقرر في محله ان النبض اي الانبساط

حل والانقباض ... ليس ... ولو ... الكيف ... قوله ... الانبساط ... حركة ... الانقباض ... الانبساط ... الانتقال ... القيام ... والقعود ... والانقباض عند ... الحل ... القيام والقعود ... عند الاطباء ... ولا يثبت ... النبض ... الطبيب ... الانبساط ... الانقباض ... الانبساط ... قوله الان ... عله قوله ... المكان ... السطح الباطن ... السطح ... الانقباض ... الصغر ... الانقباض

منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لابد فيها من تغير الايون واما تغير الامكنة
فغير لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكوز وقد يكون كحركة الماشي فعلى دليله
الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها ليست كذلك
وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه
بان الحركة الاينية هي التي يتبدل بها ابون المتحرك بان يكون كل آن في اين اخر وحركة النبض
لما يتبدل ايون العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في
المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا
حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية واما ما كان في مكان
ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر بالكلية بل يتبدل بها ايونه كحركة الرحى يلزم
ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم
لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها
اختلاف الايون فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي
في المكان وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركة في الاين لا في الكم وقال الشيخ انما
لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة
وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل ايون العرق قوله
للشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها تتحرك بالحركة الانبساطية
والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرية والصدر تنفس وما كانت
للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض
الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وملمسه انقباضه

باقي بصفحهٔ آينده

قوله سمى لها مقداره اي طوله وعرضه وعمقه ١٢ حاشيه قوله وقوامه من الصلابة واللين ١٢ حل

قوله اي ما فيه قوة ما كان ... قوله ... حاصل ... ترك مادة الرقة والغلظة ... انما يتقوم بان يكون ... فيتغير فان المجموع ... وهما موضع ... في بطلانه يتقوم ... استقرار الفاعل ... والانزم باطل ... الحركة ... في كالف في

فالفضاء الذي يتوسط بينهما حال الانقباض
حال الانبساط وبتضييق حال الانقباض والمكان
فالمكان الذي يبطل عند الانقباض بتبدل الانبساط لا يتبدل البدن
الصغير يبطل عند الانبساط بحدوث المكان
العرق وهو الاخر مع بالقياس الى السطح
والسطح الباطن من الجاوي في ان العرق
الظاهر من الحوي في الاخر الذي يحيط بالمكان
فالمكان سطح الجسم الحاوي حال الانقباض وليس
ما فارق عن العرق حال الانقباض نقض حل
تبدل المكان فافهم ١٢ ... الا ... اعتراض ...
قوله ان ... الجيوب ... والفضاء ...
الشاني على تقدير ... اجزاء العرق ...
التبدل المذكور تبدل الكل باجزائه فيتحقق تبدل
المجموع ... بيت ... لبعض الاجزاء
البدن العرق ... الانبساط والانقباض ...
بالمحسوس ... تحت الى ...
الشريان ... من ... الباطن ...

الشريان بتمامه بل اجزاء العرق بالمجموع فانه يحرك
واليسارية دون الفوقانية والتحتانية
الاجزاء ... وتبدل البدن فقد تبدل البدن
تبدل البدن المجموع كما في الشخص القائم
القائم ... فيه اذا القبض العرق اذا انبسط
فاللحم او الجلد الحاوي له متصلا بالعرق فضلا
ويرتفع والا يكون بين العرق فضاء يخصص
حال الانقباض وذلك الفضاء اما مشغول بجسم
جسم اخر هو غلاف والخلاء محال ... مشغول
بالهواء او جسم آخر فلا يدرك العرق باللمس
وهذا ضعيف عندهم واذا ثبت هذا فنقول
انا نختار الشق الاول ولا يلزم تبدل البدن المجموع
... تحرك الشريان بتمامه فان تحرك الشريان
بتمامه يكون مع حاويه فلا يتحقق تبدل
المكان فلا يكون تبدل الاين المجموع
الا ان يستعان بالبيان الذي مر منا
فان مكان المجموع

حال الانقباض ... الانبساط ...
بان يحيط الكل ... عند ... الاجزاء
مشابه لشخص ... فصل حل
ثابت ... كما مر ... لا عرض ثابت
قوله ... فانه يلزم ... الاين ...
قوله اذ لا تبدل للاجزاء في الاين
اي على ان لا تبدل ... الكل في الاين
الحركة الا ... عليك ان ... الاين الا
لا ... المجموع ... لا يكون
على ... القاسم ... الحركة
تبدل الاجزاء في الاين ... الاين ...
... تبدل الكل ... البيان
الاجزاء ... المجموع ... فصل
تبدل الاين ... حل ...
قوله الانقباض والانبساط ... حل
... الاين ...
قوله ... يتبدل الاجزاء في الاين

قوله ... الاولى ... ان يكون ... حاشيه
قوله ... حل
قوله ... الاول ... حل ... فصل
قوله ... الاين ... وانما
قوله ... تبدل الاين ... المجموع ...

قوله ... تبدل ... قوله ... تبدل الاين ...

١٢ ... ١٢ ... ١٢ ... ١٢

النبض
الرابع من العلامات

هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو
حركة الشرايين فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي
الشريان الى محورها وبسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان
حركة الشريان تابعة لحركة القلب او لا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة
لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة
الحيوانية وقال بعض المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي للشريان
وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيها ايضا فقال
بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباض القلب واختاره بعض
المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباضه واختاره المصنف و
قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رأيهم قبل انبساطه
لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج
لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط
القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم
لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا يصير ازيد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل
وذا انما يكون بالنسيم اي بورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان
اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه ولاخراج فضلاته اي فضلات الروح
وهي الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن اجناس ادلته التي
منها يتعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس اجناس
علامة لا ادلة النبض كما صرح به لا النبض نفسه كما توهمه بعض لان الشيء الواحد يستحيل

علٰه قوله [الى القلب] ... اذا القبض ...
واحتج عليه بان القلب اذا انبسط ... الشريان لا انبسطان
... الروح ... الى ... الشريان
الروح ... لينفذ ... الى القلب ... الشريان
ذلك الوقت لينفذ ... اليه ... ١٢ حل
واذا انقبض القلب ... الشريان
... فالقبض ... الانقباض ...
علٰه قوله [والا] ... انبساط الشريان ...
... انبساط القلب ... انبساط القبض ...
عند الانبساط ... قدم ... الانقباض ...
الانقباض القلب ... قال ...
علٰه قوله [على] ... الانبساط ...
الانقباض ... القلب ... البخارات ...
فالجواب ان ... البدن
فان ... القلب ...
بالحرارة ... القلب ... الهواء
... فلا ... طلب ...
... بالانقباض ... الانقباض ...
والانبساط ... حل نفيس
... يكون بالانبساط ...
على الانبساط ... مولانا محمد ...

علٰه قوله المعدل
اسم فاعل من التعديل ١٢ حل
علٰه قوله على التقاضد اى التقاضد
علٰه قوله بعد اوقات اى بعد اوقات
الهواء البارد ١٢ حل نفيس
علٰه قوله والتقاضد اى الانقباض
القلب مستلزم لانبساط الشريان ١٢ حل
علٰه قوله فيكون ... انما قدره الايجاد
اى ان قول الماتن لتعديل الروح خبر
للعامل المحذوف وتجريد بيان للعلة
الغائية وليس قيد احترازيا وقوله الا لازم
بالرفع صفة للانقباض ١٢ حل
علٰه قوله اى ... البصيرى اى الروح
الذى فى القلب ١٢ حل نفيس
علٰه قوله وذلك اى التعديل ١٢
قوله فيكون ... معطوف على
صفة الانبساط ١٢ حل

علٰه قوله [الذى] اى الاصلية ... النبض
علٰه قال [ذلك] اى ... والاحوال ...
علٰه قوله [الذى] ... النبض ...
... النبض ... الاوردة
... البدن ... الاوردة ...
... البدن ... الاوردة ...
... احوال البدن ... حل
القلب او ... النبض ...
الاوردة ... النبض ...
علٰه قوله [الا دليل] ... اى ... الاجناس ...
... الاجناس ...
... النبض ...
... الحركة والسكون ...
... الحركة ... الشريان
... القوة ... الحركة ...
الماخوذ من ... الاستدلال الماخوذ
... الاستدلال ...
من السكون ...

اى يكون ماخوذا من ... الماخوذ من حال ... علٰه ... الشريان ... الماخوذ من حال ...
... من حال ... ان يكون ماخوذا من ... نفس الشريان ... والاستدلال الماخوذ ... الماخوذ من ... والاستدلال ... السكون ...
... البحث ... الماخوذ ... الشريان ... المقدار ... النبض ... الاحوال ... فى النبض ... الماخوذ من الاستدلال ...
... الشريان ... الاجناس ... الاستدلال ... النبض ... حل ...
... النبض ... الانبساط ... الاجناس ... حل ... علٰه قوله ...

ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض

حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من

لمس الشريان وما يحويه من قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن

لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس

عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه

نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف احدها

للمقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول

والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على جسه هو المحسوس

منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في

مسافة انبساطه وذلك عند ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد

من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير

معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما

وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها

طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة

الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض

له نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار بعده عن ذلك

الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان

بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو

المزاج الذي هو افضل ما يكون لذلك الصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه

باقي بصفحهٔ آينده

[illegible]

قوله والاول ان الجنس المأخوذ [illegible] اي قوله بجنس الخ [illegible] هنا لا يكون تحت جنس [illegible] ابدا تاقيل ان هذه الاجناس

قوله وانما قيل انها الخ [illegible] والدليل غير [illegible] ذلك الدليل [illegible]

هو النبض حقيقة على [illegible] يبني على سبيل التسامح فان المدلول [illegible]

قوله [illegible] اي النبض [illegible] حل نقض

يكون جنسا للنبض [illegible] يكون جنسا الدليل [illegible] عليس ان [illegible]

اجناس لا دلة النبض والدليل غير المدلول [illegible]

قوله الا انها [illegible] الا دليل [illegible] جميع الاجناس لا يكون على [illegible] التعلق [illegible]

[illegible] الاجناس [illegible] عليك ان [illegible]

[illegible]

قوله [illegible] ان يقال ان [illegible] حل

قوله الذي [illegible] من الشريان [illegible]

قوله على [illegible] الجنس [illegible]

قوله [illegible] المحسوس [illegible]

المنبسط [illegible] من [illegible]

قوله [illegible] من الشريان [illegible]

من الشريان هو المحسوس [illegible]

[illegible]

النبض

الجزء الرابع من العلامات

بلان يعرف ما يستحق ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليها ونبض المعتدل
الشخصي هو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف
هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه
المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله اكثر هذا اذا علم
اعتداله بالتحقيق والا تفرض حالته الفاضلة الصحية ويقاس اليه وثانيها
الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو
الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي تجاوز انبساطه حد الاصابع
الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدرها والعريض
هو الذي ياخذ من عرض الانامل قدرا كبيرا والدقيق ما ياخذ منه قدرا نزرا والمعتدل
مما ياخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في
الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون فيه قريبا من المركز
والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما
ان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار
وان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام بهذا الطريق
فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل
اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا
او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير
والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبرز الثالث وتركيبها بحسب
العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقها لكن الرباعي محال لان الابعاد هذه

باقی بصفحهٔ آینده

٢٩٥

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

البسيطة لا يجتمع الا قسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد واذا استعمل
التركيب الرباعي استعمال ما فوقه بالطريق الاول وكذلك الثاني لان كل شريان
اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من الاحوال الثلثة فتعين وقوع
الثلاثي لكن الزائد في الاقطار الثلثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم
اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا
ضيقا منخفضا هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والشهوق
سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما
سواء كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اي حركة
الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم
العرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في تحت الاصابع
ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة
الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما تدرك
بمعارضة تلك الحركة الحس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم
الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في تحت الاصابع ولم يدفعه عن نفسه وان كان
عظيما فان الالة اذا كانت شديدة اللين تنبسط انبساطا تاما بادنى محرك
وخصوصا اذا لم يحط بها اجسام ضاغطة فاذا جست وغمز لم يكن قرعا
شديدا قويا لان العظم هنالك ليس لشدة القوة بل اللين الالة فقد وجد عظم
بدون قوة وقد يكون القوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها
فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا الكلام ان العظيم والقوي قد يوجد

باقی بصفحهٔ آینده

وكان الفرع مصدر اضيف الى فاعله اى الحركة والمفعول محذوف

الالف واللام على الحركة عوض عن المضاف اليه

قوله اى حركته ... اى ان

باعتبار الفاعل والفاعل اثر ... ١٢ صح

جزء الجنس على تقدير ان اقسام جزء الجنس

الجنس المأخوذ من كيفية فرع الحركة وقدم

قال ومنها اى ثانى الاجناس

وجلالته بحيرى التسمية ١٢ صح نفيس

الدقيق بحيرى يعنى باريك والغليظ صفة ...

قوله الدقيق ... ١٢

العرض والشهوق يعنى العميق المنخفض ١٢

قوله والنا قص ... اى ١٢ صح نفيس

اى فوق ١٢

من الجبال والابنية وغيرها والعرق

الارتفاع فى القاموس الشاهق المرتفع

الشهوق والشوق

قوله ... اى

معارضة حركة القبض لان جنس الاكس

غير ملائمة عند الانقباض لان العرق ...

عند الانقباض عن ... اصابع الاكس

فكيف ... بين الحساس الاكس ... المقصود ١٢

قوله وان لا يصدم ١٢

ان التقابل بين القوى والضعيف عنه

المنبسط التضاد فالقوى ما مقاومته اقل من

المعتدل والضعيف ما ... الامام

المعتدل فالمعتدل متوسط بينهما وقال الامام

ان التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فالقوى

بالضعيف الاصابع والضعيف ما لا يصدم

الاصابع عام من شأنه ذلك الشارح العلامة

بالامام فلذا الضعيف بمفهوم عدمى وقال

العلامة الشيرازي ان النزاع لفظى فان الامام

على تفسير الضعيف وقدح فيه الآخر

بان لا يكون بين المتقابلين بالعدم والملكة

امر متوسط بينهما فلو كان التقابل ...

الاخر وليسا بمتلازمين والمتوسط هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل
في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة
كلما كانت ازيد كانت اجود ثم ثانيها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط
فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها واذا
كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من
زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع
والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا
لزمان الانقباض في السرعة او البطوء والتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون
سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وكذا البطيء والمتوسط
فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الالة وهو
اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهو الشريان اما ان تكون عاصية على الغامز
في الانغماز او مطاوعة له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد يشتبه الصلب
بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازها عنهما كانهما ترض
منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل
بقوة بخلافه عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة يعتبر
بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون
الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الحس وهو الزمان الواقع
بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها
الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني على

٢٥٩

بهدية سنة

الصفحة المهذبة الحواشي

فلابد من الملاقاة فيحصل الاحساس بتلك الملاقاة فافهم ١٢ حل على قوله وبه اى تحقيق زمان السكون ١٢ حل

علة قوله ان لا يكون ... حل نفيسي

علة قال ... حل نفيسي

علة قوله ... حل

النبض

الرابع من العلامات

الجزء

ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة امور اخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط لان الزمان الذي يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع للحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين والصلابة ههنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الالة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على موضع من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يستحقه الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء

قال وسابعها اي سابع الاجناس الجنس الماخوذ مما يحس عليه الشريان وهو ما في تجاويف الشريان من

العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المالئة فقد يكون فوقها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثانيها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله واختلافه وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فمن المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء و الاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها اي في موقع

اصبع واصبعة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما بحسب وضعها متشابهة
اي الامور المذكورة او مختلفة وذا ستفها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه
وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ وهو على وجهين
احدهما ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل
السرعة التي فيما جاورها او ثلثيها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر
منه دور اختلافين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي فيما
جاورها او ثلثيها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة
مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول
الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو
الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا الجنس داخل تحت المختلف
لان المنتظم او غير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن
فلهذا يجب ان يكون الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال
ابن ابي صادق لان الفاضل جالينوس رأى ان يعده جنسا براسه فيما ظن لانه
ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج به
النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان
الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احدى الحركتين
بزمان احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا او لذلك قدر
الى قرينة وهذه عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط
الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

الانبساط بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به ههنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت الامور الاربعة مدركة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسب التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج اطول لان ما ينقص من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة او لا فالاول هو جيد الوزن

والثاني هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف السيئ ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشباب او مباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون مرتعشا الا ان لا يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيئ الوزن ردي لانه يدل على تغير عظيم اوجب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس دلائل النبض في اسباب النبض اي اسباب الحركة التي يكون الالة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلئة او خالية او تكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا او قصيرا او على هذا الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة التطفئة وهي انما تحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الالة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظيم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من ذلك اى مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب اي ان افرطت الحاجة

قوله استيفاء الواجب اي اخذ القدر الواجب بحسب الواجب اي بحسب الحاجة ١٢ حل

الى الخروج بحيث لا تندفع بالهواء المجذوب بالنبض العظيم السريع تواتره
النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب ومهما امكن
للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله
بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من يمشي في مهم
فانه يوسع خطاه اولاً ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئاً
كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطى وان كان ازيد اسرع بين الخطى
وكما ان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولاً ثم السرعة ثم التواتر فعند
الرجوع الى الاعتدال وزوال زيادة الحاجة يزول التواتر اولاً ثم السرعة ثم العظم فاما ان كانت
الآلة عاصية على القوة في تحريكها لها الى الانبساط التام او المعتبر لصلابتها
اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم مرتان سريعتان
مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما يندفع بالسرعة تواتر
مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة من فعل العظم اسرع من غير تواتر
ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت اضعف
من ذلك بحيث لم تقو على فعل السرعة ايضاً تواتر لتتدارك بالتواتر ما يفوت
من العظم والسرعة فيكثر [illegible] لتقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين
سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ابعد من صغر الصلابة
لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما اللين فلا لان ايجابه له لعدم الممانعة
وايجاب المقتضي للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع لوضوح ان يكون ايجاب الضعف
للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقي بالحاجة

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

الا انه ح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة مح واما عند العلاك
الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يبقى مع صغر النبض وبطوء وتفاوت
هذا على اي الجمهور ناما على راي الش وهو ان انبساط الشريان يكون عند
انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية
وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب
فيلزم عند ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون لرجوعه
الى مقداره الطبيعي وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان
اقل من القدر الذي يملأ تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من
الهواء ما يتم ملأ تجويفه لئلا يلزم الخلا فسبب عظم قدره انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة الروح فان ذلك يلزمه
تحلل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمهما جدا بحيث يبلغ الى
حد لا يحتمل تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة
تمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية ح يصير النبض اعظم من مقداره
الطبيعي خصوصا اذا كانت الالة لينة فيكون اقبل للتمديد وخصوصا اذا كا
قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمديد القسري ح يكون اقل وله في تصحيح
هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر النبض لانضغاط
القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عندما يرد على
المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تكميل
الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المتعفنة تكون مجتمعة في اول النوب في مستوقد العفونة فاذا انقدحت فيها العفونة ازدادت برقتها ولطافتها وتحلل اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعة وتقوى القوة لزوال عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا يتحرك الحرارة الغريزية والقوة في هاتين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف ولين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين نهايتين هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا مرضي كالاستحمام بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد يصلب النبض في البحارين للتمدد الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها فيتمدد لذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه الى الهضم والنضج وتنصرف عن فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا تتنقل من احدهما الى الاخر فيحدث

النبض
الرابع من العلامات
الجزء

الاختلاف الى ان تستولي الطبيعة على المادة الغذائية والخلطية وتدفعها ولان المادة الغذائية والخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وثقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الالة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان تكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف اوشدة ضعف في القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمفرط من ذلك اى من ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان تشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغوص بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض والتقدم والتأخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقت حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون بسكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة واللين ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لا نصلب في جميع اجزائه وسمي لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاضه وسببه على ما ذكر الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في العرق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان منه غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين

وما كان فيما يجب لصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة و
اللين بقدر محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان
لينا يكون انبساطه اسرع واعظم قال المصلف لقائل ان يقول اذا كان لذي
كان السبب القريب للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا الا انه سبب
السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان
يحيط به غشاءان منتسجان من ليف عصبي ليفي رباطي فاذا كان الورم في
عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه فزيادة حجمه بالورم ويلزم ذلك انجذاب
الاعصاب المتصلة بها فينجذب الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق
ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لما نعة الالياف المنجذبة عن
كمال الانبساط ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي
لم تنجذب بانجذاب الاعصاب المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه
اخفض وابطأ حركة وهي التي انجذبت بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها
لصيرورتها صلبا لاجل التمدد والموجي يشبهه اي المنشاري في اختلاف
الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر بان يكون طرف العرق الذي
يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في
ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء الا انه لين ولهذا لا يتصل حركة اجزائه
لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة اخره
ويسمى موجيا تشبيها لحركة تموج الغدرانا التي فيه نوع صلب فانك ترى فيه
دوائرا داخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف القوة

النبض
الرابع من العلامات
الجزع

فلا يمكن لها ان تبسط الآلة الانبساط شيئاً بعد شيء او تلين الآلة فلا تتحرك او تهيج كذا اجزاءها لشدة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم تكن القوة شديدة الضعف والدودي يشبهه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر لكنه صغير سمي به تشبيهاً له بحركة الدود الكثير الارجل وسببه شدة الضعف فان الآلة فيه ليست برطبة جداً حتى تعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك يكون بطيئاً فان السرعة انما تكون مع قوة ما او متواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لابد وان يصير النبض متواترا وان ذلك يزداد بزيادة الضعف والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفاً وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف وسمي به تشبيهاً له بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى باسم ذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري فالفاري اعم من ذنب الفار وقسيمه ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنباً متراجعاً تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعاً ناقص الرجوع ويدل على قوة

اضعف من القوة المحركة للاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى التشابه وقد ينقطع بعد التراجع دونه اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم تاخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر سمي فاريا ثابتا لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على حالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف في السرعة ذا بطوء وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه اوفق لهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة تشابهان العظم والصغر ولذا خص المص بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة

من الثالثة او يكون بعكس ذلك اي الى النقصان او باعتبار نبضة

واحدة في جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون

بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكتفي فيه بل باخرى اي يقرعه اخرى

وسمي به تشبيها بحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة

تكر فتقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجده عاود مرتين يكون

كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر و

المص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية

للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير تكون اولى اسرع او ابطاء او مساوية

وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة

والالة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فتدعو

شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة

ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا فمن

اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتين

ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون ما اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون

عنده نبضتان وثانيها ان تكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة

فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها

ان يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال

الانبساط الى ان يزول ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون ذلك

اما بين اول الانبساط و اخره او بين اول الانقباض و اخره او قبل السكون

باقي بصفحه آينده

[illegible]

قال الاول اما ان يكون ... من الثانية او رابعا من الثالثة او ... لما كان اقسام ذي القرعتين ... الثالثة ... النبض ... اقسام ذي القرعتين ...

قوله ...

قوله ... في النبض ...

قوله ... الانبساط ...

[illegible]

قوله ...

[illegible]

للمركز الذي او بعدها فيتصل بسكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به
سكون اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك
وسببه اما اعيا القوة فتطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض
مغافص تنصرف اليه الطبيعة دفعة فتترك فعل النبض كما في الفزع للمفرط الواقع
في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين اخر الانبساط
واول الانقباض او بين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي بالواقع
الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج الطبيعة
الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية
في المطرقي تلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط تكون
في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى القول في البول وهو فضلة من فضلات
الهضم الكبدي والعروق خارجة من الاحليل وله جزءان المائية والرسوب
المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لان الغذاء اذا
انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقه منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا
وفي شعب الباب المنتشرة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف
وهي العروق الشعرية التي فيحدثها الا اذا كان الغذاء كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ
من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف استغني عن هذه المائية الكثيرة لانفصال
الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي
ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يمكن ذلك
باندفاعها عنه الى الكلية لتجذب بها لها وهي انما تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها

باقي بصفحه اينده

بهندسة الصفحة المهندسة الحواشي

قوله العرق الذي يكون من جنس البول ... حل نفيس

قوله اي الاعضاء ١٢ حل

قوله الطريق الاولى ... حل نفيس

قوله والدم ... الصفراء ... حل نفيس

مولانا محمد عبد الحليم ...

قوله لتحرك ... حل

ای وضعه ای علی وضع البول کالبراز فانه یشرف به لانه الصفراء تام مفصلا ١٢ حل نفیس

كالبرادة تبني شبيه بماء التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة
وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية
والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يتولد الصفراء
لان سببها الفاعلي هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة
شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بلغم
كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضًا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى
جهة اخرى فتقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحارة عند
انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى واترجي شبيه بلون قشر
الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة تبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت
هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة
او ناقصة جدا واشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة ونارنجي وهو صفرة اميل الى
الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من
النارنجي وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهو صفرة
شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد
الاترجي يكون للحرارة على مراتبها المذكورة وكل ما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر
واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وذ
اما ان تكون الصفراء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم
اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل فكسر ناريتها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة
به اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجي

باقي بصفحة آينده

قوله ... ان يكون الاصفر ...

قوله ... الى الطبائع ... الصفراء او ... [illegible]

قوله او كل كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر يعني ان يكون الاشقر احر من النارنجي ويكون النارنجي وهو احر من الاحمر الناصع فان صفرة الاشقر ازيد من صفرة النارنجي وهي ازيد من صفرة الاحمر الناصع فان الاحمر الناصع آخر مراتب الصفرة ولا يخفى على اولي البصائر ان هذا خلاف الاكثرين ومخالف اشعار عبارة المتن فانهم قالوا ان حرارة الاحمر الناصع ازيد من حرارة النارنجي وهي ازيد من حرارة الاشقر وهذا هو مذهب الشيخ والمتن وصاحب الكامل وغيرهم وقال ابن ابي صادق الحرارة في النارنجي اكثر من حرارة الاحمر الناصع فان الحمرة تدل على مخالطة قدر من الدم والصفرة دالة على امتزاج شديد

قوله والاشقر ... قوله ... الزعفران ... [illegible]

قوله احمر ناصع ... قوله قال خالص الحمرة ... قوله اي خالص الحمرة ... لما كان خالص الحمرة من اصناف الاصفر ... [illegible]

فالصهب ايضاً تكون مثل اصناف الاشقر لونه يميل الى الحمرة من كونه فيكون حرارته اقوى
وكذلك الصهب الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير
اشتداد في لونها باحتراق او تكاثف لانها اذا لم تتغير عن لونها الطبيعي كان لونها
احمر ناصعاً واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها
ويبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها تكون مع اشراق لا يكون في الدم المكسور
الحمرة بالاجزاء المائية وثانيها الاحمر فمنها صهب وهو ما الشقرة تميل الى الحمرة وذكر
وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب يشبه لون الورد واحمر قاني وهو شديد الحمرة واقتم وهو
ما الحمرة تضرب الى سواد مع غبرة كسواد يكون على ظهر البازي وكلها لغلبة الدم والحرارة
في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب تكون قليلة لقلة حمرته وفي الوردي اكثر منه لزيادة
حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول اما
ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن بحثنا هذا واما ان يكون من
داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم
فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة المعفنة صفرة
يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة مختفية ترى حمراء وهذا
قليل جداً لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم
الصفراء وتكاثفها واحتراقها واما سوداء دموية ولهذا لم نقل ههنا على مراتبها
اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب
يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يجعل البول احمر ويكون من دم
رقيق حاد فلذلك يكون دلالة على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السوداء

البول
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

باقي بصفحة آينده

قوله والاصفر

ولا على الدموي

ولا الادوية المدرة

الاقسام علة

غلبة الدم فان

قوله لكان اي الصفراء

قوله ويكون

قوله ... حل

السبب الداخل على حمرة البول اي ... الدم ١٢

قوله وحده اي ... عطوف

قوله ... الدم ... الصفراء

في مادة ... الصفراء ... اذا

الثلاثة تجمع وتخرج الاجزاء اللطيفة

النورانية الموجبة للصفرة

الكيفية النسبة اليها الموجبة ...

حل نفيس لمولانا محمد عبد الحي

قوله ... البلغم سبب الحمرة ١٢ حل نفيس

البلغم العفن سببا لحمرة البول ... ويندر ١٢ حل نفيس

قوله ... اي يكون ... الصفراء سببا لحمرة البول فان المادة

قوله ... البول ... السوداء ... حل

... الدم ... البلغم ... السوداء ...

او من البلغم العفن فيبين حصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من جرم غليظ
فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد يكون البول احمر مع البرد اي مع المرض
البارد كما في الفالج فانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لعلة
تمييز الدم عن المائية المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب
الايمن يبرد الكبد فيضعف قواها عن تمييز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة
بالبول واما ان كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم
الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها
واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا
بالمائية ولا يتميز عنها او لاجل وجع مقارن لآلات البول كما في القولنج البارد والحصاة
من اسبابها تلك الحصوة بل علته في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح والحرارة
الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة فتحدث في ذلك الموضع سخونة تحلل منها
الاخلاط وتذوب القابل لذلك من الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو الصفراء
والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرته احمر اللون وايضا
البلغم المحتبس تحدث فيه عفونة لاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه
صفرة وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند
تكاثف الجرم ترى سوادا والناري ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء
اشد حرارة من الدم وحدث الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر
الناصع ادل على الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها
احتراق وتكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت

باقي بصفحة آينده

قوله ای علیه ای
علی نفسه ۱۲ محشی نفیسی
قوله لم یبح ای الدم ۱۲ محشی
قوله لا آلات البول من الاعضاء وغیرها ۱۲ حسن
قوله کالقرح بضم القاف
وسکون الراء ... فی الاعضاء ...
... فی الاسماء والعلل ...
... بالطبع من الاسماء وقد ...
... القرح مشتق من ...
القرح ... کذا فی صدر الاعراض وغیره ...
قوله ... بالبارد ... القرح ... الاعراض
بسبب الورم الدموی

بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة فلابد وان يكون عرض لها احتراق او كثافة

ازداد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر باختلاط المائية عاد الى

الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب

ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري لان زمان مرضه اطول وانه

اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة

وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثها الاخضر كالفستقي

وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلنجي وهو لون يشبه لون النيل المذاب

في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل ورابعها قوية وهما للبرد المجمد لانه يوجب

الكثافة والجمع وخروج ما في خلل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض قال

المص في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفراء لان السواد

الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلنجي فانه

لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما

يخالطه المائية من الاخلاط او على اخلاط السوداء بالمائية وينذران في

الصبيان بفالج او تشنج لان اعصابهم ضعيفة فيكون قابلة لانصباب

الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير

وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض التشنج وان كان

الجمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة يبشرها

الاعصاب لذلك عرض الفالج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة

المحرقة وقد ذكروا بعضها الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه

باقي بصفحة آينده

[illegible]

قوله والشقرة [illegible] الفستقي اي [illegible] ١٢

قال والنيلجي [illegible]

قال النيلجي [illegible] النيلجي [illegible] بعد اللام [illegible]

وقد يقال الشيخ [illegible] ان اللون الاخضر [illegible] من الاخضر [illegible] في العرف العام [illegible]

قوله [illegible] الادوية [illegible] ١٢

قوله [illegible] ١٢

قوله الكليات اي كليات [illegible] الصفراء

قوله [illegible] على احتراق [illegible] اكثر [illegible] الفستقي

كما يكون [illegible] قال هنا اي في المتن ان [illegible] قال في شرح [illegible]

على احتراق الصفراء فيعين قوله [illegible] ما قال هنا اي في المتن هو اتباع للشيخ وغيره وما قال في شرح الكليات هو تحقيقه ويدل عليه قوله [illegible] ١٢

قوله لان السواد [illegible] ان السواد او الفستقي مغلوب وصفرة الفستقي غالبة وهذا دليل احتراق الصفراء والسواد الذي يكون [illegible] قال في الكليات في شرح القانون [illegible] على [illegible] تغير اللون [illegible] وعدم [illegible] ١٢

قوله لا يشوبه اي لا يخالطه ١٢

قوله على الاحتراق اي احتراق الصفراء ١٢

قوله من الاخلاط بيان لما ١٢

قوله او على [illegible] مسطوف على قوله على [illegible] ١٢

قال [illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

صفرة لان الحرارة توجب التخلخل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث
الصفرة او تقدمه متعفن قد رائحة لان الحرارة توجب العفونة اولاً ثم الاحتراق واذا
حصلت العفونة انفصلت بالحرارة ابخرة عفنة من ذلك المتعفن تصل الى القوة
الشامة واذا اكمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او بجمود
ان كان مع كمودة لان البرد يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف و مع عدم
رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية
وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل
الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدم منه
علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة فكان البول كثير المقدار
لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول صابغ كالشراب
الاسود فاذا لم يتصرف فيه الطبيعة لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته
تخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي
وهو ما لونه مفرق للبصر كلون اللبن و يدل على غلبة بلغم يخالط البول ويفيد
اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيد اللون
المذكور يفيده غلظ القوام ايضاً ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا
بلرداً ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه
لان هذه الحرارة عند اذابتها له لابد ان تغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على
ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية يذيبها والفرق بين هذا وبين البلغمي
ان هذا يكون في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي

باقي بصفحه آينده

قوله قال وقد سمّاه اى الشيخ اصول الالوان الابيض لما ذكرت الالوان الاربعة الصابغة على الترتيب بحمرة لم يبق الا الابيض فاخر ذكره ١٢ ع قوله قال الكيموسات المخلوطة ولا يكون الا ابيض الحقيقة مشتملا على الابيض نيد البصري بحسب ما هو ادرك وحكى الادراك ١٢ [illegible]

قريب الاشتعال فيبقى مكان الاحتراق منه تعرض الخبيث ثم يحدث الى الاشقر فلذلك يتقدم يوم البحران الاشتعال المادة ويبينه كل سبب الدفع من تقطيع الغليظ وتغليظ الرقيق الغليظ وتفتيح المجارى ثم يبينه للدفع وعند ذلك [illegible] سنة الارادة ١٢ [illegible] قوله او حصل بعد الاى بعد ١١ بل الاسود الذى فى اليوم الباحر حصة ورحمة ولو لم يجيء بالنضج فهو ردى خصوصا فى الامراض الحادة [illegible] قوله ولو كان البول [illegible] مقداره قليلا والنظام من قد [illegible] الرطوبة قد بقيت بالاحتراق فهو عدامة [illegible] ١٢ قوله قال او لتى ذلك الى الخمر على قوى البالغ فالاحتراق فى البول الاسود الذى يكون للتداول صابغ او طرية [illegible] قال العم

الحامى فى ما قلته [illegible] البالغ الى البول الاول [illegible] الاعضاء والاشتعال [illegible] الى [illegible] ويوجد بحران الاشتعال البالغ او اجتماع لقبال [illegible] قوله ولا يكون [illegible] حال نضج [illegible] الناقص ١٢ [illegible] ويوجد البحران الناقص او البول [illegible] قوله او لتى كان [illegible] ادبار البول [illegible] ماده سوداوية وادبار [illegible] الاسود [illegible] البحران [illegible] الا ان [illegible] بيسود البول [illegible] فى الامراض الحادة [illegible] البحران [illegible] المادة [illegible] البول الاسود الذى [illegible] البحران [illegible] الاسود [illegible]

[illegible] البول [illegible] الاسود [illegible] الاحتراق [illegible] البول الاسود [illegible] الالوان [illegible] الشراب [illegible]

[illegible]

والفرق بين النضجي السمين ان النضجي يكون اسرع جمودا من السمين لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في اخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور البدن ونتن رائحته بسبب الحرارة الغريبة او مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الروية ويكون له لونه ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الا انه غير مدرك واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يكون رقيقة ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في الماء اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضوله مع الماء وحصل له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك هو رديء يدل على عدم النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاري غير تامة فلا تمنع نفوذ المائية فيها لرقتها وتمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان التشفيف والرقة ازيد والثاني اي ثاني الادلة القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا انطبخت في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد من ان تستفيد من الطبخ قواما لانفشاش رقيقها منها كما لا يخفى على من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان

باقي بصفحه آينده

قوله قال جالينوس [illegible]

قوله الاتصال والانفصال ان [illegible]

الطلاق الابيض على الابيض [illegible]

قوله [illegible] اي لا [illegible]

قوله قال جالينوس في الصرع [illegible]

البلغم الكثير [illegible] البرد وكان [illegible]

البول [illegible]

قوله قال على السدد في مجرى [illegible]

والعروق الضيقة [illegible] في المجاري

والفضلات من النفوذ فيها [illegible]

السدد ايضا على [illegible]

البعض ١٢ حل

قوله فلا يمنع [illegible]

السدد ونفوذ [illegible]

لان قوام [illegible]

قوله قال [illegible]

قوله وهو [illegible]

قوله [illegible]

محمد عبد الحليم

قوله [illegible] اي البول حل

بالنضج ولا يدوم النضج خصوصا في الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج

لانه لو لم يكن النضج اغلظ فهو في الرقيق منهم ارقا لان بولهم الطبيعي اغلظ

لان الرطوبات الفضلية اكثر في ابدانهم لكثرة ما كانوا يسترسلون في

الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول وتصيره اغلظ ولان

ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول

وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية

جدا وذلك انما يحدث بسبب قوي قهر الامر الموجب للامر الطبيعي او حدث

ضده فيهم وذلك اما لكثرة الصفراء ولطيفها الرقيق اردأ من حدوث الحالة الملائمة

لها او لسدد في العروق ومجاري البول يمنع الاجزاء الغليظة من النفوذ

ويجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة

لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في ذلك المجرى او لكثرة

شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول المعتدل له

فتعجز تلك الاجزاء حينئذ عن افادة القوام المعتدل والغليظ وتدل على

ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال

الذي تعذر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما العدم

النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة تخالط المائية وذلك

انما يكون عند عدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون

الغلظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت

بالمائية او لنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج

البول من العلامات الكلية

الجزء الرابع

صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية

الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا و يفرق بينهما اي بين الغليظ الذي

لعدم النضج و الغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ بما تقدم من ان البول

الغليظ الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط

الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه و صار بسبب ما حصل له من النضج

غليظا و الذي لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ و البول المعتدل

القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ و الدفع و ذلك

انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ و الرقة مانع من سهولة

الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال و يضيق عنه المجاري و اما الرقة

فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل العضو الذي احتبس فيه و ينشربه

العضو فيعسر اخراجه و دفعه و الثالث الصفاء و هو حالة يسهل معها نفوذ

البصر في الجسم السائل و الكدورة و هي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه و سببها

مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الاخر

تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية و تطفو

المائية لم يكن كدورة و لو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا قد اختلطا

اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة و انما يكون كذلك اذا كان هناك ريح

تفرق الاجزاء الارضية في المائية و يمنعها من ان تخرق الاجزاء المائية و

تترسب اذ لولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية

مترسبة و ح لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما يحصل

بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من
هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل
الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه
استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضياً كثيفاً وبعضها مائياً رقيقاً
ويتبعه سكون الاختلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة
بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج يتحلل الرياح المصعدة
للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء
القوام والكدورة انما يحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط
القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي
البرد على البدن ويجئ البول حينئذ كما يخثر بالبرد الخارجي فلا يتمكن
الاجزاء التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية
لغلظها وخثورتها وتتميز عنها مترسبة او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب
فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا احتبست
وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول
كدراً والكدر المنثور اي المتشتت الاجزاء كانه مخضخض بعد رسوب كائن
او مطل اي مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية
فتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا عملت فيها النار وعند ذلك
يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المنثورة والصدئ
وانما على الغلظ والكثرة لان للطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون

البول منتن فاذا انقدم نتن البول فالصداع حاصل او سيحدث عن قريب

لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها

كثيرة غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة

او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المنتن مع

اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الرأس ولمادة فيه فقط

او لمشاركة للمعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارقها الكدر باستواء قوامه

اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط الارضية والريحية

مع المائية اختلاطا غير تام لابد وان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون

غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لما يتعذر خرقه وصاف لانه لا يحجب

البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد

والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهي المجاوزة

عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات

البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا

شديدا وحركتها حركة غريبة وافسدتها فسادا لا يقبل بعده صلاحا حدثت العفونة

ويلزم منها حدوث الحمى وتختلط من تلك الرطوبات العفنة النتنة شيء مع

البول فيعفنه وتنفصل عنه ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فتعفنه

فكلما كان النتن في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح متعفنة

في مجاري البول تختلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معها اي مع

البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة

البول

من العلامات الكلية

الجزء الرابع

فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف
في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا لعفونته لابد وان يكون لقروح عفنة
في بعض الاعضاء ولا يمكن ان تكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا لان
النضج لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبلها فبقي ان تكون
في آلات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط
معه شيء كثير من المدة ويفسد رائحته ويفرق بين العفونة وبين القرحة
ان القرحة يكون معها وجع في العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح
والقشور ولا يختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر
بحسب قوة المرض وضعفه وعدم الرائحة الكلية يجوز ونحاجة في الاخلاط
مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة
ما وبخرت عنه ابخرة تصل مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط
القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة
وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل يشترط ان يتقدمه بول شديد
النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء
المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولذا قال ربما
والمعتدلة وهي التي يكون نتنها على حد العادة الصحية للنضج لان النضج كما
ذكر من الحرارة الغريزية وهي تمنع عن العفونة والفساد لانهما من فعل
الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لا يكون مع النضج نتن في البول
اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مطمع في البول اعرضت عنه مع الحرارة

المادة العفنة ١٢ قوله فعلى هذا اي لما كان النضج من الحرارة الغريزية وهي تمنع العفونة فلا يكون نتن في البول مع النضج

العزيزية التي هي آلتها فينصرف فيها الغريبة ويحدث فيه العفونة كما في الكبار والخامس

الزبدي وسبب حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطيف من شأنه التصعد برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوي كل منهما على الانفصال من الآخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها او الانفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال عنه راسبة وسبب حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصورة في القارورة وبالريح المتولدة في البدن الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض يندفع مع البول ريح لتفتيح المجرى وتوسيعه ودفع البول حتى يخرج بسهولة فكثرته وكبره بان يكون عبا وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي ينذر بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليها انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس فحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي فذلك ينذر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى بيت الحصاة ازداد غلظها ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها والسادس الرسوب وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها في الحس مارسا في اسفل

قوله ... ای المرکب ...

قال قوله ... بحصول ... الاعتبار ...

... البول ...

قوله ان البول ... ای التغیر ...

... قوله اذا ... فی المراد ...

... البول ... ۱۲

قوله ... ای فی الاسم ...

قوله ... ۱۲

قال قوله ... حل مولانا محمد عبد الحلیم

جنت النعیم ... مولانا عبد الحلیم ... حل ... البول ... ۱۲

البول من العلامات الجلية

الجزء الرابع

ان كان من فضول الاخلاط المندفعة بعد النضج فهو الرسوب الطبيعي فاذا كان كامل النضج فهو المحمود والله

القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها وسمي الاول رسوبا لترسبه

في اسفل القارورة والاخران ايضا لان من شانهما الترسب الا انه عرض لهما ما يمنعهما

عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث لعصيان

بعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها

لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فرد فرد من اجزاء الثقل عند كمال النضج

ومفارقة الاجزاء الغريبة حسن جوهره وقرب من البساطة مستديرا خاليا من

الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء

الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان

ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع

في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه

انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة

الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة

الجوهر الريحي المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة

والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته

اسفل القارورة وراسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما يسبق الى اسفلها

من الرسوب ينفرش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع

كان الانفراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق

راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة والرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه

الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب

البول من العلامات الكلية الجزء الرابع

الممدوح لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف عن بعض
هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية
كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج وتشبهها بها
غالبة الارضية ايضا فتحرق الاجزاء المائية وترسب بالطبع فكلما كان النضج
اتم كان الترسب اشد ولان في وقت النضج لابد وان يتولد الحرارة ورياح
لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب لا يتولد هناك الحرارة ورياح الا ان
الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم تقو
عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحلة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها
يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا اتفقت الرياح المصعدة للاجزاء الثقيلة
في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعها واذا كانت كثيرة
المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا
وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم
المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها
واما الرسوب الردي كالاشقر ورداءته لكونه عديم النضج لكنه احود صحا من
الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود
لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة
عن احالتها الى البياض اما لما يدل لسوداء او لبحران مرض سوداوي
واما على احتراق بسوء المواد او على جمود بسوء ها والكمد لانه يدل على البرد
وانطفاء الحار الغريزي فيقل في الاخلاط الصفاء والاشراق لذلك تعالى

وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا او يكون ثخين القوام لكن ثخنه
لا يقارب عرضه وكونه لا يكون احمر سمي بذلك لتشبيهه بالنخالة ورداءته لانه
يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء
الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وتبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة
غير ملتصقة ليبسها وصلابتها وتخرج مع البول والقشوري هو الرسوب الذي
يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح
في المثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراطة وهي اسم لجسم غريب خارج مع
البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها
وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن
وهو الصفائحي او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالغرقي والثاني
اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون
احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المصنف خص النخالي والقشوري
والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه رديء لانه يدل
اما على انجراد للمثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحي وهو الرسوب
الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال
صفائح كبار من الاعضاء القريبة من منفصل البول وهي المثانة والكلية بجرب
او قروح او تأكل فاردؤها اي اردأ هذه الاصناف الراسب في اسفل القارورة
لان حدوثها اما بحرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة
والطفو او ببرودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثها انما يكون

[illegible]

قوله والاولی ای ... [illegible]
الاولی انما هی الرطوبة التی تنفصل ... [illegible]
الی احد الاستفراغ ۱۲ حل
الاعضاء ... [illegible]
قوله ویکون من الاعضاء ...
قوله والاقل ... الشیخ القانون ۱۲
قوله الغریب ۱۲
قوله ای الجسم ... [illegible]
قوله والاول ای ...
قوله والاصفر ای ...
قوله وشکلها ای ...
... کثرة شدید ... نفیس حل
... اولا یکون ... نفیس
قوله ... حل
قوله بالعرق ای ... الذی ... [illegible]
... البیض ... [illegible]

حل ... المطلق ای ما لا یکون ... ای الجمیع العرض ۱۲
قوله ای ما ... نفیس حل
قوله ما هو السویق والد...
قال الاسئل السویق حشیش والدیکعی
علی ما قیل جلال السویق وقال ...
الصحیح ما هو الحشیش وفی الشرح ...
کفته اند که در سویق شعیر ... بزرگ
که می باشد ... ناشده ...
حشیش گویند انتهی ثم اعلم ان الرسوب
السویقی ان کان مائلا الی الحمرة فهو
من احتراق الدم وان کان مائلا الی
البیاض فهو من ذوبان الاعضاء
وان کان مائلا الی السواد فهو من
احتراق الدم ... فانه دم ... اسود کذا قال الشیخ وغیره ۱۲
حل نفیس

قوله والا یکون ... ۱۲ حل
... ای لا یکون ... [illegible]
قوله ... [illegible]
... الصفرة ... [illegible]
... الاولی ...
... الثانیة ...
... من الکبد ...
قوله او لا یکون ... نفیس
... ۱۲
قوله ... ۱۲ حل نفیس

[illegible]

قوله فیها او ... ای الاعضاء حل نفیس
... قال الاسئل علی انفصال الصفائح ... من الاعضاء ...
... یکون من المثانة ... بسبب قروح ... فیها او جرب او ... ان العروق ان کانت ابیض

۲۹ قوله هذه الاصناف ای اصناف الرسوب الردی ۱۲ حل ... عضو ببعض را ... تاکل ... بعض ... منتهی الارب ... فیها او جرب او تاکل ... بسبب قروح ... یکون من ... بالالم من الصفرة ... والالم ... متماصفا ... لا یمکن ان ینفصل ... اللون ...
۳۰ قوله او لبرودة ... قوله ... [illegible]

لا لاجل ضعف فی السبب الموجب للتسفل تحت الغمام لان حدوثه انما یکون لضعف
شدید فی السبب الا ان یکون تعلقه او طفوه لریح لا الضعف فی السبب
فح یکون الطافی اجزاء شم المتعلق لدلالته علی ان مع قوة السبب بحالتیه
تصعد الاجزاء الکثیفة وتمنعها عما هو مقتضی طبیعتها بالقهر او لحرارة
قویة تصعدها مع کثافتها کما تصعد الحطب دخانا او عدم الرسوب لبعد العهد بالنضج
فان الرسوب هو فضلة الهضم الذی فی العروق اذ عند کل هضم
یحصل فی البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تمیزت عن الدم عند استحالته
الی الرطوبة الثانیة هذه الفضلة وتجذبها الکلیتان مع المائیة فعدمها
فی البول یدل علی عدم تصرف الطبیعة فی المواد التی فی العروق وعدم تمیزها
عنها او لسدد فی مجاری البول تمنع نفوذ الاجزاء الثفلیة مع المائیة او لقلة
مادة فلا ینفصل عنها شیء یعتد به علی ان الرسوب یقل فی الاصحاء والمهزولین
خصوصا المرتاضین من الاصحاء والمهزولین ویکثر فی المرضی والسمان المتدعین
التارکین للریاضة لان الصحیح قد یخلو عن مادة تندفع مع البول النضج لان القوة
التی فی اعضائه قویة علی تلطیف فضلة غذائها ودفعها من مسام البدن
واخراجها بالعرق والبخار ویعین علی ذلک کثرة حرکاته وتوفر حرارته فلا یبقی
فی بدنه مادة ضارة تندفع بالنضج بل لا یبقی فی بدنه مادة غذائیة
تندفع بالهضم ایضا لما ذکروا اما المهزولون الذین هزالهم بسبب
حدة الدم ورداءته فلا تشتغل الطبیعة فی الاغتذاء به فان الرسوب
یکثر فیهم لکثرة فضلاتهم ویمکن ان یجعل الحکم کلیا فان القضا

هذا الاعتراض من اصحاب الصداع
التحقيق وان بعضهم يشير وان الدليل
قال يحول لا نقل الرسوب في ابدان المهم
تقليل الثقل الرسوب فتقليل في امثالهم
وحرارة ... ١٢ حل نفيس
قوله قال التدعيض في الصرف
وحرارة الاسنان والبارد عوض من الواو
قوله قال الان الصحيح قد يخلو الاوقات
فيه يحل بشرع اي صاحب
قلت لم تخصص الصحيح وغيره الى اخرى
قلت للاشتباه في الدليل
الا ان الاقدة قال قلت ان تركه الدليل
الرسوب في الرقي والسمان ١٢ حل نفيس
قوله ولان القدة ١٢ قال قلت
هذا الدليل يقتضي ان الصحيح من المادة
الفاسد قال ان الصحيح قد يخلو

الدليل على الدعوى قلت
ان المواقع لقوة الطبيعة كثيرة
والسدد والسيلانات والبرودة والسكون
الفرط لكونه الاكل
فيكون الخلوص ١٢ حل نفيس
قوله ... ١٢ حل نفيس
قوله ... اي ...
قوله ... اي على ...
قوله ... لم تقل ...
قوله لما ذكر ... ١٢

قوله قوله وانما القروح
يعني ان الطبيعة قد يكون بسبب
الدم صار مادة
قال يستعمل الطبيعة في ذلك الدم
الاعتدال لغرض الانزال
الرسوب المادة في ابدانهم
يكون الثقل ... ابدانهم
الرسوب في المادة
خصوص من يعض افراد
اي يجعل ... اطلاقا
ووجه الضعف الذي ... الصحيح
ان هذا الدليل يدل على ...

عبد الحكيم
المدرس
في ثغر النعيم

البول
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

مطلقا لبيوسة امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة
واذا قل الهضم قل الثقل خصوصا المرتاضين منهما لفرقهما بما يتحلل منها في
ابدانهم من الثقل بالعرق والبخار عند الرياضة واما الكثرة في المرضى
السمان المترهلين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم تاتي للامتداد
او يقل ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فيكثر في ابوالهم
وعند المرض يكون احتباس المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند الدعة
وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب المدي المدة
هي المادة المستحيلة في الاورام الى التقيح الى حد تخلع عنها الصورة الخلطية
يخالف البلغم الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير
الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفينها لها لان فاعل المدة هو الحرارة الغريزية
بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له ذلك اصلا
وتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء باطنه
واستحالتها الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانها اذا حركت القارورة
تفرق فيها الرسوب المدي بسهولة واجتمع ايضا بسهولة بسبب استيلاء
النضج عليه واما الخام فلانه صلح اجزائه بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق
بعض من بعض البتة والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة تكون منتنة
واغلظ قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد اندماجا فيعسر
تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع مقدار البول
فكثرته بالنسبة الى الطبيعي المعتاد للكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير المائية

ابدانا ولا يحصل كما في الحميات المحرقة ومكثرة الرطوبات المنصرفة الى المثانة

ويتبع ذلك البول او لاستفراغ الفضول بدفع الطبيعة كما في البحران

او ادرار في الامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من

الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة وخفة

وراحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرة من مجرى ضيق انما

يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن لا بد

من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات

الامتلاء فاذا استفرغت زالت الاعراض وحصلت الخفة والراحة

الذوباني فان القوة فيه تكون ضعيفة ولا يكون البدن [illegible]

من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ اسباب عزيرة وهو ان

يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة

اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة

وتخليص البدن من شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا

فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اي قلة

البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب

او فرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه

حادا ملتهبا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل

ويكون البدن نحيفا ومائه رطبة كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف

بتقدم السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان

الفصل الاول من العلامات الكلية

الجزء الرابع

تاثير الصابغ فيه الى اوسة تشبه خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول و

يعرف بالثقل والتمدد في موضع المثانة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف

المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم في العرق ويعرف بعلامات انصراف

المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا

مع قلة الثفل تنذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرقها اتصال في مجاري البول

فتنصرف المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي دفعتا وعلى

ضعف دافعة الكبد عن دفع الفضلات فتحتبس المائية عن الخروج ويحدث

الاستسقاء اللحمي في البراز البراز بفتح الباء في الاصل الصحراء كناية عما يبرز

من طرف المعي المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية وذلك

لان اثقال الهضم المعدي لا بد ان تتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي الماساريقا

مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس فطول مقامها فيها مما يهيئها للفساد

والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية

تكنها عن فساد تلك الاثقال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك الفساد والاثقال

واضرارها بها ايضا فلا تقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير

جدا من الصفراء يلذعها ويهيجها بالذع لدفع ما فيها من الاثقال ويغسلها من

البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثقال الكيلوسية

ولونها ابيض تكسرت شدة صبغها وصار لونها خفيف النارية وانما لا يكون لون البول

الطبيعي كذلك مع انه شفاف عديم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ

البراز الا بعض بها لان القدر المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر

قوله ... الى الابرار ...

يشتق من ... الى ...

... بين السدر ... لان ...

[illegible]

علي الفقير الى ... عبد الزكي ابو الثنا محمد

بن سليم حبيب الله النعيم

قوله ... قال ...

[illegible]

للتصبغ منها الى آلات البول فان اشتدت نارية بان يصير احمر ناصعا
فلمرارة تحرق الصفراء فيزداد صفرتها فينصبغ المقدار الطبيعي منها اصبغا
اكثر ولغلبة مرار فيصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت نارية فلفجاجة
وبرد فيقل تولد الصفراء ح ويقل الصبغ وبياضه لغلبة بلغم يغلب بياضه
على صفرة الصفراء او بسدة في مجرى المرارة هو الامعاء او مجرى المرارة والكبد
فلانه يمنع الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول فيبقى الثفل على بياضه الكيلوسي
ولا تندفع من الكبد الى المرارة حتى تندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما
بان البياض في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر ذلك البياض
بالقولنج واليرقان اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه
للقوة الدافعة على دفعه فيتحجر برطوباته وتجففه بيبسه في مجرى الامعاء واما اليرقان
فلان الصفراء حيث لا تندفع مع البراز تندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث
اليرقان والبراز المدي والقيحي والفرق بينهما قد ذكر وهو ان الصورة الخلطية
في القيح باقية دون المدة لا انفجار دبيلة الى جانب الامعاء وكثيرا ما يجلس المتربع
للتاهب للزيارة شيئا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فيفزع ويزول به
ترهل الحادث له لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا اجتمعت
اوجبت ترهلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الترهل وكان ذلك
استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على ما يدل
عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع
مادة سوداوية على سبيل البحران او هيئة او تناول صابغ كالسماق فانه يسود

البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت في العروق
وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها حجرا و البراز الاخضر ان
لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان
من جنس الاسمانجوني والنيلجي دل على فرط جمود ولو بلغ الى السواد لانطفاء
الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ان يفضل من
المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه
طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء
كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا
فلما ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فينذر بالقولنج
لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء وهو سبب القولنج وقد تكون قلة البراز
لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة و تتحلل ما فيها من
الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس
لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية
كما في الاغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها او قوة الدافعة على دفعها او في عدم
الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء
المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت
قوية دفع جميع ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي الكبد مص صفوتها
فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه مفرطة وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي
وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا رقيقا سيالا بل يكون ثخينا كثخن العسل المعتدل

البراز
من العلامات الكلية
الجزء الرابع

القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذب
منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها
في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء ويبقى مخالطا للبراز رطبه ورققه
او لسدد في الماساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع
مع البراز او لضعف جذبها فلا تمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من
الراس الى المعدة فتؤذي المعدة وتحوجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل
الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز
او تفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذب الكبد رقيقه فيندفع
الجميع مع البراز او لغذاء مزلق يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء
الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير يترطب معه البراز
مع حرارة مفرطة في البدن تنعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء
اللزج ولا تنهضم لفرط الحرارة فتصير لزجا او لخلط لزج يختلط مع البراز او
لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها
لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فاما يذوب
منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان معه نتن لان الذوبان فيها
انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان
الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية
مستولية وانما تكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك
سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتختلط مع الرطوبات التي في

البراز ويشتبك معهما او غلياناً لان الحرارة تحرك الرياح والرطوبات معاً
وتحملهما على الاشتباك والبراز اليابس لفرط تحلل بسبب تعب فان لاجل
التعريق والتبخير يحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبات
البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفنى الرطوبات بالتبخير وخصوصاً في الكلى
والكبد فانهما اذا كانا حارين يفنيان رطوبات الثقل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء
مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جذباً
مستقصياً ولقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز ويبس اغذية فانها
مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء
او لكثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز
ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة الدافعة متشابهاً اي غير مختلف
القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه خفيف النار يتما ذكر
معتدل القوام بين اليابس المتبعر والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون
حجمه قريباً من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول للتغذية يتدارك
بما يزيد فيه بسبب التخلخل الحادث بالطبخ وبسبب استنقاعه في الماء المشروب
ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل
ولا يتأخر عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه
وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه وينفذ فيه صفوته الى الماساريقا
بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تأخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل
الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق البقبقة حكاية

البراز من العلامات الكلية الجزء الرابع

صوف الجوع وغيره مع اوّلان البقابق والقراقر تدل على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجهما معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة غلبت عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغيره زبدية ثمّا نكره والرائحة المنكرة بان تكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود مكدرا متلالياً لانه على الموت اما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير طبيعية تجعل فلا بد وان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية فتوعلى وجود مادة ردية بافراط وظاهر ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب

وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل بقول كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة فلا يخلو اما ان تكون في الغاية اولا والاول اما ان تكون قد بدأت تميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبيرها صحة داخلا في علم حفظ الصحة والعلم

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

الجزء العملي في علم حفظ الصحة

بتدبيرهما داخلا في علم العلاج وان كانت لانقطاعهما في الغاية كان العلم بتدبيرهما داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب لذلك ترى القوم يقسمون الجزء العملي الى قسمين لا الى ثلثة ولنبتدئ بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عدا هذا فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثري لان الانسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل منها جابرة للمفقودة وتقديم تدبير الاسهل اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب في القوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان بقائهما انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني الرجل ومني المرأة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها

اذ لو لم يكن الحرارة كذلك لما قبلت تلك الرطوبة الصورة والتخطيط كما ترى في حرارة التنور فانها تفعل اولا خبزا في العجين ثم تنضجه وتزيده وتدفع ما يجب دفعه بالتبخير

بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت
لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر فيستعد المتاثر بذلك لقبول
الفعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر والاستعداد اقوى
ويقل المتاثر ايض وكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا كثر التحلل
من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتهما من القدر الذي كان في اول الامر
كما يضعف حر السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون
بالحرارة وعند ضعفه قل توليد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه وقل لذلك
على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكون تمام بقاء البدن
مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية
والحرارة النارية والحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه
من الحركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء
بدل ما يتحلل من الرطوبة الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت
تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكماله وزيادة في اقطاره على
النسبة التي يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل
من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفني تلك
الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايض لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة
وانما تستمد بالرطوبات الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل
من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدموية الممدة لها واما نفس
تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت

في اوعية الغذاء او لا ثم في اوعية المني ثم في الرحم ثم في بدن المولد الرطوبة
الغذائية لم يستحل الا في اوعية غذاء المولد دون غيرها فلم تقم مقامها ولا ان
كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفني الرطوبة بالكلية ويستطفي الحرارة
خصوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها
من وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفي السراج من كثرة المادة وثانيهما
مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بالغمية فضلية وهذا الفناء اي انطفاء
الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص
بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص يفنى الفناء الطبيعي في مادون
المائة وبعضهم لا يفنى الفناء الطبيعي حتى يتجاوز عن المائة وهذا بحسب
القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما
كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في
ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل
الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية ان لم يتفق له
مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة
الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ
الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب
انطفاءها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد مجرى النسيم
اليه كما في الغرق والخنق فعند ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب
ويطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء

ازدي لان تحلل الطبيعة الجزوة مستمر وهو ما من لدن حار الغريزي وكاكل السموم فيذهب الجسم الى
البدن ويفسده بجوهرها وخاصيتها او ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض
لمن يطول مكثه في الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن خرج في البرد الشديد
وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر
او بحسب الكيفية وان يحفظ صحة كل شيء على ما يليق به فان الصحة في الانسان مختلفة بل
في الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكون
لو اعرضت للرطوبة فسدت فسادا لا يقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو
المقصود بها البتة وذلك بحفظها على استيلاء حرارة غريبة عليها داخلا او خارجا
وحراستها عن التحلل الزائد على الجري الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب محللة
التجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر هو ما يقوم به الامر في ذلك اي في
حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت
على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للامراض وقد
بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها
بل الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الضرورية
وذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحث لا يتعلق بكيفية العمل والثاني
هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير الماكول والمشروب الاربعة
الباقية لما ذكر كل صحة اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يلزم
منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال الصحة التي علينا
الغذاء الشبيه في الكيفية والتشبيه لما كان مناسبا للتشبه لا يفيد الا ان يحفظ الصحة

العمل في قواعد الحفظ بالجملة الثالث

قوله المعتبه اي لا يد منه ١٢ حل

الماكول
من ان يراد حفظ الصحة
الجزء العملي

تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب والاعتدال الحقيقي غير حاصل فهي تابعة
للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح
لابد وان يكون مزاجه مائلا عن الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته فلا ينبغي
ان يورد عليه غذاء شبيه به في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي
وقد قال المص في شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود
الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيا كان او مرضيا لابد وان يكون خارجا
عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان
يقوي تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم ذي كيفية فانه اذا ازداد مقداره
قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل
الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية صادقة لكانت صحة الشاب
والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا
و ذلك باطل والجواب انه ان اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد
مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نم ذلك
فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر
المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة
نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار لازدياد مقدار محلها كالسواد
في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار
لا بحسب اشتداد كيفية السواد واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد
نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان

الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية وأما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك فاخرجه من اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط والتفريط وان اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بدأت تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدأ يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لانقذ اوردنا عليها الضد اي الغذاء الدوائي الذي لكيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي قد بدأ المزاج الطبيعي الكامل الصحة يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله ليحل هو فيه بدلة فاعترض عليه بان المحرور لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه من اعتداله الصحي اللائق به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللائق به الى جنبة البرودة وأما الذي يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة والبرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال انه محرورا ومبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا من تدبيرين احدهما حفظ الصحة والثاني التقدم بالحفظ فالغذاء الدوائي

قوله التقدم بالحفظ وهو بالضد ١٢ حل

قوله المأكول من باب حفظ الصحة الجزء العملي

المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ
وبما ينسلخ عن صورته بتاثير البدن فيه ويكتسب صورة مثل صورة البدن
حتى يصير جزأ له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكلة لا
بغيرها فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية
اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا او الثوم حال كونه ثوما دما ومحال
ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف ينقل هذا الغذاء صحة
المحرور والمبرود الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه تخلع
صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها ولبقائها
على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد
من الخس مثلا اجزاء خسية لم تستحل عن صورتها وتكون كيفيتها بعد باقية
فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية
الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى
على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول
اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في التوحل
بسبب عدم صلوحها للالصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر وليقتصر
من الغذاء على الخبز اي خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام
كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملائمة
ومشاكلة وان كانت الحنطة من النباتات النقي من الشوائب الردية كالشيلم

العملي في قواعد الجزء الجملة الثانية

قوله وهو الطري في الصراح طري تازه طراوة طرارة … الرطب كعمر خرماي تر ١٢ حل

قال ابو حاتم هو حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة تفسدها وتسكر
وعلى اللحم لان اللحم الحيوانية اقرب الى الطبيعة الانسانية من النباتات خصوصا
اللحم الحولي من الضان لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغم وكبير السن قليل
التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع
رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والعجول وهو ولد البقر فانه من جهة
النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والاجدية
جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان
لحمه جيد الغذاء ملايم للبدن المعتدل مرطب مخصب والقبج والطيهوج
فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما وانتقالهما
كل وقت من هواء الى هواء والحلو الملايم فان الحلو مطلقا وان كان ملايما
للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلايم بعض الناس كالعسل فانه يحدث
القولنج في بعض قال المص نعرف جماعة يحدث بهم القولنج من العسل ولو مع
غيره وقد رأينا كثيرا يحدث بهم القيء والتهوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو
ملايما للانسان لان اعضاءه كلها حلوة تحب الاشياء الحلوة لمناسبتها
لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعدها اشتهى
تقيئا خرج الحلو آخر الاطعمة ونقتصر من الفواكه على التين لانه كثير
الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه ومما يتولد منه في البدن
ليس بمستحصف ولا رخو بل بين ذلك وعلى العنب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء
وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه ويخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو الطري

الرطب من ثمرة النخلة وهو يغذو غذاء كثيرا جيدا ويخصب البدن
في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكررت الطبيعة اصلاحه ودفع
مضاره وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على
ذلك فيكون احالته على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولذا قيل الغذاء
المالوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المالوف لكن من لم يعتد
تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يؤكل
في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانه يؤكل في كل البلاد اي يكون اكله معتاد
في كل البلاد وهو حار جدا احرق الدم قليل الغذاء بخلاف الرطب المعتاد
والحاصل انه لا يجوز عند محافظ الصحة ان ياكل التمر مطلقا ويجوز له ان
ياكل الرطب ان كان معتاد الاكل وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء كثيرا
ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يؤكل في كل البلاد
ان يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها
لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد
عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم تصلح لذلك مع انها
تؤثر في البدن كيفية زائدة على ماله فانها ان كانت حارة احرقت الدم
وولدت المرار وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت
البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا
الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية
وعدم تميز احديهما عن الاخرى وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كانت تعيب

الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها
اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة
قد بدأت تسيل عن الاعتدال فح يستعمل الغذاء الدوائي الذي غلبت
عليه الكيفية المخالفة الكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك ذلك
كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او تعديل ما كول كما يغلظ
الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع او التلطيف او غير ذلك كما
يطبخ لحم البط او الاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وسرعة عفونته
ولا يؤكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند
عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية واذا استعمل الغذاء ح يكون ادخالا للطعام
على الطعام ولا تدافع الشهوة الهائجة الصادقة بالاكل لان هذه الشهوة
كما ذكر انما تكون عند خلو المعدة واتصال الجذب والمص من الاعضاء
الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات
البدن واكثر ما ينجذب اليها ح هو الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها
للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صادفت
فيها كالصديد واوجبت المفاسد وليوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل
لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية ويضعف لذلك الهضم فاذا كان
الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء
واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا
بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث

العلمي
في قواعد الجبر
الجملة الثانية

عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجميع جرمها وازال رخاوتها فتحتوي
على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وتقويت شهوة الطعام التي
قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء بارد
يجرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمد
الحرارة الغريزية واطفاها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان
الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ورققه وحركه الى الخارج فقاوم برد
الهواء ودفع المضار الحادثة عنه وادخال طعام على طعام اخر
ما لم ينهضم الاول ردي لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت
الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني
فسد الثاني وافسد الاول ايضا وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان
فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع
التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعدة استتبع
الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان
لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاءان معا كان استحالتهما استحالة
واحدة ودونه اي دون الادخال في الرداءة اطالة زمان الاكل لمختلف
الهضوم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير
بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر المنهضم في العروق ويستتبع
الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا
بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال

فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين كثير من الغذاء و كثير منه و بتكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد تحير للطبيعة في الاقبال على كل واحد منها بالهضم و اذا لم تقبل على كل واحد منها كما ينبغي فسد مع انه يعرض بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها او اختلاط المنهضم منها بغير المنهضم و بسبب ان ما يتناول منها اكثر من ما يتناول من واحد فيكثر كميته فلا يجود هضمه و يكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان الكريه افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول و تحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه و تصلح اكثر ردائته و تأخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فتقوى به و يقوى القوى ايضا على تمييز فضلاته و دفعها فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب استلذاذه فيعجز الهاضمة عن هضمه لكثرته فيفسد و ملازمة الدسم تسقط الشهوة و تكسل المعدة لما يتولد منه الرطوبة المرخية فيسترخي لذلك فم المعدة و يزول عنه التكاثف الذي به يكون الشهوة و يبتل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل و ملازمة الحامض تسرع بالهرم لقلة تولد الدم لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف و فاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل و ايضا انه يابس والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذية الحار الغريزي و يخور القوى و يجفف الاعضاء ليبس مزاجه و لما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء و يضر العصب بلذعه و تبريده له و ملازمة الحلو ترخي المعدة لانه يجذب

في قواعد الجزء العلمي
الجملة الثانية

المعتدلة يسيل الرطوبة ولا يحلل الصاوز بل الحد وفي بعض النسخ يرخي الشهوة وذلك
لمضادة تحموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالة القبض من فم المعدة
ويحيي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح
يجفف البدن لانه يحلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزل لذلك وهو ما
لا يتولد منه دم يخصب البدن فليكن فيه مضرة الحامض بالحلو ومضرة
الحلو بالحامض لانهما متضادان واثارهما متضادة واكثر مضار الحامض
التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن
سخونة لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الخصر ويلين و
يكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتخمين
والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع
مضرة التفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح والحريف لانهما مشتركان
في تجفيف الرطوبة المرخية وكلاهما اي وليدفع مضرتهما وهي التجفيف والتقطيع
بهما اي بالتفه لما ذكر وليترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من
طلبه بقية وذلك لان المعدة ما لم تمتل من الغذاء تكون متقاضية له
فاذا تصرفت فيه عند عدم الامتلاء التام زاد حجمه بسبب التخلخل الحادث
فيه من الطبخ فامتلات المعدة منه وزالت تلك البقية التي كانت
من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلات منه المعدة بحيث
لا يبقى فيها مكان خال فاذا تخلخل وزاد حجمه بالطبخ مدد المعدة واوجعها لذلك
ويلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب

بعد ضعف الهضم فتضعف الكبد لانه يقوى بتغذيها لفضول الاعضاء ايضا ان يتعود
الغذاء قبل الهضم فيهما التدريج ولا يلاحظ لهما ويبقى الاعضاء حسبما يشتهي
وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يقتصر على الفراريج
ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يقتصر على ماء الفراريج
وامراق الذبيح تنهك البدن وتحلله لان قوة الاعضاء محتاجة على
تدبير الغذاء فلا يتمكن من الصبر على تركه كما يتمكن المريض ولا يحتمل المبالغة
في التلطيف كما يحتمله فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عند
الحمية فينهك البدن لذلك بل هي في الصحة خطر كالتخليط والوجه لان التلطيف
يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا
لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى
لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل
في كل يوم بليلة وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه
ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة فهي اذا
وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما
والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فحدثت عنه مفاسد مع ان تغير
العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء مما كان
او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضم فان من اعتاد ان يتغذى
مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخلو اما ان يستعمل في مرة
واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل

... تدابير حفظ الصحة
الجزء العملي

بالفضل [illegible] صاحب [illegible] التي منه
[illegible] الغير [illegible]
[illegible] الاغذية الردية التي دل القياس
والتجربة على رداءتها فلا يغتر بما لعله يكون استمرأها صاحب
ويكون تلك الحالة مما يمكن فانها يحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت
تكون الحالة نافعة فيه فتضره وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها
فتتولد على طول الايام امراض رديئة بسبب ما يبقى عند كل هضم من الكيموسات
[illegible] رديئة فاذا اجتمعت كثرت وولدت هذه الامراض فليحذر الاغذية
الردية وان شهد القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك وان تدرج اما الذي [illegible]
فاما الذي [illegible] فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه
الصفراء ولم يرتق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء ودوائيا
مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب ليتولد منه خلط
مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه [illegible] مثل
المزاوير الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب
مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقية فان
صاحبها يكون زائلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك
لا يتأتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن
الجمع بين اغذية في المعدة يعسر علينا اثبات سبب النهي في كثير منها
بالقياس فليرجع التجربة على القياس ومن ذلك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك

الطري والبن فيتولد ان امراضا مختلفة ... لانهما ...
سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة رديئة موجبة لامراض مختلفة لاستحالة
الى الدخانية والسوداء حدث الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج
ولا لبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وحصولها ...
صار سما وربما يحدث القولنج حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من
اللبن ولا اجاصا ... فيها ... بسبب الاجاص ولا السويق على
الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين وقيل لما يقوي ...
الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن ببرده وتجبنه ولا العنب
على الرؤس لان في العنب رطوبة بالة للمعدة وفي الرؤس لزوجة ...
ذلك برطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض ...
غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظة
فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك رديء ولا يخفى ان
الدلائل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاحالة
على التجربة ثم بين المشروب فقال اي اصحاب التجربة لا تجمع بين ماء البير
وماء النهر ... لان ماء البير غليظ وماء
النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البير قبل ان يلطف ...
منهما البدن وذلك رديء قال المصحح جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث
نفخا وقرروا افضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها
تتلطف وتخف فينفصل عنها ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا

قوله قال ... نفيس

قوله ... مولانا محمد علي نفيس

قوله قال ... نفيس

قوله ... لان ... قوله ... نفيس

علامة ... مولانا محمد علي نفيس

العمل في قواعد الجزء الجملة الثانية

الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلا
بعضد جريه عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيخلص
الماء عند جريانه عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب
ثم تصفى عنه تخلص من الشوائب لما يترسب الشوائب مع التراب مع ان
التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفو
بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم
قبولها العفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا يتاتى منها الترويق لانه
انما يكون بترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط من الحجر
شيء مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصا ان الجارية الى
الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهب على وجه الماء مخالفة
لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح
المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة
فتكون مصلحة لها وخصوصا ان المنحدرة الى اسفل لان حركتها تكون اسرع
واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا ابعد المنبع لانها تكون
الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف
الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن
ثم يبتل بالماء وتجفف وتوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر
فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما يخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة
في الماء والا فلا وبحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل يجعل لشاربه

انه حلو وقال المصـ وذلك لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذها في
اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو بحرارته المعتدلة يسيل
رطوبات اللسان ويلينه فتنفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل
الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو خيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم
من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل
بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس
كذلك اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة
نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته
يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعوم
وطعم هذه الرطوبة مائل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات
الحلاوة فيخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا مزج به منه الا قليلا
اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي
يخرجه من الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر
ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوتها اكثر من كسر كثير من الماء
الغليظ وقال المصـ لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته
فتدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فيخيل صرفا
ما لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا
لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر
صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي

وتشديد است بمعجمه حفرة تا مصنوعه را گویند که در زمین رطوبت ناک باشد و آب نواحی زمین رطب ترشح

في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا امزج به الا قليلا من
الخمر لان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار ادنى
شيء خلط به اثر فيه وظهر طعمه ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك
الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا
اذا كان مع هذه عمرا اي كثيرا لانه بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته ولا يؤثر
فيه شيء من المفسدات شديد الجرية لان قوة الحركة تزيد اللطافة ثم ماء
النيل قد جمع فيه اكثر هذه المحامد وهو بعيد المنبع والغمورة وطيب المسلك
وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العيون لا يخلو من غلظ و
ثقل ما لم يبعد عن المنبع لانها انما يحدث من ابخرة غليظة رطبة كثيرة
تخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واردأ منه
مياه القنى لان الابخرة التي يتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة
ولهذا لا تقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها من التراب
فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية وذلك مما يوجب
فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت
الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البير لانه مع ذلك
راكد غير متحرك فتدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البير منزوحا فان ماءه
يتلطف بالحركة ويستجد بنوعه بالنزح ولا يدوم مخالطته للارضية كما في
غير المنزوح فيكون احسن منه وماء النز اردأ من الجميع لانه اضعف
قوة مع كثرته ولذلك يتردد في منافس الارض ولا يسيل عينا جارية

في قواعد الجزء العملي
الجملة الثانية

ولا منافع لها لقلة الطين للارضية المنشودة البابيع وعدم حركتها ومنها
ولا تصفيتها فيتعفن من حر الشمس في الهواء لانكشافه مع تكدره ولا
التي يبرز منها الماء كالموصة والحوت مخلخلة كثيرة المنافذ اذ لو كانت صلبة
حصرت الابخرة ومنعتها من التحلل والتلاشي فما تشبهها الجارية
والارض التي هذه الصفة تتعفن وتفسد وتعفن الماء ولهذا ينبغي ان يستعمل
الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه يرقق الغذاء ويصفيه لان يفعل
فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر هي لو لم يكن معه في المعدة
عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي تلقى
في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء او قبل
الشروع في الهضم فيحجر وفي حال اي خلال الغذاء اردأ لانه يضعف
الهضم ويبطله لتبريده المعدة وخضخضة الغذاء فيها وهذا مخصص
بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبيعة وسخونة الغذاء وغلبة
فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب
الغذاء وفي خلاله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين وان كان
الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين
ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب الماء
قويت شهوته وذلك لتعديل حرارة المعدة وتجمعها وتشديده لجرمها
واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل
القوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ماء

او تليين الطبيعة او ما يعقبه من ذلك [illegible] قبل الطعام
لتصل الى الاعضاء جيدة ولا يكسر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد منها
تقوية جرم المعدة او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل
بعد الطعام لئلا ينحدر عن قعر المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم
لزج في المعدة يتشبث ويلتحم بجرمها وهو لا ينحل ولا يذوب بجمود الحرارة المعدية
بل يزداد بها غلظا ولزوجة لتحليل رقيقه فتشتاق الطبيعة الى الماء
ليستنقع فيه هذا البلغم وينحل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم ينحل به
لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان ينحل فيه البلغم اذ لا انحلال فيه لا بد من مدة
تامة يستنقع فيها في الماء فتطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان ينحل عن
آخره او يلزم ملحية فيها يلذعها ويبسها فتشتاق الطبيعة الى الماء ليغسل
ويزيله عن موضعه بسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغتسل
ولا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بحدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال
العطش الى ان يزول عن آخره وكلما روعي هذا العطش بالشرب ازداد
لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا باللزوجة او الملوحة
معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف
الحرارة المعدية ويبردها ويمنعها عن النضج انضجت الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية
التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش
من فائدة ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة
كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتلطفها وتزيلها وخير الشراب ما طاب طعمه

اى يستلذ بالذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما
وعطرية رائحته لان ملايمته للنفس تغذية الروح يكون اكثر وصفائه
لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد
لان الكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معها القوام
متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام واعتدال قوامه لان
الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور
ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل
على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك
المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد طعمه ولو كان فيه شيء من الغش والمائية
الخارجية الغير النضيجة تفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما
شرط قلة المقدار لان المتاثر كلما كان اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى وبقدر طول المدة
مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية
فيه واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في
المعدة يتحرك عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا لرقة قوامه و
غلبة الهوائية فيه وتاخمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى
مكان فيتحرك الروح الى مكان اخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعته
فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ولم يزاحمه شيء اخر من البخار المتصعد
له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش
في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت

الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخير فيها اكثر فيكون اسكاره اسرع
ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها تتحلل بسرعة والشراب
الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه
الابخرة بسرعة وتلك الابخرة تكون غليظة بالضرورة فتكون ابطأ تحللا
ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب في بقاء فضلة منه
عند عدم الهضم في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا وتكون الابخرة
المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة
وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه يسمن لما يتولد منه دم كثير متين
لقلة مائيته خصوصا الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولانه اقبال الطبيعة
عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ولكن من تسديده سيما
في عروق الكبد على حذر لان الاعضاء لمحبتها له تجذبه اليها قبل هضمه وهو
غليظ كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة لانه شراب وعروق
الكبد ضيقة جدا فيسدها ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمحرورين
الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وعينها الشيخ بساعتين والمصنف
بست ساعات وذلك ليعدل له برد الماء ويتحد هو به فيقوى على تنفيذ
الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة
من جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته
لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فليكون
اميل الى البرودة والرطوبة بتلما يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قسوة

تسخينه ويبسه والصبر مبرد امرطبًا بايصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك
يعدل مزاجهم وللمشايخ لبرودة مزاجهم الاصفر لانه احر الاصناف القوي
القوة والحرارة القليل المزوج اما الاصفر القوي فلينضج بحرارته القوية الفضول
البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما
الممزوج فلترطيب بدانهم واعضائهم الاصلية اذا اليبوسة غالبة عليهم واما
قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان ارادوا بالشراب التغذية والسمن
فالاحمر لانه اغلظ ولان يبوسته اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ودع
للشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية
حرارته الغريزية وتفتيح سدده وادرار رطوبته الغريبة وترطيب اعضائه
الاصلية لكن لان دماغه واعصابه تكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب فلذلك
قال وما احتمل وجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو او فيما بين الطفولة
الى اخر السن الرهاق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا تحتمل اجتماع
حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد برطوبة الشراب ولان
ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا ويشوش
افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضاءهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب
وليس في ابدانهم مرار كثير حتى تستفرغ بالبول من الشراب فمضرة الشراب
فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة وعدله في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم
واعصابهم يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم
ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم

في قواعد الجزء العملي
الجملة الثانية

الموزونة كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة
اي وقت شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى
الاعضاء ويبذرقه ويسهل باقي هضمه واما في خلال الاكل وعقيبه فضار
لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث السدة فانه مع ترقيقه وبذرقته له فيه
قوة نفاذة والاعضاء ايضا لمحبتها الشراب تجذب بقوة فيصحبها الغذاء المختلط به
في النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد به قد ينتفع باستعماله مما يعين على الهضم
بحرارته ورطوبته وهو للمقدار القليل وذلك لان المعتاد به قلما ينهضم
الغذاء في معدته بدون الشراب لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ للغذاء
قبل الهضم وهو المقدار الكثير وما دام السرور يتزايد واللون يحسن
بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يندى والحركات نشيطة والذهن
سليما فلا تخف من افراط في الشراب اما تزايد السرور فلان السرور انما
يتم بحركة الروح الى الخارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت
الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي
بالانبساط الى الخارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيبخل به
الطبيعة وتضبطه في المبدأ ولا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل
حركتها الى الخارج لانها لغلظها لا يسعها المسام وتكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة
ولو كانت كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي
فيها وكانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين
فيتحرك الروح الى داخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى الخارج

لان البرد يجمد ما فيه من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى الخارج
قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعالها وشدة
تحركها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه
كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيته
لها وينضجها بحرارته الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة
بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شاربه الشراب من ضعفت اسبابه الفرح
لشدة استعداد له واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح وثقلت
عن الحركة الى الخارج وانسدت المسامات بكثرة الاستحالة في الاعضاء فلا تتسع
المنفوذ الروح فيها فيزول الفرح ح مع ان صاحبه لا يفهم شيئا من الاسباب
المفرحة والغاشية فلا يكون فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثرا عن مؤثر واما حسن
اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح
بهذه الصفة فيتحرك بذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث اللون بريق
وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة
واذا افرط فيه كثرت الرطوبة وغمرت الحرارة الغريزية فيتبلد الدم
والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما
يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون
لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط
ينغمر الحرارة الغريزية وتخمد وتسترخي الاعصاب واما سلامة الذهن فانما يكون
اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يبتل الدماغ والروح

الذي فيه الابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس بطلب الغثيان يقوي والبدن
والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة يسترخي فقد وجب الترك لا شبع الى
حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة
عن كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه
وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة
الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء
الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال
الاعصاب بكثرة الرطوبة ويجب القيء لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن
الكبد بكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ
اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب كما ذكر والسكتة
لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث يتسدد منها بطونه ويمتنع عن الروح
منه والموت بغتة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لحرارته
وملايمته للقلب فصل وجه تدبيره هو القيء والقيء على القليل منه
رديء لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضر به والشراب بالاقداح الصغار
خير من الاقداح الكبار لان هضم المعدة في القليل يكون اقوى فلا يفسد
بل ينهضم هضما تاما والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني
افضل من الموالاة لئلا يحصل الادخال ولا يحدث الفساد لان ورود كل واحد
منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالنظر اللذيذ
من الازهار والمحبوبين من الناس والارايح اللذيذة العطرة الحارة او الباردة

بحسب المزاج والسماع للطرب قد رفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس

كالوسخ في المكان وفي البدن والثياب والثياب القذرة الكدرة اللون وبعد

غسل البدن والاطراف وليبل الشهوة وتسريح اللحية والرأس وتقليم الاظفار

وليكن المجلس مشرفا اي عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من

الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات

النفس فاذا لم يجد كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت في انقبضت

فلا تقبل النفس حينئذ لانقباضها بعد وصادقه المطعم على الشراب

كل القبول ولا التصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم

تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه

ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه

فيها اي في تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء بانا لا نقدر على اتخاذ

ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية وغيرها كالسرور وقد ذكر سبب ايجابه

له وبسط النفس وغيرها الذي يكون صاحبها مقداما من غير ان يكون له اقدام

على الامور الهائلة وسببه حرارة القلب المتضمن للشراب وكثرة مقدار الروح

لكثرة مادته التي يتولد عنها وهي الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته

واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها مقداما على الامور الهائلة

وسبب هذا قوة القلب في اشتعال الروح والحرارة الغريزية وتصفيته اياها

وتشجيعها وازالة البخل والغم لان اضداد هذه انما تحدث من ضعف

القلب برده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسخ الامل لانها تابعة

قوله مقداما باللذة في الاقدام ١٢ حل قال تصحيح المزاج ... قوله في المجلس اي حسب له الآمل

لعدم الخوف من فوات ما يحصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم
الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب نفي
الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانما يحدث من السوداء وهو
اي الشراب انفع الاشياء للسوداويين لتفريحه المضاد لها لا يحاش السوداء لانه يصفي
الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء تكدرها وتحدث فيها ظلمة
وسوادا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون من
السوداء وهو مضاد لها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن
ابخرة الشراب المرتقية اليه المسكرة بل يقوى على تنحية تلك الابخرة ومنعها
عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان
يقوى تلك الابخرة وتكثر فيعجز قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل الدماغ
القوي عن حرارته اللطيفة الملايمة فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره
لان الشراب يسخن الروح والدم وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه سخونة
ملايمة لا يفسد بها مزاج الدماغ والروح بل يزيد فيها لطافة وسرعة حركة
وسرعة قبول للانفعال عن الصور والمعاني لما يحلل الرطوبات المغلظة للروح
المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب
لصفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطالب
بلا وجدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليها ولذلك
قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوئه يعلم قوة الدماغ
وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب

فيحصل التشويش في حركاتها لحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها الروح في المكان ويحدث

فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر ما يحدث في غيره

من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن

هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب تحركها

وتبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته

فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما النافع لهم فينتفعون بها وان

امكن ان ينتفعوا بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر لفقد ان

يجعل عصرها تماما وذلك لتصفية اللون وانارته وتدريقه واشراقه لما يتولد

عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بجرمه

اللطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وازالتها الترقيقه وتحليله

لها وتفتيح المجاري لرقته وقوة النفاذ وازالة سددها وتفتيح المسام

وتقوية الهضم بحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافته ابخرة

لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بحرارة اللطيف انارة

وانارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه

وادرار الصفراء لانه قوي الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير المرة

لا ينبعث في ذلك لان المرة لطيفة وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج

السوداء بحرارته ورطوبته وقمع ماديتها المضادة لها في الاثار واخراجها

لانه يرققها ويسيلها فيتهيأ للخروج والازلاق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية

والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوي

الهضم ويقوي المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء
ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء ويصلبها ويسخن البدن
ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش
الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها واما القوى النفسانية
فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ
وهو في الاصل عضو ضعيف لين الجوهر ومع ذلك متصفف بالاغشية
والعظام فلا يتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت
قواه واوجبت في افعاله نزولا واوجبت في الروح غلظا وتكدرا فدوام
اكثر ما يوجب الشراب من تلطيفها بحرارته وقلقا ومزاحمة لها على مكانها
وادامته تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي
ترخي الدماغ وتكدر ارواحه وتغلظها لفرط البلة ولفرطها في تنفيذه ترخي
العصب لابتلاله به بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرعشة ولانه
ايضا البرده يعجز عن تكميل نضجه فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية
ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ
الى العصب من الشراب ان كان صافيا لذاعا ولد التشنج اللذعي وان كان مائيا باردا
ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي وكثيرا ما يموت
السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار
ما يملأ بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه على ما ذكره ويمكن ان يراد
بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية

ينفذ منه كثيرا الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجأة والشراب الصرف الكثير الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس
في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ
لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ تكون كثيرة شديدة السخونة
فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه سرسام ولمزاج الكبد
لكثرة وروده بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض
عليه ستة اشهر ونحو الحديث كذا قال الم وهو معرب قيل اصله في
الفارسية مستكار وقيل مشت افشار يخاف منه الذوسنطاريا اي الاسهال
الكبدي لنفخه واسهاله اما النفخ فلانه تصلت فيه الرطوبات الفضلية
لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت
رطوباته باقية وهي تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة
اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين
الطبيعة لا اخراج ما في العروق فلانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره
في الامعاء ويبل جرمها ويرخيها ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على
الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الذوسنطاريا منه
فلانه يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها من الغذاء لخروجه من الامعاء
وبتوليد الرياح فيها فتمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق الاتصال واذا
ضعفت لم يجذب الغذاء ايضا وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا و السكر
المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ

من الابخرة الشرابية ولا شك في ان الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ وتكدر

ارواحه وتوهن العصب لاسترخائه وامتلائه بامتلاء الدماغ فلا باس به

في الشهر مرتين لا راحة قوى الدماغ لانها تترك العمل مدة السكر والفصد

والبلد البارد ان يحتملانه لكثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه

ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج فيسخن

الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاومه فافراط التسخين الخارجي

الخارجي فانه يزيد في حره كزيادة نار على نار في حطب ما امكن ترك التنقل

فهو اولى لان التنقل اي شي كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب

منفذا له قبل الهضم لكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتنقل بالسفرجل

والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمون وحماض الاترج

وشرابه اي شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة الى التنقل

باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج

وهذا كتعديل الاغذية الدوائية باغذية مضادة لها في الكيفية مع ان هذه

الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس

الكافور لان فيها ادوية اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولانها اين ومن بقاوها

في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالتنقل بجوارش

التفاح وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوى المعدة وتسخنها مع التعديل

فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا حامضا فيؤذيه او ربما اوجب التشنج والفستق

والتمر والفستق والمرطوب بانقضامه وهو كل شي يكسر بالاسنان مما ينقل به

اي باطراف الاسنان

[illegible]

وص کافور دو قیراط سود

آنچه صفت آن مذکور شد

بادرنگ بویه تخم خیار تخم

کدو تخم [illegible]

[illegible] درم گل سرخ [illegible]

از هر یک [illegible] درم صمغ عربی صندل

سپید نشاسته از هر یک [illegible]

یک درم کافور نیم درم [illegible]

[illegible]

یک درم [illegible] مثقال [illegible]

مسهل [illegible]

حل

مولانا محمد [illegible]

نفیسی

[illegible]

قال

الدق [illegible]

[illegible]

العمل في قواعد التحرز

الجملة الثانية

وقيل المراد به ههنا الحمص وقيل القضاء متحوهو الشهد ابج الخطاط
مصر وزيتون الملك وهو الزيتون النجا المنقوع في الماء والملح والفستق
واللوز المملوحين والاشياء التي تقطع بالسكر التنقل بالنقول الذي يمنع من
تصعيد ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها لدهنيتها اللزجة وهو
طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول
اولا فاولا فلا يمكث في البدن مدة يصل بخاره الى الراس وخصوصا اللوز
المقشر منه فانه اقوى اثرا خمسين لوزة تستعمل قبل الشراب فيمنع السكر
قيل من اكل خمسين لوزة مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكذلك التنقل ببزر
القنبيط المحلي فانه يجفف البخار واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب
لتغليظ البخار وكذلك يمنع السكر استعمال الدرات لاخراجه الشراب بالبول
قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والاكثار الدهنية وان ابطات بالسكر
لتغليظها البخار بدهنيتها لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاكثار من الطعام
يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون مشتاقة الى الدفع
لا الى الجذب مع انها تكون بطيئة النفوذ تبقى في المعدة طويلا لدهنيتها
وتكون ايضا كثيرة التغذية لما ينصعد الى فم المعدة لدسومتها فتشتاق الى الدفع والمسكرات
بسرعة كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه في الشراب وكذلك العود
الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات بطول قدر القامة او اكثر
وعليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند
وبزره هو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا سريعا خصوصا القنب الهندي

وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا
عظيما ويستعمل على انحاء شتى فبعض يطبخون ورقه طبخا بليغا ويدعكونه
باليد حتى يتعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففونه ويسحقونه ويدقونه دقا
ناعما ويستفونه ويطيلون مضغه وادمانه يورث الجنون والزعفران
وكل هذه يسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه
ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب
ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظ الروح ويخدر لافساد
المزاج الروح لاجل منافاته له بفرط البرد واليبس واللفاح وهو ثمرة اليبروج
والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه بورق
القثاء وله زهر ابيض وبزره شبيه بالانيسون واجوده الذي يكون
بقرية يقال لها تفت من اعمال يزد والافيون قال المصنف كما يظن انه
عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من الخشخاش ويتخذ
بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ
ممفرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان يعالجه بالا يحتمل في العمل لشدة
الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة
اليابسة والآس وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بالجناح لان ورقه
يشبه جناح الطائر اذا فتحه للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودار صيني
الصين وهو نوع من الدار صيني جسمه اسمر واكثر تخلخلا من جسم القرفة
بمضغ هذه الاشياء ويبلع ماؤها فيغلب رائحتها على رائحة الشراب والفضل

مما يمزج بها الشراب للتلطيف والترقيق ولطافة قوامه فتقوية وكثرة حرارة الشراب
ويبسه وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وتقويته لان لسان الثور من المفرحات
خليمًا لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج بماء
الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب اكثر
لما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج او اللحم لمن يخشى عليه او
ضعف بتحليل الارواح ويخيف ان لا تطول المدة الى مدة الحمية الى حيث
تصل المرقة مفردة الى اعضائه وتقوم بدل ما يتحلل منها لانها وان كانت
لطيفة رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة تصل بها الى الاعضاء
سريعًا فلابد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضًا تجذبه
اليها بقوة لمحبتها له فتصحبه المرقة وتصل الى الاعضاء بسرعة وتقوم بدل
المتحلل وله ايضًا عطرية بها يقوي الارواح والقوى **تدبير الحركة والسكون**
البدنيين يقلل البدن بدون الغذاء لما ذكر من قبل والذي عداه يصير
محلة جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي بكونه نوعًا آخر وان كان قريب
الشبه لعضو كان بعيدًا عن الباقي بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم غير
الفضول التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك آثار لطيفة لا يصلح
لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء
اذا انهضم استحال رطوبة سيالة يصلح ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة
ويتوزع على الاعضاء واذا انفذ اليها ولاقاها تشربت منه وابتلت به و
ليس ذلك المتشرب مما يستعد بكليته لان يصير جزءًا من البدن فيبقى منه

وهي مما لا تقوى على هضمه الطبيعة بنوع ثقلها او قلتها ... لا تستعملها
بل تدفعها عن ... مما لا يكون صالحا ... الاندفاع لغلظه فتعرض
الطبيعة عنه وتتركه في البدن فتحصل ... بلا اندفاع ... اذا حصلت
... تشبيها بالقوة الطبيعية ولا تنفعل عنه فلا تستعمل ... الا ان الطبيعة
تطيق ... فتتمسك به فاذا تركبت الطبيعة في البدن وكثرت على
طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما الاحتياج الى ... سوى
... من الطاقات ... انه قد يضر بكيفيته بان يسخن البدن
بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار
الغريزي فيها فاستولى الحار ... فيها ...
الغريزي فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاءه واذا تعفنت
بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن بنفسه ان كان
باردا او باطفاء الحرارة الغريزية او يضر بكميته بان يسد مجاري امتداد الى
منه ويثقل البدن لكثرته ولانه يغمر القوة ويضعفها فتعجز عن حمل البدن
ويوجب امراض الاحتباس ... التركيبية والتفرقية اما المزاجية
فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبية فمثل السدد و
الاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والحميات مع ان
البخارات المتصعدة منه تفسد الروح بالتغليظ والتكدير والتبريد وان
استفرغت تلك الفضلات بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تأذى البدن
بالادوية التي تستعمل في استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية

اليه صرف الغذاء من الكبد الى الفرج وقد كان [illegible]

ايضا عند الرياضة [illegible] الغذاء [illegible] كان [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] الرياضة المعتدلة [illegible]

لانها تلطف الدم ويتحلل [illegible] الى [illegible] فانها [illegible] التحليل

صرفت الشهوة [illegible] ما يتولد من الدم والروح الى الظاهر ولهذا [illegible]

ظهر الدم [illegible] البدن [illegible] الرطوبات التي في الباطن [illegible]

الحركة [illegible] تلك الابخرة [illegible] ويخرج من المسام عرقا [illegible]

بسبب حر الظاهر واما الرياضة التي [illegible] لان العرق من سيلان

تلك الرطوبات الباطنة [illegible]

البدن [illegible] ما العرق السائل في اول الرياضة [illegible] الرطوبات [illegible]

عن الجلد بحرارة الحركة فانه لا [illegible] الى الافراط [illegible]

على [illegible] الفضول لقرب ما [illegible] الجلد [illegible]

لكثرة رياضته [illegible] وتحلل فضوله وتفتح مسامه [illegible]

توسيع مجاريه [illegible] حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فتقوى

قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها

لان اعصابه ورباطاته تصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل

كل قوة هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ

قويت حافظته وكذا [illegible] من استكثر من الفكر يقوى مفكرته [illegible]

التخيل يقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى [illegible] تحصل لها ملكة

[illegible] الانفعال [illegible]

الى ما كان المناسب [illegible] والمنافاة [illegible] تكرر

من الانفعال من استعداد [illegible] التي [illegible] في استعداده [illegible]

الذي هو مناسب والتضاد او استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال وكلا

الكلام في الفعل وايضا الطبيعي يحصل لها احتمال بسببه تقوية تلك القوى فتقوى

الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو الاصل لكل عضو فهو عيا

لا فقد يتكلا فتقوى القوة المولدة كالالسن في الرضعة والمولدة للمني في كثرة الجماع و

الاولى في الناطقة والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة تخصه فالصدر

القراءة تمهيدا بحرك عند ما تحصل [illegible] النفس بحيث [illegible] ذلك

الصوت الموجبة لذلك وبان تحصل وتحليلها وليبتدأ فيها اي في القراءة

من الخفية الى الجهرية لئلا يتأذى الات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون

ذلك الانتقال بتدريج مما الصدر الى الصدر لا دفعة والسمع رياضته بسماع

الانغام اللذيذة لان كل قوة انما تقوى بما هو ملائم لها والنغمات اللذيذة

ملائمة للقوة السامعة [illegible] انها تفرح الحس [illegible] والصلاح [illegible]

ما يحصل فصولها ويلطف روحه والبصر رياضته بقراءة الخط الدقيق لان

الطبيعة يتجه حركتها عند تبصر الاشياء الدقيقة وبذلك ما يرق الروح

الغليظ المتمكن فيها وتلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لان ادامته

يحلل الروح الذي قد دق خصوصا ان كان في مقداره قليلا وبالنظر الى الاشياء

الجميلة لانها تلائم قوة البصر وكونها اعتدال في الطول والقصر

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

ذ رياضة للبدن محلله يصلح بحارة الحركة الاولى ... لان الشيخين الناقهين

بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط واللين يسقط الناقهين

بتحليل بقايا امراضهم وانها ضرورية لهم وانعاش حرارتهم مع ايران تحرك بهم فضعف فانهم

لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يحتاجوا ايان يحركوا ابدانهم وكذلك

الترجح بالرفق رياضة ضعيفة تنفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة

وهي حبل مثنى يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد

الخيل اي عدوه فيصلح لكثير ... لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب

بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا

لما يلزمه من الفرح بالغلبة على المعارض تارة والغضب بالانقهار عنه اخرى

فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاء وفهما وكذلك

المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس معا وركوب السفن محرك

للاخلاط متوزع لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء

لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا تتزعزع ولا تنزع الا بمثل هذا

القالع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم

ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا

ان العالم كله متحرك فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فتحرك

لذلك وتثور واما الثاني فموجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع

ويتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة الى الخارج ومرة الى داخل فتتهيأ للانحلال واما

... ب بالشط فلا تنقلع المواد فيه لاختلاف الحركتين لان الفرح هناك

يستظهر على القيء واما اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حيث يمكن ان يرى السواحل ويقوى ركوب السفن المعدة والهضم لا يفسدهما ويحلل رياحها ويدفع فضلاتهما واذا هاج منه غثيان وقيء فبسبب ان الاخلاط اذا تحركت تورت تلطفت بالحركة وترققت فمالت الى الاعالي سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها وانصبت الى المعدة وبسبب ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما يحول النفس وذلك بالعين فيكون حركتها الذاتية الى الاعالي وتشوه القيء والغثيان فالقيء لمن عند ركوب السفن ليس بذات الحركة والا لحصل من جميع الحركات نفع باخراج الفضول التي تتقلع من الاعضاء بذلك فلا ينافي الحجيج بها اثنين فيه بها الفضول الرديئة سيما وقد ازدادت شرا بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه يحلل الفضول ويرقق الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة به لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لابد فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما يكون بتنوير حرارته لان افعال التغذية انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يصدر عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة فانه لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد ان يتحرك معها بمجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يستفاد

والسكون انه ليحفظ الصحة الحركة الخ

على بعض الاعضاء بردالجملة اومادة الريقيه ... من ذلك ست الشي مثل

الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى موضع

كالاسافل ولا يتاتي ذلك الا من الدلك فمن تحتي اي باين خفيفة ...

او ملة وفيه تخرق خشية تحجر ... كالانه ينفتح ... سبيل الدم الى الظاهر

سريعا ويخصب لجذب الدم ما لربيع منه فاقرا طوبي التحليل ... الدم

المنجذب الى العضو فلا يحدث منه الخصب وآما ان كان التحليل اكثر من المنجذب

حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بعنف شديد ...

ويقوى الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للرخاوة

فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فلين ... بانجذاب الرطوبات الى العضو

وحبسها فيها لانه يحلل السطح الظاهر منه فيضيق مساماته لاجل زيادة

مقداره بسبب التحلل وبتسييل رطوباته بالتسخين اللطيف من غير تحليل

ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول

الدلك ومنه معتدل اي في الزمان فيخصب لجذبه الدم مع عدم تحليله ... وينبغي ان

يقدم على الرياضة الدلك للاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة

بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها وبتدريج

من حال السكون الى الحركة القوية ولانه يعد الفضول بترقيقها وتسييلها

لان تتحلل بالرياضة ويستعمل بعدها دلك الاسترداد القوة لانه يفيد

راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء

وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب من الجلد من الفضول فلا ...

العملي في قواعد الجزء

الجملة الثانية

الاعياء من تمديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذه الدلكات امران

احدهما حبس الرطوبات التي يخشى تحللها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول

الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول اهم فينبغي ان يكون

بالادهان المرطبة المسددة للمسام وان كان الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون

بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة وليكن

هذا الدلك الاخير بايد كثيرة اي يراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع

مختلفة وجهات مختلفة لا لكثرة عدد الايدي ليختلف مواقعها على العضل

فيصل اثر الدلك الى جميع اجزائه **تدبير النوم واليقظة** افضل النوم هو

الغرق بان لا ينتبه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق في النوم انما يكون

لعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه

المنافع المقصودة على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا

اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها

استيقاظ حركة الروح الى الظاهر فتتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل

المقدار لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف

الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع

الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد هضم

الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما يتبعه

اي الهضم من نفخة وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو ردي اما ما يكون

على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون

واليقظة
تدابير حفظ الصحة النوم
الجزء العملي منه

على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من قعر المعدة فلانه عند تحلل الغذاء
وزيادة حجمه بالطبخ يمدد فم المعدة ويتأذى به كما هو محسوس فلا يكون النوم
غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود
من النوم صح ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على التخمة فلا
يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ
وتمنع النوم لانها تخيل خيالات ردية ولانه يلزم الحدة بالتمديد ويتأذى
المدد من القوة النفسانية الخيالية فتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم
واستحسان بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره الى اسفل
المعدة فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء
الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما جعل ميله اليه لسهولة جذب الكبد
اي للغذاء لانه يكون قريبا منها فهناك اي قعر المعدة الهضم اقوى لان المعدة
ذات طبقتين الداخلة منها عصبية لانها تلقى اجساما كثيفة فينبغي
ان تكون صلبة واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون
اهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع
يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي
ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينجذب الغذاء الغير المنهضم الى
الكبد لميله الطبيعي ولئلا تطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك
الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا
لتشتمل الكبد على المعدة وتصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة

القى تسوية بحضنها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عادت الحمى ليعيى
على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة
على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلاءها عليها بالانضاج
والدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه
في الباطن في اليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح و
انبعاثه الى الخارج وتصعيده للمواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وحرها
لميل الروح اليه تبخرت وسالت عرقا ولان اليقظة لا تخلو من الحركة والحركة
توجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن
التعريق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة قواها ومن عرق
في نومه كثيرا لا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلئ
من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لا بد له من سبب واذ لم يكن بينا يكون
مادياً وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة
بعيدة العهد وانما خص هذا بالنوم لما ذكرنا من ان استيلاء الطبيعة على الفضول
في النوم اكثر **تدبير الاستفراغ والاحتباس** يجب ان يعتني بالطبيعة
فيجب الى زفتلين ان احتبست لئلا يحدث القولنج بحسب ضرورتها فانها
تلين الثفل وتزلقه وترخي الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون
اخاها واوفقها اكثر اسفيذباجة كثيرة السلق لان في السلق رطوبة
بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ
بحرج صافيه من هذه الرطوبة الى الماء فالاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسالة

يليين البطن وبالكيموسية لان ماء الكيموس يجلو ويقطع البلاغم الغليظة الذي ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال وبالقرطم لانه يلين البطن ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يوخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله التين يابسة او الشيرين منه كالجوزة فنعم المليين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذي به البدن وخصوصا المشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة و اخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة لعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل الفتل المسهلة والحقن اللينتان ليحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان لاسيما خصوصا بالزيت العذب ينفع للمشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول التي في الامعاء وترطيب الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من التكون ويجتنب الطبيعة اذا فرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية فان جميعها قابض وليقلل الدهن في السلق بقدر تعديل تلك القوابض عن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا فيجب الترك ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما القول في الحمام افضل ما كان عتيق البناء حتى لا تنفصل اجزاء ردية كريهة الرائحة من النورة والجص المستعمل فيه لاجل انكسار

الحمام
العمل من المستفرغات
الجزء

سوء تدبيرهما بطول العهد فانها مضرة بالقلب والروح وانها تفيد هواء الحمام
حدة وزيادة تجفيف فتضر بالبدن ويستفيد الماء ايضا منها بالمجاورة كيفية
ردية تؤذي البدن عذب للماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس
الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى
اجسام غريبة تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون
الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المستردة التي اختلطت
بها فضلات القلوب ومن ابخرة الاوساخ حتى يفسد القلب بسبب استنشاقه
ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء
قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا
للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء
المسترد بالتنفس كثيرا فلا يعسر فيه التنفس بخلاف الهواء القليل فان
تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه لما كان
اختيار هذا في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يتصل
نفعه بالقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا بالانفاس وابخرة الاوساخ واما
على الوجه الثاني فلان هواء الحمام بسبب التخلخل الحادث فيه من الحرارة اقبل
التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط
التحليل وشديد البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلا الحالين
الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب البيت الاول من البيوت
التي في داخل الحمام فلا يدخل فيها المسلخ لانه خارج منه مبرد مرطب

قال مبرد اي بالنسبة الى البيت الثاني والثالث والا فهو حار بالنسبة الى المسلخ حل

لانه بعيد عن مستوقد النار لا يصل اليه اثرها فقريب من الهواء البارد الخارجي

فتاثيره انما يكون بالهواء البارد والماء البارد والرطب والبيت الثاني مسخن بهواء

لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواؤه حارا لكن لا بافراط مرطب

بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار مجفف لفرط تحليل

... بحيث لا ... ترطيب الماء ... لا يدخل البيت الحار الا بعد ... ج

... يكون الانتقال ... بارد في الغاية ... والهواء الخارجي الى هواء

... في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه

... ولي ... لان المسامات تكون منفتحة متسعة

... الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في البيت

الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء

ويذهب الارواح ولما تثور الاخلاط وتتحرك وتنصب الى المعدة ...

الغثيان والخفقان والغشي لمشاركة المعدة ولما يحلل الارواح والقوى

بفرط التحليل ولما يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فتقل في

الباطن ويحدث الخفقان لذلك ... والغشي ثانيا و يابس المزاج يستعمل

الماء الكثير من الهواء ليكثر الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل

بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر لزيادة الترطيب ونقصان التسخين

الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر بخيره فيرطب

هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشافه من رطوبة البدن فيرطب به

البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء الكثير من الماء

في قواعد الجزء

الجملة الثانية

الحمام
العمل من المستفرغات
الجزء

ليجف لان الرطوبات المتصلة بالهواء تكون اكثر من الحاصلة بالماء
وقد يضطر لزيادة التجفيف الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين
ليكثر تحليل رطوباتهم ما دام الجلد يربو بانتشاف الرطوبات المائية فلا افراط
في المكث في الحمام الرطب فاذا اخذ البدن في الضمور لكثرة التحليل بعد
ان كان يربو واخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء
الحار فقد افرط في المكث فيجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط
التحليل ولا تحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها ولكن يدثر
بعد الحمام خصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار
الى ابرد منه والمسامات متسعة فلو لم يدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن
بسرعة ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية
وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يدثر
البدن لئلا يجتمع عليه تبريد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به
ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فتندفع الى العضو الذي
فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب اخر
وهو جذبه المواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع اليه المواد
او حمى عفنية لم تنضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة
للعفونة فتشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها
بالترقيق والتعريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد
يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء ليسمن لانه يجذب

الغذاء الى الاعضاء بحرارته وينفر بقيه ايضا لما ينجذب الى الاعضاء
بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى المعدة
فينجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على عجالة وغلبة رطوبته عليها
وينصب بها لكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه
السدد لما ينجذب ح من المعدة غذاء غير كامل الهضم فيكون مع كثرته غليظ
القوام وذلك من شانه احداث السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين
الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يغتذي عقيب الحمام قبل ان يبرد
البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال
لما لا ينجذب الغذاء ح الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة الحادثة عن سرعة
الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع امن من السدد لان انجذابه ح انما يكون
بعد الهضم ورقة القوام ولذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال
مع امن من السدد اما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما
الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن
من السدد فلان المنجذب ح يكون ارق والطف واعترض على هذا بان
التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان
الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة
وكثرة الفضول مما تمنع عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف
الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية تكون قد فارقته والفضلات
الاخرى يسهل تميزها عن الكبد ح واجاب عنه المصنف بان في مدة نضج الغذاء

يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج
اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ
الغذاء والفضول اذا لم تكن حادة ولا قاصرة النضج جدا لم تكن مانعة من
السمن بيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وصبر الى ان انهضم وليكن في ساعة
وآخر اكل طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاسرة الموجبة
لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشترك
فينجذب الغذاء الى اعضائهما وليكن في ساعتين مثلا فمن دخول الغذاء
الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان
ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة
والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون
تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل
ويجفف بسبب تحليله للرطوبات الاصلية من غير استخلاف المتحلل
وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا
ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج
الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من
الحمام ضار له لنقاء بدنه من الفضلات فاذا وقع التحليل كان في الرطوبات
الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع
الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوى الحرارة الغريزية لاحتقانها ولجمعها
في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن

ويجوز شربها بتبريده اياما كي يمنعها عن تحليل الحار الغريزي فيها فيتوفر تاثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر وح كان توليده للدم والروح وتقويته البدن اكثر وبنشطه اي يجعله حبا للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن ثائرة واخلاطه اخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون هذه الاشياء عليها اقوى فيقاوم برد الماء على من هو حار المزاج لتقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته الغريزية وجميع قواه معتدل اللحم لان القضيف ينفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مساماته والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على مقاومة برد الماء شابا لان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ على عمق بدنه واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلانطفاء حرارتهما بانتفاء الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويحصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة الاستفراغ فلم تقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم تقو على دفع الاسهال

او تو تر ليلا يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء و تكثيف الظاهر
ليلا يحتبس الابخرة المتصاعدة منه لتكثيف المسام و يحدث الصداع و غيره
او نزلة لان البرد يسد المسام و يكثف الجلد و يمنع المواد عن التحليل فيزيد
في النزلة و الاغتسال بمياه الحمات جمع حمة بالفتح و التشديد هي العيون
الحارة التي يستشفى بها الاعلاء و هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية
كالكبريت و البورق و الملح و غيرها و الكبريتية منها تحلل الفضول بفرط حرارتها
و تنفع من الفالج و الرعشة و التشنج لانها تسخن و تلين و تحلل و تزيل الحكة
و الجرب و غيرهما من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو و تحلل
و ينفع من عرق النسا و اوجاع الورك لانها لطافتها تغوص الى العمق
فتلين و تحلل في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام
كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ هي تهيأ لانصباب الفضول اليها
و يعرض منه ما يعرض عنه عند خلاء المعدة على ما سيجيء و اما قبل الهضم
و عند امتلاء المعدة فيعرض منه ما سيجيء و عند اعتدال البدن في حره
و برده لان الجماع يهيج او الحرارة الغريزية لاجل الحركات البدنية و النفسانية
فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة و قوي التحليل ثم تعقبه التبريد
التام بتحليل الروح و الحرارة الغريزية و اذا كان البدن باردا ازداد البرد
و انطفت الحرارة بالكلية و في يبوسته و في رطوبته لان الجماع يجفف
بكثرة الحركات و باستفراغ الرطوبات و عند اليبس يزداد الجفاف
و انه يرقق الرطوبات و يسيلها و يضعف الاعصاب فاذا كانت في البدن

الجماع من المستفرغات الجزء العملي

الجملة الثامنة في قوانين الجماع العملي

رطوبة اعصاب تنثني منها الى الاعصاب و ايضا يكثر نصعد الابخرة من البدن الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات لاحتداد تلك الرطوبة وفي خلائه وامتلائه لان الجماع على الخلاء يجفف تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الدق والذبول وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الفجة الى الاعضاء واحداث السدة على ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تشتغل حال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطاء استعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة و عند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة و انطفاء الحرارة الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا فوجئت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويغتذي منه آلات التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها بل انما هاجه لكثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب الانفصال عنها وحرك المواد التي فيها و لذع وما دو وحد اسباب الشهوة

الجماع من المستفرغات الجزء العملي

قوله وحينئذ لابد من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وكثر في الاوعية
تخنق الحار الغريزي واطفأه ويلزم ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل
الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا يوجب الغشي
والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه
من اغماز القوى والحرارة الغريزية فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن
ما قلاله فيصير ثقيلا عليها والنوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى
فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ
المني ومادة المني هو الدم النضيج الذي قد استوفي الهضم الثالث وحصل
فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثلها الاستفراغات
الاخرى فان الغرض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء تمتار
منه اولا فاولا والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم
وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة
الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقداره مقاربا للمقدار المتحلل من الاعضاء
اي الاستكثار منه قد يكون ما نعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا اخرج
من هذا التام النضج اوقية بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي عظيمة
لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما
القدر الذي يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد مثلا فان كان كثيرا
فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة لما خرج
فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني

الا اذا كان الخارج ازيد من الباقي فانه يحلل رطوبة موجودة في البدن
فاستيلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر
لان الطبيعة يكون معتنية بها متصرفة فيها وكلما كانت اجود وافضل
واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر وخصوصا اذا كان قريبا من
التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف
اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم ويكون ثانيها اوائل
والعضو حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح
لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم ذلك
ان يكون المتحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل لذة
الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى العصب للتقضيب
وتلك الارواح لابد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة
بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات
بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك
منافعه ومضاره بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية و
بعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ
الريح فالقصد المعتدل منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول
التي هي كل عليها وتقليل فضول الروح وجميع البدن للاغتذاء لان الجماع
اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء
يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة

قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد انحفظت القوة والحرارة الغريزية
باستفراغ المني فتتصرف في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح
وانعاشها وانارتها وتعديل قوامها ويسكن الغضب لذهاب الدخانية
التي تتكون منها الريح عند استفراغ الريح ولاستفراغ الفضول التي تستحيل
ابخرة دخانية مسخنة للروح مكدرة لها ولما يلزمه من اللذة الشديدة
واللذة لا تجتمع مع الغضب بل تحطه ويزيل الفكر الردي والوسواس
السوداوي لان الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى الخارج والفكر
انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة
الدخانية الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل
الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا
عن الابخرة الدخانية المحترقة وذلك بما ينشط وبما يدفع الابخرة الدخانية
المنوية عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة
الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع
تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني
وارتفاع ابخرة رديئة منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية
او الحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس منه شيء في الخصية
او يندفع الى الحالب فيورم ويبرد اوعية المني فاذا عاد اليه برء بسرعة
لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر
الاخير من الغذاء واستفراغ الروح ويضر العصب لاتعابه ولاجل

ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع الابل ...
في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج
من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبتان
ضعيفان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح
من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة وجماع الغلمان اقل
استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم لذا فعند الاثنين فيكون
اضعافه وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يحوج الى حركات متعبة حتى
ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة التحليل فيكون
... من هذه الجهة اكثر وليجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها
ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة والبرد والصغيرة جدا التي
لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب
عند الجماع والحائض لما يتنفر النفس عن جماعها لقذارة المكان والتي
... من مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان
والمريضة لنفر النفس عنها بخاصة ما كان معها نتن وقذارة والقبيحة
المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر
النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة لان جماعهن
لا يكون لذيذا فيقل انضمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا
غير تام النضج ويمتنع لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة
وقوة اعضاء الجماع بالخاصة وجماع المحبوب ... اضعافه لما يكثر

الجماع من المستفرغات
الجزء العملي

لتقوية القوى وانما تلك الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه المني لاجل كثرة اللذة فكان الطبيعة لذلك تكثر توليد المني جالبة لها اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصاً اذا كان هو الجماع فان هذه الحركة تكون متعبة جداً ورديئة لعسر خروج المني لانه يكون كالمرتفع الى فوق وربما بقي بعسر الخروج في الذكر بقية من المني فيتعفن يوجب قروح الاحليل خصوصاً اذا كان المني شديد الحدة وربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لاتساع مجرى الذكر واستقامته وذلك مما يوجب عسر الخروج وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة وان يكون على بطنها بخلاف المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج لان القضيب يكون منتصباً ومع ذلك مائلاً الى اسفل وانما تحاذيها لكي يكون فم الرحم نازلاً وعنقه عالياً فان ذلك امنع لخروج المني عنه بعد الملاعبة التامة ليتحرك مني المرأة ويذوب لان منيها بارد بطيء الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها فيوافق انزالها انزال الرجل فان مني الرجل لحرارته اسرع انزالاً ودغدغة الثدي لتهيج شهوتها ويتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لذلك ثم حك الفرج بالذكر من جانب علاه فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحكة هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب قوة اللذة فمن ذلك يتحرك الروح الى الظاهر ويصحبه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفائها ولانه وقد يتغير شكل العين وينقلب سوادها الى فوق لانه يتغير النفس ولانه شديد المشاركة

[illegible] الى ان تسخن [illegible] انزال الرحم
منه قبل انزاله [illegible] لان النفس بسبب حركة
الروح واشتعال الحرارة تشتد طلبها الهواء البارد وطلبت الانزال الرجل
لانه اقرب تكون بشدة بدنه التحرك الى مفارقة الرجل لتهرب التي فاتت
الكرهين تكون نسلها على قطن الرجل وشدته بها لعلها تهرب من الرحم او تخرج
الذكر وصب المني ليتخلص [illegible] انزال الرجل مع انزال المرأة او قريبا
منه فان مني الرجل جاء الى الرحم حاد [illegible] بل باذن شهوة تخرج سريعا ومني
المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا ولو تحرك قبل الجماع
بما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك
يهيج الجماع ويحصل [illegible] وما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى تسافد
الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكايات
الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء بسبب ذلك
كله ان الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع
لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق
العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم
والروح الى الات التناسل واطالة العهد بترك الباه مضعفة للنفس
فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن
في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض النفس
لذلك وفيه ويضعف الانتشار لان الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون

الفصول

[illegible]

في الاعتدال الطبيعي تنبيها بالأ... ... الى هيئة الاعتدال ويحصل لذلك
الامتلاء ويضعف ويضعف الشهوة لقلة الاستعداد فلانه يهيم الطبيعة
بتوليد المني ... يقل الاستفراغ المني ... ... فيقل ...
فيضعف الشهوة وقيل لما السوكن يخرج المني فيه فائدة ... الطبيعة
اهتماما بتوليده ... ... بالقيء ... تدبير الفصول ولكن ...
الربيع اي وليشتد في اوائله بالفصد وذلك لان الربيع كما ذكر
بسبب حرارة الطبيعة يحرك المواد التي جمدها الشتاء بقوة برده واذا
تسخنت المواد ... ازداد حجمها ... ويظهر اثارها ويحدث
منها الامراض المناسبة لها ... ...
الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء ... لان البلغم ...
في الشتاء في المعدة ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه ويجتمع
المواد باستيلاء البرد على البدن وكثرة انصباب المواد الباردة من
الراس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقيء تحرك بحرارة الربيع واضر
بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغها به اسهل ولا يمكن ان ...
واستعمال الملطفات ومسكنات المواد من الحركة والغليان ... وطبيعة
الفصل ويجتنب المسخنات كلها لانها ... طبيعة الفصل تحريك
المواد فتسخينها كالحركة المفرطة فانها بتسخينها تسيل المواد وتحركها
واما المعتدل منها فهو نافع لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط
والحمام والشراب القوي وثقل الغذاء لانه لا اخلاط فيه بسبب تحللها

تكون الخفية المقدار فينبغي ان يكون هواؤه معتدلا لا يحدث الحروق

الا وعية ولا يحدث فيها الصدع ولا ينصب للمواد الى الخلل ويكثر

الغالب المزاج لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه

ضعيفا ولانه يوصل اللذة وطوبة هي رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء

مع انه يغلب عليه طبيعة الماء يزول تسخينه ويبسه ولا تزيد الصفراء

ويلبس في اوائله الشحاب لان انغانه يسير لاجل ان الغالب على مزاج

حيوانه هي الرطوبة وقلة الحرارة لاعتزائه بالفواكه والمضرات الخفيفة

وهي الثياب المحشو بالقطن المندوف فان الخفيفة منها قليلة الاسخان

ويلزم في الصيف الهدو والدعة لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة

الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة

الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط القامعة للصفراء

لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية

الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص

الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان

القليل يسكن الاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر

من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الزرقي والخيار ليسكن الحرارة

ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي

يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب

في الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة

في قواعد الجزء العملي

الجملة الثانية

الاستفراغ العملي في تدبير الجزء

فان قيل ان هجر المجففات في الصيف اولى لانه ايبس اجيب بان قوة
حرارته تستسيل رطوبات البدن فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع
لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تحليل القوى وضعف
البدن والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في الخريف
ارداء لاختلاف هوائه وشرابه لان اعضاء الصدر تكون مضرورة
في الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد يزيد في ضررها وكشف
الراس في الليل والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار
من الفاكهة الرطبة لانه يحدث الحميات بسبب كثرة المائية
واختلاف الهواء وفساد الهضم واما القيء فيه فيجلب الحمى
لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيء لشدتها
وسوداويتها فاذا تحركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا
وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى
في هذا الفصل تكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات
بالدثار وحر الظهائر بكشفها لئلا يتوارد الضدان على البدن ويستقبل
الشتاء بالدثار ولبس الغبب والنيفق وهو فرو الثعلب واما الحواصل
وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود
كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب رائحة قال القلانسي
لباسه يصلح للشبان وذوي الامزاج الحارة ومن يغلب عليه الصفراء
والدلق قال القلانسي هو اضعف حرا من السمور واثقل حملا واسخانه

معتدل لان حيوانه في الطبيعة حار رطب فمفرطان في التسخين
لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من المصنف فيهما لعله
بالنسبة الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية
الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب
جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا تفي بملأ العروق
ويحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتكاثف ودم الغذاء
اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من دم الغذاء الغليظ
والاستكثار من اللحوم ليكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف
والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة
لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد
يزيده غلظا وكثافة فلابد معه من استعمال الملطفات المفتحة
لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط
ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقيء فيه يضعف
لان الاخلاط في الشتاء غليظة متحجرة مائلة الى الرسوب والقيء
يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج لذلك
الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه
نافعة لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك تكثيف البرد

الجملة الثانية في الجزء العملي

الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى نقول

العلاج يتم باجزاء ثلثة تأتي بكل واحد منها التدبير والادوية

لهذا الشهر تنبيها على ان المراد ان العلاج يتم بكل واحد من هذه الاجزاء الثلثة على سبيل منع الخلو ١٢ حل نفيسي

والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء
كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفيته الحاصلة فيه بالفعل
او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة
واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدواء
لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء
يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن
بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم
الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد كالفصد والحجامة
وغير ذلك وهي ست جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط
والقطع والكي والخياطة والتدبير عند الاطباء هو التصرف في
الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان
التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالقيء والاسهال
والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة
لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا
في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان
العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة
الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين
او التبريد او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من
المقدار ووقت الاستعمال واحدا لكن للغذاء من جملتها احكام

خصة في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع
كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض
بان تخلى عنه او ينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين
لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوب كذلك اي يمنع لئلا تشتغل
الطبيعة بهضم ما في المعدة عن دفع المرض فيطول النوبة ولئلا يكثر
الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء إما في كيفيته
اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه
قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا
بحسب الاوعية او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون ممتليا
بحسب القوة او كثيرة ردية فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة
والغذاء الكثير فبكثرة كميته يملأ المعدة ويسد الشهوة ويسكنها
ويشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها
اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظ واما في الامتلاء بحسب القوة
فلان الاخلاط الردية الموجودة في البدن تحيل ما يتولد من هذا الغذاء
ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة ولعدم
الشهوة مع خلاء المعدة ولاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة
وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص
كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان
وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراءه

مما يقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوي ويغذي البدن
ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة
البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا
اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتفي
الهاضمة بهضمه وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء
كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يتحلل
سريعا بسبب الرياضة ليطوع هضمه لكثرته وبقائه في البدن مع كثرة
تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا
كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويين
فانه بكثرة مقداره يسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته
يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا
وتثبت الى وقت البحران وايضا قد يوثر الغذاء اللطيف وهو الذي
يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا لم تف القوة
والمدة بهضم البطي النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة
جدا لا تفي الى حيث تهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وينفذ الى
الاعضاء بل تخور وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان
وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطي النفوذ تبقى في المعدة
الى حين يرد النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوقاه
بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع النفوذ للطافته فلا يجد

مستحكماً لو قويت الطبيعي النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد ولانه
اذا اختلط السريع النفوذ ببطيء النفوذ وجب ان يسبق سريع النفوذ بعض
اجزاء البطيء النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي
الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يثقل بعض براد كلية بحس
عضو منه كالراس مثلاً بوجعه لذكاء حسه ادنى سبب فان الغذاء
الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية ولا
في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيتبلد الحس وايضاً الدم الغليظ يقل
تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف وسيما اي
الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان
قوتها انما تحصل بالغذاء فهو عدو ما لصداقته المرض الذي
هو عدوها بسبب انه يقوي المرض وتقوية المرض توجب ضعف
القوة وانما يقوي المرض لوجوه الاول ان الطبيعة اذا اشتغلت
بهضمه تغفلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض لعدم المقاو
والثاني ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفاً
لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون
مستعداً للفساد ومادة المرض تكون مستولية على احالته الى
طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض والثالث ان الغذاء يوجب
زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف
مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل

بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما

لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع

المرض في وقت البحران فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى

قوة تحتمل المصارعات الكثيرة وتكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا كان

عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة

تكون اعسر نضجها واندفاعها فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك

وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزايد نقصنا

الغذاء ثقة بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا

على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بهضم الغذاء معه وحتى المرض

ولا تصير مغمورة بفضل رطوبات الغذاء خامدة كليلة عند

ما ينبغي ان تكون منتعشة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع

وما دونه الظاهر بقاء القوة هذه المدة اللطيفة مع تلطيف

التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان

الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا يتوزع فعلها بين

هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فرض قوتها غير محتاجة الى الغذاء

لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى

بدون الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتملت القوة تلطيف التدبير بان يكون

قوة وافية بدفع المرض لا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت

ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران

مع انتهائه اي الطبيعة ١٢ حل ... والا اي وان لم تحتمل القوة بتلطيف التدبير ١٢ حل

الثانية في الجزء العملي

الجملة

وجب للغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفية والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بجوهره الكيفيات من غير التفات الى الكيفيات الاولى وذلك اي اختيار كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضادة وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع فانه نوع من انواع المرض فلا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا ورطبا ويابسا بل المراد به كل اخص تحت اعم كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يختار من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرأ بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخر والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للاخر اذ له وقام

الجزء الثاني في معالجات المرضى

مقامه وأورد عليه شكوك الأول ان الاستحالة الى الضد كما يمنع
بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر
والثاني لو كانت الاستحالة الى الضد تمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة
الى الوسائط تمنع من بقائه ايضًا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط
محال وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد الثالث
ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي قوية البرد الرابع
ان الحمى الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار الخامس
ان الاستفراغ يبرأ بالاستفراغ والقيء بالقيء والجواب عن الاول
بان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد اذا كان غالبًا
واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة
وعن الثاني بان الوسائط لا تقوى على ازالة الضد بالكلية بل
على تنقيصه وذلك التنقيص ايضًا انما هو بما فيه من المضادة لا
بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدرات ليس علاجا
للسدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع بان السقمونيا ليس يبرأ
الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة
وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن
الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء
الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القيء وغيره وثانيها
اختيار وزنه واختيار درجة كيفية اي درجة حرارته وبرودته

وغير ذلك وذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلدة والسحنة والقوة واما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمة الاعضاء ههنا بحسب الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا باردا والمرضي حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا كفى التبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله اي لسعة مسامه كالرئة فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه او لان له تجويفا من جانبين

العمل
الثانية في الجزء
الجملة

كالرئة فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبة الرئة او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في اليدين والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضول فتكون دافعة ذلك العضو سالمة عن معارضة الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء لذلك التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف في سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف ان كان طريق النفوذ اليه من هنالك لكن دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي ما لا ينفع بالدواء اللطيف بان لا يكون متخلخلا ولا له تجويف من جانبين كالاعصاب التي تكون في اليدين والرجلين فانها ملتصقة باللحم من خارج وليس لها تجويف ظاهر من داخل فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر واما عديم التجويف من خارج فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف

تمانع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية
ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما يكون
بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة
يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل
اليه وقوته باقية على حالها لم ينكسر منها شيء والبعيد منه
كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر ما يحدس انه
ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه لما من شان
الادوية ان تستحيل وتنكسر عن طبيعة الاعضاء التي تلقاها وتمر
عليها واما القوة فان كل عضو له قوة لا تخلو اما ان تكون قوته
مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا تكون والاول اما ان يكون
ضرورته في البدن او لا تكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو
الشريف والثاني وهو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك
لا يخلو اما ان تكون قوته ذكية قوية او لا فالعضو الذي في الحس
كالعين او الشريف كالرية او الرئيس كالقلب لا يجسر عليه بدواء
قوي اما الاول فلان قوة حسه انما تكون اذا كانت ارواحه كثيرة
لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له وهو
الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلها مخالفة
للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد فكان ورودها
عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية

الطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء

لتغير هذا الاعضاء ذلك مع انها اذا اضرت بها كان ضررها عاما

الاعضاء كلها ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة الغريزية

الارواح وهذا الاطفاء لا يخص جميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن

ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا افسد

ما فيهما من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه

معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا يحلل مواده بغير

قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل لما يحفظ قوته

من التحلل اذ عند تحليل المواد استفراغها دفعة تتحلل الارواح ايضا

وتستفرغ دفعة واستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن

ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها فعلى يوجب استفراغها

من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة

الطبيعة الانسانية كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة

الطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون

استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا يستفرغ مواده

دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من

استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول

بدل لان البدل لا يحصل دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف

من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا

مثل ان يكون حرارته المرضية او برودته المرضية غير شديدة
يكفيه لازالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي
يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي الكثيرة
ظاهر بالقياس الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي
تتعلق بالدواء تأنيه وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان
المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار ان كان
في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو
ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب اليه فلا ينصب
لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده
وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتحلل فيخرج جزء بعد جزء الى ان
تفنى بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا ليلين الجلد ويوسع
المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يتحلل اللطيف ويبقى
الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو
وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع
ما هو في الانصباب ويفنى المحلل ما قد انصب وما قيل من ان فعل
كل منهما مضاد لفعل الآخر مانع له ممنوع بان الطبيعة باذن
خالقها تستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الانحطاط يقتصر على
المحللات الصرفة الخالية عن المرخيات لحصول الامن من تحجر المادة

الكمال تغنيها حينئذ ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح

ولقاء من يحبه وملازمة من يستحي المريض منه ويستانس بحضرته حتى

ربما يرى المدنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق

بزورة معشوقه بعد الشفاء دفعة حكى المصنف انا من كان به مرض

قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز

عن القعود فحين حضر معشوقه فارقه مرضه في الوقت وقوي فخرج

في قضاء حوائجه في تلك الساعة ولا تعجب به وسبب ذلك

ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال تعرض للاخر

اما انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن

فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه

يحدث لها سرور وفرح وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس

فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا

عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبة السوداء فيعود

المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة كثيرة وبه يثبت

الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما

تؤثر في البدن بحسب هيئات نفسانية كذلك تؤثر في جميع العالم

اذا كانت قوية فتحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهواء ماء

حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من هذه

الهيئات ما يشفي بعض الامراض واما ملازمة من يستحي منه

الجملة الثانية في الجزء العملي

بطبايعهما التجفيف وان كان سوء المزاج يابسا فعلاجه بالترطيب وتطليه على ما قال الشيخ

فانه ينفع مثل الكسر بعمق وما صحاب بالسهر ما معاونة يكفيهم في الحركة الغليظية الضارة بتسخينها وتثويرها وكذلك من المعالجات الجيدة المشتركة الارايح اللذيذة والاسماع الطيب مما يقوى بهما القوى النفسانية والحيوانية ثم يقوى بتقويتهما القوى الطبيعية وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء اخر لان الهواء من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض وتاثيره دائمي من داخل وخارج ومن مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الشزر الى شئ يلوح من الحول في سن الصبا اذ في غير ذلك السن يكون الاعضاء صلبة قلما يقوى تغير الهيئات على اصلاحها وازالة ما لها من الهيئات الردية و معالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي تكمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعافه للقوى والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الوارد على البدن مع كونه اقوى الفاعلتين مصادفا القوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم فقد اضعف

القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه لان مايقاومه وهو التبريد الحاصل من الدواء ضعيف ح لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج تتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون ح ساقطة فلا يمكن لهما معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن له وتهيأ لحصوله لكنه لم يحصل بعد منه شيء وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب مح فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي ما هو في طريق الكون بايراد ضد ما هو يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون

الجملة الثانية في الجزء العملي

بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصاً بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجاً كفى فيه التبديل بما يضاده في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اي بعد استفراغ المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاخرى بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله والاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عند فوات واحد منها يمنع الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية فقط واما بحسب القوة فلانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا او يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا انتقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء بالاصالة مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة الموذية بحسب الكمية او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد بما يستفرغ معه الارواح والقوى يزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن فقد يبطل معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في

في يسير المرض غالبا وبشكل الامر ١٢ حل

القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويؤثر ضعف
قوة الحركة على ضعف ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى بعد الاستفراغ
بالمقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف
بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف
الى حد العطب فحينئذ يضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه على
ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس وافراط البرد وقلة الدم
مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغاذية والارواح تكون
معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة
قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فيرخص فيه
الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا نقص شيء منه بالاستفراغ
امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة
والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل
فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون هناك قليلة
والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان
فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد
بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا نقص ما فيها من الرطوبات
بالاستفراغ قوي اللحم والسمين على ضغطها لقلة ما يدافعهما
من الرطوبات وذلك يوجب انسدادها فيختنق الروح والحرارة
وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعض الاستخلاء فحصل

فيها الضغط بالانعصار بالجحر والسهين خيف اى ينصب بعض
الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد
للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه لايؤمن
فيه ان لاينقطع الاستفراغ لشدة استعداده لها ويزل الدواء
الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته اى الفعل بالتمام وح يعرض منه
تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لايؤمن
فيها ان يتجح الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ
وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما الهرم فلضعف
قوة الهرم وخمود حرارته فلايؤمن من ان تنطفي حرارته بالكلية
من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها
ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة متطلبة
فيه لكمال النشو وسابعها الوقت فالقائظ اي شديد الحر وشديد
البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا
الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها
ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا
ولان حر الهواء يجذب الحلو الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل
فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط
التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء

المرض الثاني في معالجات الجزء

مقاومة شديدة وتكون ايض قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك
يحوج الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان تكون ردية
وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت
وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالقيم بالحمام مانع لان المواد
فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد
بالاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي لان طبيعته تجهد
في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ
ولان الدواء القوي لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضرره عظيما
لسميته وقوة تحريكه ولاشك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير
المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ
خمسة امور الاول اخراج ما يوذي البدن بكميته فانه قد يحصل
في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى يمتلي منها الاوعية وهي
توذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تغمر
القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق
او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها ردية وهي توذي البدن
بسبب سوء المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر
من امراض العفونة وعلاج كل منها الاستفراغ لينقي البدن منها
الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر يحتمل اي بقدر يكون
احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل

فانه لا يغني ولا يهولنك كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان
الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام
الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل له اي للاستفراغ
بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم امتناعها به لا تكون متشبثة
به بحيث تقاوم المستفرغ فيقع لذلك كرب وقلق فلا تخف من
افراط اذ لا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع وذلك
مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف
والاضطراب واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم
فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء
ليس لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف
قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص
بالدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل
على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته
اسهل بطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء
قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص
به جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج
فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر
اسهالا فكان ادل على الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء
فامره خطير لان الطبيعة تضن به وتحفظه فخروجه انما يكون

بقهر الدواء الطبيعة وغصبه الدم عنها لانعدام باقي الاخلاط اذ لو كان
شيء منها باقيا لاستغنت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن
والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقيء
يدلان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه
انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء لتحفظ رطوبات
البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير
رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يجعلها انقص فقبل
ان يستولي الجفاف تطلب الطبيعة الماء لتبقى على اعتدالها وانما لا يكون
اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء
وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن
في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واما
النوم فلانه في هذه الحال انما يكون لاخلاف عوض ما تحلل من الروح بان
يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان
الطبيعة انما توجهه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك تكون
مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا انقى البدن
ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذبه لان قدر قوة الدواء يكون
في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ
من جهة ميل المادة فالغثيان ينقي مادته بالقيء لانها مائلة الى
تلك الجهة والمغص ينقي بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ

الجملة الثانية في الجزء العملي

من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على
الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون ح بالطبع متوجهة الى
الجهة التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا
طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استفرغت
مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر الطبيعي فتعارض الطبيعة
بالدفع ويحصل المعارضة الضارة بين الطبيعة والدواء وان يكون
العضو المنقول اليه المادة اخس كما يمال مادة النزلة الى الانف
ويستفرغ منه ويمنع من ان تميل الى الرية وتستفرغ بالنفث خوفا
على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للمنقول والا لم يكن
خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة
وان تقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن
لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا
به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما
مشاركة اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فتمنع مادة النزلة
من ان تنصب الى الرية وتستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت
حادة لان الرية عضو رخو سخيف البنية يخاف عليه من ان
يتقرح بانصباب تلك المادة اليه الخامس ان يكون ذلك
الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة
حتى تستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد

من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه
يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة
فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه
منها واما اللزوجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها
فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض
المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار
النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون
الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك تؤخر
الطبيعة الاستفراغ في المرض الحادة الى بعد النضج فتؤخر النفث
في ذات الجنب وكذا تؤخر الثفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها
الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل
وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية
على الاستفراغ كالمزمنات وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها
وان لم يستاصل جميعها فيقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل
الا ان تكون المادة مهيجة وهي التي تكون شديدة الحركة من عضو
الى اخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها
غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهيجة ان تتحرك الى بعض
الاعضاء الرئيسة او الشريفة فتفسده وضرر استفراغها غير نضيجة
ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او استصحاب بعض

الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم التنقية تعجز الطبيعة عن تمييز
الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد يمكن
المادة من عضو شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا
عن مقاومتها ودفعها فلو لم تجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه
مواد كثيرة ويعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحي
الى اخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد المحذور وان كان
اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه مخالف لجهته
والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام
اذ لو كان الجذب الى جهة [illegible] ... وبالحركة المادة اليه وان
لم تستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه
المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل به الغرض كما يفعل بالمحاجم
بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت
المادة الى عضو ولم يطل زمانها فيه فينحى عنه الى عضو قريب لئلا تحتبس
فيه مع ضعفه وانما لا تجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت في العضو
عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد ولان
في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل عضو تمر
تلك المادة به يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا
مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان
الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب

العملي
الثانية في الجزء
الجملة

الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي مالت اليه لانه
يكون على وفق حركتها مع ان البعيد اولى ما امكن ويشترط فيه ان
لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين اي جهتين لانه
لا يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب
لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشارك
بل في الاطول منهما ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد
اليمنى فلا تجذب مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين
بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه ابعد ولان في الجذب الى
اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر
شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة الفساد او الى اليد اليسرى
وينبغي ان لا تجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن
ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا فيعين
الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه
عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يصرف منه الى حيث
تجذب عنه والى غيره ايضا لفرط كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء
فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب المادة
اليه لفرط كثرتها ويعسر تخلله عنه ايضا ويسكن اولا الوجع للموجود
في العضو المجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يلزمه من التسخين
لان الطبيعة تتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويصحبها الدم والروح

فيسخنان والسخونة جذابة فيتعاضد جذبك وجذبه وذلك مما يوجب
قصور الجذب وربما حصل من ذلك تحريك في المادة من غير اخراج فيضر
بتهييج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب امتلاء البدن من
الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار على النسبة الطبيعية التي لها
والنسبة الطبيعية عند بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي
الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية به اكثر من المغتذية
بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يبينوا
ان نسبة كل منها الى الاخر نسبة الثلث او الربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة النسبة
على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم
مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها
بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم
ثم المغتذية بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث
والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم
وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء معدا للبدن
عند فقدان الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من
السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها
تصرف في منافع كثيرة اكثر مما تصرف السوداء فيها فلذلك
ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل المسيحي
على النسب التي بينها على تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم بزمان

المرصد الثاني في معالجات الحميات

فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة
في مستقر العفونة وهذا يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة
وبحسب نوائب الحميات فان فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها
ثماني عشر ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان
نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها
اثنتا عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون ساعة فزمان فترتها ثلثة
امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية
ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنتان وسبعون
ساعة فزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدموية
فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق عند ابتداء
العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما وان كان لها فترة فيكون انتهاء العفن
السابق كانه في اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق في اخر
تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة
فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة
ساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم
نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف والربع
وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد استدل
بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بنسبة اخذ الحميات فيكون
البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم

الجملة الثانية في الجزء العملي

وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا ازداد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي لمقادير بعضها مع بعض وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء بادئ بالفصد لان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا فصد خرجت باجمعها ولو اسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد والاستفراغ ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية كما قال بقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله اويكون فيه سوداء كثيرة الغلظ والارضية فتترسب ولا تخرج مع الدم اويكون فيه صفراء حادة فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في الدم واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك اي لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا تخلو اما ان يكون الدم

غالبا او لا فان كان الدم غالبا وجب الفصد اولا ايضا وان لم يكن الدم غالبا

استفرغ الغالب اولا ولا يبقى بعد تغيره الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون

الفصد موجبا لاعتدال بقية الاخلاط لكونها على النسبة الطبيعية وليكن

بينهما مهلة بايام قلائل لينتعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث

الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما وقع شرب الدواء

الشخص الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون

واجبا اذا كان الدم غالبا جدا وكان له كيفية ردية والدواء المشروب

يوجب حركته وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى

والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن

للدواء ان يخرجه ويؤثر في البدن بقهر قوي للطبيعة فيعرض اضطراب

شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا

الذي يجب فيه الفصد يكون باقي اخلاطه صالحة فتكون الطبيعة

متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب كما قال

ابقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل

احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يومر بالاستفراغ

فصدا كان او اسهالا لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فكما

ان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان

الدم الى المخانق وحدوث الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها

خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها

تحلّلت الطبيعة عنها فتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب
المبادرة الى اخراجها في النوعين فالاستظهار ان يكون البدن مستعدا
لمرض يحدث به عند ما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعدا
لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث
المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون في البدن مادة
من شانها ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب
والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن حد الاعتدال
وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون الى حد يقطع السبب
فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التي بها
التهيؤ لذلك المرض فالاستظهار هو القوي من التقدم بالحفظ و
كلاهما يكونان لمن يعتاده مرض قبل حدوثه به وخصوصا في الربيع
لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت
المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يكتفى عن
الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه والنوم لما ينضج
فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وتتفرق وتنتشر وتندفع ان لم تكن
قابلة له ولما يكثر التحلل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع
الصوم واذا كثرت المحللات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك
يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة
لسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد للامراض فينبغي ان يتدارك

سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم فيحصل من ذلك
تعديل كمية الاخلاط و تعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ
وانما لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها
وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ
البدن بالمجففات عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقى
فانها قد تستفرغ وتجذب الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها وتجذب
اليها من الرطوبات التي هي داخل منها لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى
اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب الخلط المستفرغ
في كيفيته اذا لم يوجد دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية كالمحمودة
بالنسبة الى الصفراء فتعدلها بتركيبها بما يوافقها في الاسهال ويعينها
في ما هو مقصود منها وتعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا تنضم
كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج
الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهو حار عند
استفراغه الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف
المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها
من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول
تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى
المعدة اسهل او لكون المستفرغ ذا عفونة فان معدته تكون ضعيفة
غير مانعة عن قبول الفضول ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك

اجتماع الفضول فيها او ليبوسة الثفل فان دفع الفضول الى اسفل
يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة ح تدفعه بالقيء
ولا تمسكه وبندفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء
وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة الجوع فان المعدة ح تشتمل على الدواء
اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فينسد مجاري المواد الى فوق
فتضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة
بسبب المقيء الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا ينجذب المقيء عند الجوع
الى اسافل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان انجذابها الى الامعاء
القريبة منها وذلك مما يوجب الاسهال او لكون المتقيء ذرب اللين الطبيعة
فان اخلاطه بالطبع تكون مندفعة الى اسفل مائلة اليه بحسب العادة فلا يقوى
المقيء عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او
لكون المتقيء غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة
المعدة لم تدفعها اليها عند جذب المقيء ايضا كما لم تدفعها الى باقي الاعضاء التي ليست
معتادة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو المعى فيحدث
الاسهال والشاب اخلق بالقيء الصفراوية المطيعة للقيء فان الصفراء
لميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة
للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظتها وارضيتها
فيكون استفراغها من فوق عسيرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي
اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء

وخفتها او لا في غلظ السوداء وارضيتها او الدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص
بها اي بتلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء
والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم وكالافتيمون فان فيه
قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب
ما يختص بها كما ان المقناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون
القطن لا لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان
الاسهال انما هو يجذب الدواء ولكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان
كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ
الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء
اولا دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك للمسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما زعم
جالينوس فانه قال ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة
في الجوهر بها يجذبه والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة لان بين
الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى
من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرطنا الغلبة لان الاظهر ان الغالب
بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت الجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجسمانية
تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه
واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك
يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون
بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبما به المشاكلة يجذب

وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الاخر وجالينوس يقول بذلك ويزعم
ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمر تولد الخلط الذي
من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال مستدلا على ان الدواء تولد
ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال
الدواء وانما خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة
فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ
لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر ما يستحيل من ذلك الدواء
اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط
الذي يراد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره
من الاخلاط التي تكون في صورة اليابس بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة
سيما اذا ازدادت فسادا بالحركة فيكثر باستحالة غيره اليه وبتحلله
بسبب حرارة الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذا
قبل المقيئ لانه يلطف المواد ويجذبها وينضجها ويسيلها ويبسطها
ويهيئها للخروج بجذب المسهل والمقيئ لها ويلين الاعضاء ويفتح
المجاري التي يندفع فيها المواد بتسييله المواد المحتبسة فيها بشرط
ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وعينه بعض
الفضلاء بنصف ساعة حتى يكون الاثار الحاصلة من الحمام باقية
في البدن وبعده بيوم اي في اليوم الثاني من شرب الدواء يحلل الباقي
في البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بيسير فانه يوجب لضعف

لوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع الدواء قبل تمام عمله
قاطع لفعله لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المعرقة الى ظاهر البدن
وذلك مانع من الاسهال لان الدواء انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن
والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لا جميعها فان الادوية القوية الجذب
قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع
اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك
من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها
لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم تخرج
الى الخارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه بما شابه يبقى عنده كالحديد
عند المقناطيس فلا بد من دافع يدفعها الى خارج والاختلاط الدواء
به اي بالغذاء فينكسر قوته عن الجذب ولعله وقت الغذاء من نفوذ
ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لوقوفه على
فوهات الماساريقا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون
حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف
التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا او ضعيف المعدة يكون معدته قابلة
لانصباب فضول كثيرة اليها توجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب
الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير او ماء الرمان
لئلا يزداد التحليل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولئلا تنصب
الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته و

لطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان
الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد
للنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في الماساريقا وعروق الكبد منع
نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قويا فالمهذب ان ياخذ
عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع الغذية قبض وتقوية
للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعصره
ولا يعاوق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته للدواء
انه يعصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي
المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع
عن الاسهال لما يحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من حركته الى
فوق الى حركته الى اسفل كما اذا كان كريها بشعا وانه يقوي الطبيعة خصوصا
اذا كان عطرا وقوته معينة للدواء بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف
يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تتوجه عند النوم مع القوى والارواح
والحار الغريزي الى الباطن فتتصرف في الدواء وتهضمه وتبطل قوته او
تضعفها وعلى الدواء القوي يقوي فعله لما تشتمل عليه الطبيعة وتعمل
فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة
وهو قوي لم يمكن ان تتكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملهما
اي بعد عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع للعمل اما على الضعيف فظاهر
واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه

يقي من الدواء واذا ضعف بالحمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم
يغور فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط وذلك مما
يعين على جذب الدواء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى خارج
وذلك موجب لعسر جذب الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط
وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد
من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدائم واما الحبوب
التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانما ينام عليها ليطول بقاؤها في المعدة
ولا تحدرها اليقظة والحركة فينفذ قواها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك
يجعل مقدارها كبيرا ليطول مدة تبقيتها ومن عافت الدواء اي كرهه
فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا من جزء شديد
الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان لقوة فعله
والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل شرب الدواء ولا يحدث
منه غثيان وابلغ منه في التخدير جدا ورق العناب فان ما ضغه يبقى
لحظة لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد يخدر الذوق بالثلج لانه
يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ
فيه الروح ويجعلها بفرط التبريد غير قابلة لقوة الحس ومن تنفر عن
رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وقيء بسبب التنفر سد
منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما يجذب المواد
المتجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون

في الاكثر لتوجيه بعض المواد الى المعين قوة ثانية ولى بعد ذلك اي بعد الدواء المسهل

فايضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع لئلا يقبل المعدة

ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار اي شرب منه فقد رايت ببعض الكتب انه

كالمعوقات فيماع فيه وتتفرق قوتها في البدن ويتكل الطبيعة من اخراج

قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب بعد ان يخرج الدواء المسهل

وان كان الدواء اسيالا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار

عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى

ان يتم فعله لما يفيده زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل الدواء فلكي

يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون تكثيرا وخصوصا

دفعة ومن وجد مغصا اما بسبب ان ما يخرج من المواد بالاسهال

يسحج الامعاء بحدته وحرديها او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا

اذا لم يسهل فليتجرع ماء حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرقق

ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر من عادية الدواء وهو بنفسه يسهل لانه

يوسع الامعاء بالارخاء ويبل ما فيها فيزلق منها وان لم يكن فيه قوة

مسهلة او ليتمش خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج

للمواد المسحجة واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تسخن

البدن سخونة يسيرة فيسيل منه الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء

ويحرك الدواء ايض وتغير عليه اماكنه فلا يلزم موضعا واحدا من

المعدة والامعاء حتى يسحجه بحدته واما عند قطع الدواء فيشرب

المحرور بزرقطونا لتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط
والارواح وتعزية الامعاء واصدار ما فيها بازلاقة بشراب التفاح لتقوية
القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بماء باح لتعديل المزاج
عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فتقوى به القوى واسكر للتقوية و
الجلاء وللمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مع ما يقوى
القلب يغرى الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يبدل
برد بزرقطونا والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزرقطونا
وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا ليتلقاه الطبيعة بالقبول
وياخذ الاعضاء منه نصيبها وافرا فيقوى به القوى والاعضاء والارواح
فيتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر سريع الهضم
ليقل فضوله ويصير اكثره جزء البدن كالفروج وينقص الاكل عن القدر
المعتاد فان الاعضاء لخلوها من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان
عاونتها المعدة المثقلة غذاء بالدفع لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء دفعت
دفعت ما فيها لمزاحمتها به خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم
سددت لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة تدفعه ايضا قبل ذلك
وصعب الامر وحدثت امراض يوجبها السدد ومن شرب الدواء وكره اسهاله
لضيق المجاري خلقة او لحر في الهواء مفرطا او لبرد مفرط وامكن التسكين
اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل
المغص والسدر والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوة المسهل من غير نكاية

قوله والا اي وان لم يكن التسكين حركت واعين على الاسهال باكل القوابض
مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سببا اعمال القوابض بالدواء او بالحقن
اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل مخرجة من المعدة
والامعاء من غير غائلة او وامتلت لتحريكه واعانته بسهل اخر بان جمع المسهلات
في يوم واحد فخطر لانه ان حرك الاول واعمله وعمل هو معه فوقع افراط
في العمل موجب للضعف المفرط او للهلاك وان لم يحركه ولم يعمل
هو ايضا المانع الذي منع الاول عن العمل تحركت منهما مواد كثيرة لا سيما
الجاري ولا يقدر القوي على دفعها ويحدث امراض صعبة وربما انصبت
الى بعض المخانق وربما احتيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد
ان حصلت اعراض منكرة مثل الثقل في البدن وجحوظ العينين فمالت
المواد الى عضو رئيس لان هذه الاعراض انما تكون من مادة كثيرة جدا
وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لا بد من الفصد
ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا مولما
ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم ويسقى القوابض
لتضييق افواه العروق وتجمعها فلا يخرج منها المواد فانها اذا كانت
واسعة لم تقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء ويضمد بها
بطنه لتجمع الامعاء ويقويها فلا تقبل ما ينصب اليها من المواد
ويعرق ليتوجه المواد بالقوابض الى الخارج بضرورة الخلاء ويطيب
مسكنه بالطيب البارد ليقوى الارواح ويعدل مزاجها بما عرض

وقد ذكر ... ١٢٥ ... والا اي ... الاول ... فيحصل الضعف ... وان لم يكن ... في البدن ١٢١ ... العروق ... قال ... والدم ...

قانها اي افواه العروق ١٢ تكملة لحل النفيسي لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مدظله

لها من الحرارة اللازمة للحركة فتقوى القوى على مسالك العروق
وامساك ما فيها واعلم ان التي ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها
والمنصبة اليها على سبيل التنقية الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها
بنقائها ويحد البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة
من فضول المعدة فلان القي يخرجها واما اذا كانت بسبب فضول في
الراس فلان القي ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي
فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء كان من الابخرة المتصعدة
اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى
والمثانة لجذبه المواد المحوجة لها والرطوبات المانعة لها عن الاندمال
الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج
والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقي لشدة تحريكه
للمواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويفيدها
رقة وسيلانا لذلك فيسهل انقلاعها وانه ايضا لقوة جذبه يقلع
موادها ويستاصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدها
ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد
حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن
فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المواد
المسددة لمجرى المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله
الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا

تلان اكثر الامراض انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط
منه مع التلذذ به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيرها من
الاعضاء جذبها الغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة ومن الغذاء
الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصًا في
اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل
الفضول ولان قسطا من الصفراء تنصب اليه في اكثر الناس فيدفع
تلك الفضول عنه بغسلها لها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القي لان
له مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية
ومع هذا تخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع البدن واما
استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقي
انما تجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما المرتان فلو جهين احدهما
ليتدارك القي الثاني ما قصر القي الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط
غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج في المرة الاولى لكنها يحصل لها انزعاج
ما وتفرق في اجزائها وحركة عن الموضع الذي تتشبث به بتحريك القي
الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما
ان ينقي فضلا ينصب بسببه اي بسبب القي الاول الى المعدة من
الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه الفضول يجذب
منها الى المعدة شيئ بعد شيئ فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور
فلئلا تتعود الطبيعة بصب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقي

ـه قوله فيخرج بالثاني اي ما انجذب من الفضول ١٢ تكملة لحل النفيسي لمولانا الحافظ الحاج محمد عبد الحي مد ظله

في ذلك اليوم فان احمل استعماله فيه اضر لانه قد يحتاج الى القيء في غير
ذلك اليوم فيعسر عليه ولما ذكرنا منافع القيء توهم ان يظن احد ان الاكثار منه
يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار من القيء يضر المعدة لانه يسلمها
لتسهيل المائية على حدها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية
فيضعف لذلك هضمها ويتهيأ لقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة
حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول
للكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار تعتاد ان لا تدفع الفضول
بوجه اخر فتصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس بينهما
ويتشبث بها من الفضول فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ
في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تسلسها
وتكنها عن الافات فيحدث فيها الخشونة وتستقر فيها الفضول فتفسد
وكذلك يضر البصر لانه يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها الى الخارج فيضعف
لذلك ولانه يوسع المثقبة العنبية لما يلزمه من حصر النفس وذلك موجب
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من
الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما
صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس يعود الهواء الذي
يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فتمتلي العروق لذلك
وتتمدد وتتوتر فينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرية ويجب
ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن

فيقبلها من الاعضاء التي هناك ما كان به ضعف والعضو المتورم
يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف في الصدر
فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي لضعفه وينصدع منه عرق او ضيق
النفس وقد يداعضائه لذلك وهو ضيق الرقبة لان المري والقصبة
والحلق والعروق التي فيها تكون مجتمعة متزاحمة ضعيفة وعند خروج القيء
وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او
مستعد لنفث الدم بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها
تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته
صحيحة بالغذاء فلا تدفعه بسهولة او يكون مواده مائلة الى الاسافل
فجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقيء فيعسر عليه ومن
هذه حاله لا يمكن ان يقيء الا بحركة عنيفة يخشى منها انصداع بعض
عروق الصدر والرية ومن الناس من يجب ان يجتنب طعاما لنهمه وحرصه
في الاكل ثم لا يحتمل لتمديده المعدة وايلامه لها ويتقيا ليزول ثقله
وتمديده عن المعدة وذلك يحل حرمه لقلة ما يصل الى اعضائه
من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه ويوقعه في امراض ردية مثل
ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث
من افراط القيء ويجعل القيء له عادة ويصير اذا استعمل غذاء وان
كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل قذفه في الحال والاسهال والقيء
مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء

او هزال المراق صعب خطرا اما مع النقاء فلان الاخلاط تكون صالحة فيكون
الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر
قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تشبث الاخلاط بها
وحيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك حمى
ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولانقياد
الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب
للغشي واما مع يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل
اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها وتخرج منها فاذا انجذبت
اليها المواد بسبب المسهل والمقيئ مع انسدادها بالثفل اليابس حدث
القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في
ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذلك الروح والاسهال مع ذلك موجب
للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا كانت
ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القيئ فلان فرط حركة الاحشاء
مع ضعفها مما يوجب خرقها ولان اخلاط ضعيف الاحشاء تكون
غليظة ارضية واصعادها بالقيئ يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون
ضعيفة والقيئ يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق
فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك
خطر ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد
الخارجي اليها لرقة ما يسترها ولقلة الشحم الذي يدفئها الاجل

شدة قبوله للحرارة ولان القي لضعف حركته يخشى منه تفرق اتصال
المراق ان لم يكن مهزولا فكيف مع الهزال ولان الاسهال يوجب
مرور المواد الردية اليها ومرورها مع ضعف العضو يكون خطرا
للاصالة ووقت القي هو الصيف او الربيع لان المواد فيهما تكون ذائبة
سيالة مطاوعة للخروج بالقي ولان الاحشاء والات الصدر تكون
مواتية للحركة والتردد للينها ورخاوتها واما الصيف فلان تولد الصفراء
فيه يكون كثيرا وهي بالطبع تميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقي اسهل
دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما تكون غليظة باردة مائلة الى الاسافل
والاحشاء والات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمدد فيكون الانصداع
عليها بحركة القي اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف
تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلئة بالمواد الكائنة فيها امتلاء
تاما فتكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القي سيما اذا كانت
عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط
مرارية واكثر المسهلات حارة فيحتد مزاج البدن والروح لذلك وحركة
الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب
احتداد الحرارة وهذه الحمى في الاكثر تكون يومية لان الدقية تكون
نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل
حدوث الحمى بالقي في الصيف اولى لان انزعاج البدن وحركة الاخلاط
والارواح وسخونتها فيه مع القي اكثر واقوى اجيب بانه ليس كذلك

العمل
الثانية في الجزء
الجملة

لان الاخلاط فيه تكون طافية متحركة الى الاعالى فيكون استفراغها بالقيء
اسهل وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض جذب الدواء
المواد الى داخل وجذب الحر الى خارج والاسهال فى الشتاء اعسر لجمود
الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق العروق والمجارى بالتكاثف فى الربيع
يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا ما لطف من
المسهلات وهو الذى يسهل اسهالا يسيرا وأما القوى العمل فيجب
ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف فى الصيف اذا افرط المسهل فى العمل لكن
اذا كان الامتلاء بحسب الاوعية كان الربيع اولى باستفراغه لان
الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان
الامتلاء بحسب القوة لارتفاع تلك الموانع وكثرة تولد المواد الفاسدة
المختلفة فيه ويجب عند القيء ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما
بسبب حركة المواد الى الاعالى وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما رطبان
لينان قابلان للنتوّ الى خارج واعصابهما واربطتهما ايضا فى غاية اللين
بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء يتحرك عند القيء
حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك ولحصر النفس غمز شديد يخاف منه
الفتق فاذا اقمط لم يكن التمديد شديدا ولان القماط يحفظ الامعاء عن الازعاج
من مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان
الماء البارد لتكثيفه وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجهة الى الراس والوجه
وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع تنقلا يحدث

فى الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القيء وليشرب مثل شراب
التفاح مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها
من الضعف من الفضول المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقيء
يجذب من تحت لتحريكه للمواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل
الجذب من هناك ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيره الى
الاعالي والاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع
من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند مابض المرفق مائل الى
اسفل الساعد من وسط انسيه ينقي تنور البدن وهو ما اشتمل منه على
الاحشاء اذ كون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي
يظهر عند مابض المرفق ايضا على الجانب الوحشي وحبل الذراع وهو الوريد
الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع
للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع
شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد
الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال واميل الى اعلى الساعد
من وسط انسيه مشترك النفع بين الراس وتنور البدن لانه مركب
من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين البنصر
والخنصر الايمن لاوجاع الكبد لما يجذب الدم من الكبد الى المحاذي
البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد
عرق النسا وهو وريد يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد تحت الكعب

اوفوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم او وجاع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ
مادة الوجع من نفس العضو والدوالى والنقرس لانه يستفرغ المادة من
اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد يمتد على الساق من الجانب الانسي
الى الكعب لادرار الحيض لامالة الدم من الاعالى الى الاسافل ولمنافع عرق
النسا لانهما متقاربان متوازيان فى الوضع والحجامة على الساقين
تقارب الفصد لكثرة ما يخرج بها من الدم لان العضو متسفل والمواد
بالطبع مائلة الى اسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة وتدر الطمث
لجذبها الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا امالت
من الاعالي الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وتنقي الدم من الفضول
الغليظة لان اكثر ما يجذب الى الاسافل هو الاجزاء الارضية الغليظة
وموضعها فوق الكعب بشبر دون الركبة باربع اصابع وينبغي ان يعمق
الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة والحجامة على القفا اي قفاء
الراس عند النقرة للرمد والبخر الذي سببه فى الفم والقلاع والصداع
خاصة ما كان من الصداع فى مقدم الراس كل هذه لجذبها المادة الى
المخالف القريب والجذب اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفا
تورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان
اكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن
وانما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج
منها ارق والطف من الدم الذي فى العروق الكبار التي هي في الداخل

لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل رطوبة كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان
المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان
الروح مطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ
وكذلك الحجامة على النقرة تورث رداءة الفكر وانما لا يورث الفصد
ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من لرق الدم والطفه
وايضا شدة الالم الحاصل فيها من كثرة التفرقات توجب توجه الطبيعة
الى ذلك العضو ويتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصلة فيه
واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس
قيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الراس
والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو
متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعف القوى القريبة من ذلك
الموضع وللحجامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر
وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغها
لجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انها اكثر من الفصد اذا كان مقدار
الخارج بهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ
لان اثرها لا يصل اليها لانها يجذب من العروق الصغار التي في ناحية
الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من
الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فتذيب ما هو محتبس فيها
ويخرجها ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل سمية الادوية

الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب اي جذب الفضول من اعلى البدن

لانها تقل ما في الامعاء من الاثفال والفضول اولا وتخرجها منها واذا اخرجت

منها انجذب اليها شيء من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء فيدفعها الامعاء

الى الخارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوة الحقنة وفي القولنج لما ذكر

من انها تذيب الاثفال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء وتخرجها

بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايض وليس فيها

من الخطر عند يبوسة الثفل ما في سقي المسهل ووقتها الابردان اي الصباح

والمساء لما يحدث عنها كرب وغشي واضطراب اما بسبب صعود

بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذي

كان في الامعاء اليهما لاجل خلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجي

يعينهما في التسخين والبارد يسكن حرارتها ويبرد القلب والمعدة فيقل

انفعالهما عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات

ينبغي للمعالج ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة

فيعتاد ذلك ولا يشتغل لدفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك

رديء اذ ربما لم يتيسر العلاج ولم ينتهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي

العلة ويصعب الامر وكان يجعل شرب الدواء المسهل والمقيء ديدنا اي

عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك

يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان ينقيه لما يستفرغ الاخلاط الصالحة

والارواح وحيثما امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى اصعبها

لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة
فلا يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى
اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يفي بالغرض الا ان يخاف فوت القوة من
فرط الضعف مع قوة المرض فح لا يمكن ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى وح
يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا الا انها مع فرط
الضعف لا يحتمل ورود مخالفين للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء
القوي ولا ان يقتصر في المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة ويقل
انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض
الابدان بل لبعض اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل عن دواء
معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يسخن مزاجا اقل مما يسخن مزاجا
اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج
اليه فلا يحصل الغرض منه وح يجب الانتقال منه الى دواء اخر
موافق له في الكيفية وان لا يدوم على الغلط ويهرب عن الصواب
لتاخر اثرهما اي اذا دل القياس على ضرر تدبير واستعمل لم يظهر له اثر
ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيدوم عليه لان
تخلف ذلك قد يكون لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال او دل
القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي
ان لا يظن انه ليس بصواب فيهرب عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر
لما ذكر واما ان عاقلا يعلم ان تدبيره صواب او غلط ويهرب عنه

قوله تخلف ذلك اي وصول الضرر ١٢ قوله او دل الخ ايضاح للجملة الثانية ١٢ تكملة لحل النفيسي

او يدوم عليه مع اقلمو بهما لا يمكن البتة ولا يجسر على الادوية القوية مثل
المسهلات القوية فى الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان خلافه ضعف
القوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على البدن وهي المرض
والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية
الدوائية فلا يعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت
اوضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملايم لها
مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض احار هو او بارد واردت ان تجرب
لتعلم طريق العلاج فلا تجربن لمفرط فى الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان
موافقا له بل استعمل فيه ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو
افضل واحذر من تغليط التاثير العرضي فان الماء البارد مسخن
بالعرض لانه يكثف الظاهر ويحقن الحرارة فيجتمع فى الباطن
ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن
وهو الصفراء فينبغي ان تنظر فى التاثير الحادث من الشئ الذي
تجرب به انه ذاتي او عرضي لئلا تقع فى الغلط فتترك النافع
بالذات او يدوم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي فى الصور
واذا اجتمعت امراض فابدأ فى المعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص
احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ
بالورم لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة
بالاعتدال على التصرف فى الغذاء وجعله جزءا للعضو وسوء المزاج المصا

الورم مما يمنع من ذلك ولان سوء المزاج العضوي يفسد الدم الصائر اليه
فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر
كالسدة والحمى العفنية فان السدة تمنع التنفس والترويح عن
العضو فيتعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة وتوجب الحمى
ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فابدأ بازالة
السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها
حارة ضارة بالحمى لكنها تفيدها من حيث انها تزيل السبب
واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فتزداد
العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد
ويفتح فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة فينفع تفتيحها في
التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى
يستحيل ان تزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اهم من
الاخر لكونه اشد خطرا كالحاد والمزمن مثل المحرقة والفالج فابدأ
بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن
الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب
للعرض فاذا ازال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى
يخاف منه ان يحل القوة كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا
الوجع بالمخدرات وان كانت تضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء
وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى

وايجاد الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يقوى بدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء

تمت

خاتمة الطبع

الحمد لله الحكيم الذي خلق بقدرته لكل داء دواء وجعل بحكمته العقاقير لكل مرض شفاء والصلوة والسلام على من اوتي الحكمة فازال الطبيب صنادلها صداع الكفر والطغيان ونقى بطبه الاخلاط الفاسدة من الشرك والعصيان اما بعد فبشرى لكم يا معشر الاطباء وطوبى لكم يا زمرة الحكماء لما كان موجز القانون للشيخ العلامة الالمعي علاء الدين علي بن ابي الحرم القرشي في غاية المتانة ونهاية اللطافة حتى صار بين المتون كالقمر بين النجوم فقد شرحه كثير من الافاضل واحسن الشروح تحقيقا واعتبارا وتدقيقا شرح الامام العلامة المدعو بملا نفيس كانه ثاني الشيخ الرئيس المشهور بالنفيسي كيف لا وانه كتاب نفيس في الوحشة نعم الانيس صار مشتهرا بين الشروح غاية الاشتهار كالشمس على نصف النهار وان الفضلاء بذلوا جهدهم في حل مشكلاته والفضلاء صرفوا اعنة هممهم نحو كشف معضلاته لكن لم ينحل باظفار فكرهم معاقده ولم ينظر بمصباح ذهنهم مقاصده وكان الى الآن خفياته تحت الاستار مستورة ولم يكن قلوب الاذكياء بدركه مسرورة فصنف امام النبلاء مقدام الفضلاء في تدقيق النظر ضرب المثل وفي حدة الذهن كالشيخ الاجل عادم النظير في الطبع السليم

تمت ... من ... يوم الاثنين السابع من رمضان ... وثمانين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل صلوات وازكى تحيات

تم حل النفيسي

فالعبد المتشبث بالذيل المستقيم مولانا الحاج الحافظ المولوي محمد عبد الحليم ادخله الله جنات النعيم تعليقات عجيبة وحاشية غريبة على هذا الشرح صانهما الله تعالى عن الجرح والطرح الى الفن الاول من الكليات المسمى بحل النفيسي اودع فيه نكات هذا الفن وتحقيقاته ولطائف هذا العلم وتدقيقاته واجاد غاية الاجادة في شرح مغلقاته وجمع نهاية البراعة بحل لغاته واورد فيه ابحاثا شريفة خلا عنها الشروح والمتون وانظارا لطيفة محمد اي شكلها الانظار والعيون وبين تراكيب عباراته المشكلة وشرح حلية لغاته المغلقة ورقم مراجع الضمائر والكنايات ورسم عطوف الالفاظ ورموز الاشارات كانها انجم الياقوت والمرجان اي خيرات حسان بل روضة تنبلا الانس رياض القلوب بنجوم الفنون وجنة تجري من تحتها العيون يرقص الطواويس على كدور معانيها ويترنم الاطيار على اشجار مبانيها فشعر كلمح في زجاج اوكروح سرت في جسم معتدل المزاج ولكن كان نبذ من الاخير ناقصا الاجل الاجل لم يمهله في الدهر باقيا لم لا يكون كاملا الان ولده السعيد وخلفه الرشيد كان سر لابيه في العلم والعمل مثل ذلك النبيه وفي جميع الفضائل هو به شبيه وهو السابق في ميدان الفنون كلها والسابح في بحار العلوم جلها والبالغ في المنقول اقصى الغايات والسابق في مضمار المعقول منتهى النهايات انسان عين الفطانة نور ناصية المتانة سلالة المحدثين خلاصة المفسرين مولانا الحاج الحافظ المولوي محمد عبد الحي انبسط نور فيضه على المقتبسين الى بقاء السموات والارضين زاد في اوله ديباجة لم ير مثلها عين الزمان ولم يقف على عديلها الدوران وكتب في آخره تكملة يكل عن بيان اوصافها اللسان ويعجز عن تبيان مدائحها الانسان موضحة لمغلقاته كاشفة لمكنوناته مبينة لرموزاته مخرجة لكنوزاته وموضع فيها فوائد لطيفة خلت عنها الاذهان ونكاتا رشيقة لم تنظرها الاعيان ثم توجه من ليس في العلم المنقول مثيله ولا في الفن المعقول عديله معرب المضمرات موضح المبهمات وحيد علماء الآوان فريد كملاء الدوران النحرير ذو الفطرة النقادة والعريف صاحب الطبيعة الوقادة العالم الاجل والفاضل الاجل مولانا واستاذنا المولوي ابو محمد المدعو بالهي بخش لازال شموس افضاله طالعة وبدور فيضانه لامعة الى تصحيح هذا الكتاب وتنقيحه على وجه الصواب شفقة للطلاب بمقابلة نسخ صحيحة وكتب عديدة هو شرح بحل النفيسي مع قيد الهندسة كالتحشي على طرز جديد وهو للطلاب يفيد وبالغ في حسن الترتيب والتنقيح كما يظهر بالنظر الصحيح جعل الله سعيه مشكورا وجزاه عنا جزاء موفورا ونسخ نسخه وحيد الناسخين في الزمان كانه الياقوت والمرجان نستعليقة تعليقة بالخط الحسن في حسن الخط معروف في الزمن الملقب بميرزا والمدعو بواجد علي حصل الله تمناه الخفي والجلي وكان كل ذلك على حسب اجازة من له همة ممدودة الى معاني الكمال وامنية معقودة لافادة المسلمين في كل حال جامع الكمالات ذو المجد الاثيل مجمع البركات صاحب الفخر الجليل مولانا الحاج للحرمين الشريفين مخدومنا المولوي محمد خادم حسين صانه الله عن كل شين ورقاه الله الى مدارج النقا بعد ثم حمد الله على انه مع تشتت البال ووقوع الاختلال قد وقع الفراغ عن طبعه على سبيل الاستعجال باعتناء هذا العبد الفقير المذنب الخطير الراجي الى رحمة ربه المنان محمد المدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان اسكنه الله في فراديس الجنان وتغمده في بحار المغفرة والغفران في اواخر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من السنين الهجرية على صاحبها افضل الصلوات الطيبات واكمل التحيات الزاكيات في كل لحظة ولمحة الف الف مرة فيا ايها الناظرون الماهرون فان رأيتم مع هذا خللا فسدوه او غلطا فاصلحوه لانه لا يخفى على الواقف الخبير ان النظر في كل لفظ بحيث لا يقع فيه الغلط امر عسير فقط

الالتماس بحضرة ارباب المطابع والتجار ان هذا الكتاب داخل في دفتر المحكمة العالية گورمنت على حسب القانون الجاري سنة ۱۸۶۷ء فلا جرم ان لا يقربوا طبعه بدون اجازة هذا العبد الراجي الى الغفران والا يكونوا تحت اثقال الضرر والنقصان ووجه ختم المهتمم على الخاتمة ورسم الطغرا بخطه اعلام ان هذا الكتاب قد طبع في المطبع الاسامي الشهير بالنظامي الواقع في الكانفور صانها الله عن الفساد والشرور فقط

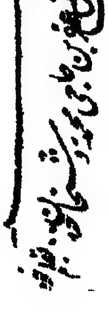

فهرس مطالب الكتاب لسهولة الحفظ للطلاب

۱۳	الفن الاول يشتمل على جملتين		
۱۳	الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب يشتمل على اربعة اجزاء		
۱۳	الجزء الاول في الامور الطبيعية وهي سبعة		
۱۹	احدها الاركان وهي اربعة	۷۲	السمين ۷۲ ثم الشحم ۷۲ ثم اللحم الرخو ۷۲ ثم الدماغ ۷۲ ثم النخاع
۲۱	النار حارة يابسة ۲۳ الهواء حار رطب	۷۲	ايبس الاعضاء
۲۵	الماء بارد رطب ۲۶ الارض باردة يابسة	۷۲	الشعر ۷۲ ثم العظم ۷۲ ثم الغضروف ۷۴ ثم الرباط ۷۴ ثم العصب
۲۶	وثانيها المزاج واقسامه تسعة	۷۴	وثالثها الاخلاط وهي اربعة
۳۳	معتدل ۳۹ حار ۳۹ بارد ۳۹ رطب ۳۹ يابس	۷۶	افضلها الدم وهو حار رطب ۸۰ ثم البلغم وهو بارد رطب
۳۹	حار يابس ۳۹ حار رطب ۳۹ بارد يابس ۴۰ بارد رطب	۸۸	ثم الصفراء وهي حارة يابسة ۹۸ ثم السوداء وهي باردة يابسة
۴۲	اعدل الامزجة مزاج الانسان	۹۹	ورابعها الاعضاء فمنها مفردة
۴۴	اعدل الاصناف	۱۰۱	العظم ۱۰۱ الغضروف ۱۰۳ الرباط ۱۰۴ العصب
۴۴	سكان خط الاستواء ۵۳ ثم سكان اقليم الرابع	۱۰۴	الوتر ۱۰۴ الغشاء ۱۰۶ اللحم ۱۰۶ الشحم
۵۳	والشبان اعدل ۵۶ والصبيان مساوونهم في الحرارة	۱۰۶	السمين ۱۰۶ الاوردة ۱۰۸ الشرايين
۶۳	والكهول والشيخ باردان يابسان ۶۳ والشيخ ارطب بالرطوبة البالة	۱۱۴	ومنها مركبة
۶۳	اعدل الاعضاء	۱۱۶	القلب تخدمه الشرايين ۱۱۷ الدماغ يخدمه العصب
۶۳	جلد انملة السبابة ۶۵ ثم جلد الانامل ۶۵ ثم جلد الاصابع	۱۱۷	الكبد تخدمه الاوردة ۱۱۹ الانثيان تخدمهما مجرى المني
۶۶	ثم جلد الراحة ۶۶ ثم جلد الكف ۶۶ ثم جلد اليد ۶۶ ثم الجلد مطلقا	۱۲۱	وخامسها الارواح وهي ثلثة
۶۶	احر الاعضاء	۱۲۱	حيوانية ۱۲۱ طبيعية ۱۲۱ نفسانية
۶۶	القلب ۶۶ ثم الكبد ۶۸ ثم اللحم	۱۲۲	وسادسها القوى وهي ثلثة اجناس
۶۸	ابرد الاعضاء	۱۲۳	الجنس الاول القوى الطبيعية
۶۸	العظم ۶۸ ثم الغضروف ۷۰ ثم الرباط	۱۲۵	الغاذية ۱۲۷ النامية ۱۳۲ المولدة ۱۳۲ المصورة
۷۰	ثم العصب ۷۰ ثم النخاع ۷۰ ثم الدماغ	۱۳۳	خوادم الغاذية
۷۲	ارطب الاعضاء	۱۳۴	الجاذبة ۱۳۴ الماسكة ۱۳۵ الهاضمة ۱۳۶ الدافعة

١٤٣	وخادم النامية الغاذية ١٤٣ والنامية والغاذية خادمتان المولدة
١٤٣	الجنس الثاني القوى النفسانية
١٤٣	شوقية ١٤٦ فاعلة ١٤٦ مدركة
١٤٦	اما المدركة فمنها ظاهرة
١٤٩	الباصرة ١٥٢ السامعة ١٥٢ الشامة ١٥٤ الذائقة ١٥٥ اللامسة
١٥٥	فمنها باطنة
١٥٥	الحس المشترك ١٥٦ الخيال ١٥٨ الوهم ١٦٠ الحافظة ١٦١ المتصرفة
١٦١	الجنس الثالث القوى الحيوانية
١٦٣	وسابعها الافعال فمنها مفردة
١٦٥	الجذب ١٦٥ الدفع ١٦٥ الامساك ١٦٥ الهضم
١٦٦	ومنها مركبة كالازدراد
١٦٦	الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان
١٦٨	الصحة ١٦٨ المرض ١٧٠ الحالة الثالثة
١٧٣	المرض المفرد
١٧٣	امراض سوء المزاج ١٧٥ امراض التركيب ١٩٣ امراض تفرق الاتصال
١٧٦	اما امراض سوء المزاج فثمانية ١٧٦ اربعة مفردة واربعة مركبة
١٧٨	اما امراض التركيب فاربعة
١٧٨	امراض الخلقة ١٧٨ امراض المقدار ١٧٨ امراض العدد ١٧٩ امراض الوضع
١٧٨	اما امراض الخلقة فاربعة
١٧٨	امراض الشكل ١٨٠ كالرأس المسفط ١٨٠ وبرابخ الاوردة
١٨٠	امراض المجاري ١٨٣ امراض التجاويف ١٨٦ امراض سطوح الاعضاء
١٨٦	امراض المقدار
١٨٦	السمن المفرط ١٨٦ الهزال المفرط ١٨٦ ضمور الحدقة
١٨٧	امراض العدد
١٨٧	الاصبع الزائدة ١٨٧ الدود ١٨٧ الظفرة
١٨٧	امراض الوضع
١٨٧	زوال عضو عن موضعه ١٨٨ الرعشة ١٨٨ تحجر المفاصل
١٨٨	امتناع حركة العضو ١٨٨ الحركة مع النفس
١٨٨	اما امراض تفرق الاتصال
١٨٨	خدش ١٨٨ شج ١٨٨ جراحة ١٨٨ قرحة
١٩٠	المرض المركب كالسل
١٩٧	الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب
٢٠٠	الاسباب الضرورية ستة
٢٠٠	الهواء المحيط بالابدان ٢٢١ ما يؤكل ويشرب ٢٣٣ الحركة والسكون البدنيان
٢٣٦	الحركة والسكون النفسانيان ٢٤١ النوم واليقظة ٢٤٤ الاستفراغ والاحتباس
٢٤٧	الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة
٢٤٧	الادفان في الرمل ٢٤٧ التمرغ ٢٤٨ الادهان ٢٤٨ رش الماء البارد على الوجه
٢٤٩	الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي
٢٤٩	الغرق ٢٤٩ قطع السيف ٢٤٩ حرق النار ٢٤٩ استعمال السموم
٢٤٩	الاسباب الجزئية
٢٥٠	المسخنات ٢٥٠ استعمال المسخنات ٢٥٢ المبردات ٢٥٤ استعمال المبردات
٢٥٤	المرطبات ٢٥٤ استعمال المرطبات ٢٥٥ المجففات ٢٥٥ استعمال المجففات
٢٥٨	الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
٢٦٣	علامات الامزجة عشرة
٢٦٣	الملمس ٢٦٤ اللحم والسمين والشحم ٢٦٦ الشعر ٢٦٩ لون البدن
٢٧٢	هيئة بنية الاعضاء ٢٧٢ كيفية الانفعال ٢٧٣ الافعال الطبيعية
٢٧٦	الفضول المندفعة ٢٧٧ النوم واليقظة ٢٧٧ الانفعالات النفسانية
٢٨٣	القول في النبض واجناس ادلته عشرة
٢٩٣	المقدار واقسامه تسعة
٢٩٣	طويل قصير معتدل عريض ضيق

٢٩٣	مشتد، متشرف، منخفض، معتدل	٣١٧	الالوان واصوله خمسة
٢٩٧	كيفية قرع الحركة ٢٩٩ زمان الحركة ٢٩٩ قوام الآلة	٣١٧	الاصفر ٣٢١ الاحمر ٣٢٥ الاخضر ٣٢٥ الاسود ٣٢٦ الابيض
٢٩٩	زمان السكون ٣٠١ ملمس الآلة ٣٠١ مقدار ما فيه من الرطوبة	٣٢٩	القوام ٣٣٠ الصفاء ٣٣٠ الرائحة ٣٣٦ الزبد ٣٣۴ الرسوب
٣٠٣	الاستواء ٣٠٣ الانتظام وعدمه في الاختلاف ٣٠٣ الوزن	٣۴٦	القول في البراز
٣٠٩	وانواع النبض ثمانية	٣۴٧	الطبيعي خفيف النارية ٣۴٧ الابيض ينذر باليرقان والقولنج
٣٠٩	المنشارية ٣١٠ الموجي ٣١١ الدودي ٣١١ النملي	٣۴٨	المدي والقيحي لانفجار دبيلة ٣۴٨ الاسود كالبول الاسود
٣١١	ذنب الفار ٣١٣ المطرق ٣١٢ ذو الفترة ٣١۵ الواقع في الوسط	٣۴٩	الاخضر يدل على فرط جمود ٣۴٩ الثفيل ينذر بالقولنج
٣١۵	القول في البول واجناس ادلته سبعة	٣۵٢	افضل البراز سهل الخروج معتدل القوام والقدر والرائحة
٣۵٢	الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي		
٣۵٦	تدبير الماكول ٣٦٨ تدبير المشروب ٣٦٩ منافع الشراب	۴٣۵	من المعالجات الجيدة الفرح
٣٦٢	مقدار الشراب وهي اكثر من منافعه ٣٨٨ التنقل على الشراب	۴٣٣	الاشياء الواجب المراعاة في كل استفراغ عشرة
٣٩٣	تدبير الحركة والسكون البدنيين ۴٠١ تدبير النوم واليقظة	۴٣٨	الامتلاء ۴٣٩ القوة ۴٣٩ المزاج ۴٣٩ السحنة ۴۴٠ الاعراض اللازمة
۴٠٣	تدبير الاستفراغ والاحتباس	۴۴٠	السن ۴۴٠ الوقت ۴۴١ البلد ۴۴١ الصناعة ۴۴١ العادة
۴٠۴	ومن المستفرغات	۴۴١	يقصد في كل استفراغ خمسة امور
۴٠۴	الحمام ۴١١ الجماع ۴١٩ تدبير الفصول	۴۴١	اخراج ما يؤذي البدن بكميته وكيفيته ۴۴١ اخراج المؤذي بقدر التحمل
۴٢٢	الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في المعالجات	۴۴٣	الاستفراغ من جهة ميل المادة ۴۴٣ يكون المخرج طبيعيا ۴۴٣ يكون
۴٢٣	العلاج يتم باشياء ثلثة	۴۴٦	جذب المادة من الشريف الى الاخس ۴۴٦ واذا وجب الفصد والاسهال فايهما يقدم
۴٢٣	التدبير ۴٢٣ الادوية ۴٢٣ اعمال اليد	۴۵٣	الجمع بين الحمام والاسهال ۴۵٧ بيان الادوية والاغذية بعد الاسهال
۴٢٨	وللعلاج بالدواء قوانين ثلثة	۴۵٨	تدبير دفع كراهة الدواء ۴۵٩ تدبير الامن من خوف القذف
۴٢٩	اختيار الكيفية ۴٢٩ اختيار الوزن ودرجة الكيفية ۴٣٣ قانون وقته	۴٦٠	تدبير قوة المسهل على العمل ۴٦٢ مبحث القي ۴٦٦ مبحث الفصد
			۴٧١ مبحث الحجامة ۴٧١ مبحث الحقنة ۴٧٣ الوصية في امر المعالجات

تم فهرس مطالب النفيسي من الفن الاول في الكليات

حسرة العالم بوفاة مرجع العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من خص نفسه بالبقاء، وحكم على الخلق بالفناء، صل على حبيبك سيد اهل الاصطفاء، وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء، اما بعد فيقول المجروح بسهام الهموم، المطروح في زوايا الغموم، الراجي عفو ربه القوي، ابو الحسنات محمد المدعو بعبد الحي اللكنوي وطنا، الانصاري الايوبي نسبا، الحنفي مذهبا، ايها الخلان، والاخوان، الى الله المشتكى، واليه المتضرع والملتجى، من صنيع هذا الزمان، شر وطغيان، لا يرضى ببقاء اهل الكمال، ويزيد في رفع قدر الجهال، سوق العلم فيه كاسدة، ومتاعه فاسدة، آياته مندرسة، ورايته منعكسة، ليت شعري الى كم تعاقب الصبح والشفق، وزوال اهل الفضل على هذا النسق، ومما اصابني في هذا الزمان، وما اصاب من مصيبة الا باذن الملك الديان، انه قد توفي والدنا العلام، واستاذنا القمقام، فاظلمت الدنيا بموته، وهلكت بفوته، كيف لا وكان للزمان افتخار بوجود هذا المحقق الاجل، ولعلي لا يلد الزمان بمثل هذا المدقق الاكمل، نظم رماني الدهر بالارزاء حتى، فؤادي في غشاء من نبال، فصرت اذا اصابتني سهام، تكسرت النصال على النصال، فاردت ان اذكر في هذه الكراريس نبذا من اخلاقه الحميدة، واحواله المجيدة، تذكرة للاصحاب ذوي الفضل والانتساب، واسميته بحسرة العالم بوفاة مرجع العالم، فاقول هو منبع الفضل والكمال، مرجع ارباب الافضال، مولانا محمد عبد الحليم بن مولانا محمد امين الله بن مولانا محمد اكبر بن مولانا ابي الرحم بن مولانا محمد يعقوب بن مولانا عبد العزيز بن مولانا محمد سعيد اوسط ابناء مولانا قطب الدين الشهيد السهالوي، بكسر السين المهملة بعدها هاء مفتوحة مخففة بعدها الف ساكنة بعدها لام مفتوحة بعدها واو مكسورة آخره ياء ساكنة، نسبة الى سهالي بكسر اللام وسكون الياء التحتانية، المتوفى سنة ١١٠٣ ثلث ومائة والف، بن مولانا عبد الحليم بن مولانا عبد الكريم بن شيخ الاسلام احمد بن قدوة العلماء حافظ الدين محمد اللاهوري مولدا ومنشا، بن الشيخ نصير الدين بن الشيخ محي الدين بن الشيخ نظام الدين بن قطب العالم الشيخ علاء الدين الانصاري الهروي بن مولانا اسمعيل بن مولانا اسحق بن مولانا [illegible] بن مولانا عز الدين بن مولانا جمال الدين بن خواجه دوست محمد بن خواجه غياث الدين بن خواجه معز الدين بن خواجه حبيب الله بن خواجه شمس الدين بن خواجه جلال الدين بن خواجه ظهير الدين بن خواجه سلطان محمد بن خواجه نظام الدين بن خواجه شهاب الدين [illegible] ابي ايوب ابن جابر بن مقرن الباهي عبد الله الانصاري بن ابي منصور محمد بن ابي معاذ بن محمد بن احمد بن علي بن جعفر [illegible] ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، هذا نسبه من جهة الاب، واما من جهة الام [illegible] الله بن مولانا محمد ولي بن مولانا غلام مصطفى بن مولانا محمد اسعد اكبر ابناء مولانا قطب الدين الشهيد الخ

وكان مولده في حادي عشرين من شعبان سنة تسع وثلثين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية، على صاحبها افضل الصلوة والتحية
في الوطن المشتهر بلكنو، بفتح اللام وسكون الكاف وفتح النون وآخره واو ساكنة، بلدة عظيمة من بلاد الهند، وفرغ من حفظ القرآن حين
كان عمره عشر سنين، ثم اشتغل بتحصيل العلم بغاية الشوق، ونهاية الذوق، فقرأ كتب النحو والصرف حضرة والده المرحوم، فلما توفي
وكان ذلك سنة ثلث وخمسين بعد الالف والمائتين من الهجرة اشتغل بتحصيل بقية العلوم بحضرة الاساتذة الاعلام، والجهابذة الكرام،
منهم قاموس العلم والكمال بحر الفضل والافضال جد ابيه الفاسد مولانا المفتي محمد ظهور الله المتوفي سنة ست وخمسين ابن مولانا محمد ولي
المتقدم ذكره، وقرأ منه شرح تلخيص المفتاح المختصر تبركا، ومنهم المحقق الجليل المدقق النبيل الفقيه الاكبر مولانا المفتي محمد اصغر، المتوفي سنة خمس
وخمسين ابن مولانا ابي الرحم، بن مولانا محمد يعقوب المتقدم ذكره، ومنهم خاله مقدام المحققين، امام المدققين، سند الفضلاء سيد النبلاء
ذي المقام الجليل الافخر، الذي لا تعد مناقبه ولا تحصر، صاحب اليد الطولى في العلوم الرياضية، والفنون الحسابية، مولانا محمد نعمت الله
بن المرحوم مولانا محمد نور الله، ادامه الله على رؤس الطالبين مع البقاء، ومنهم عمه العلامة، المحقق الفهامة، مخزن المعقول، معدن المنقول،
مركز دائرة التحقيق، شمس سماء التدقيق، ذو التصانيف الكثيرة، والتاليف الشهيرة، مولانا المفتي محمد يوسف، بن المرحوم مولانا محمد اصغر
ابد الله فيضه وحفظه عن موجبات التلهف والتاسف، ولكن قرأ اكثر المتون مع الحواشي والشروح حضرة عمه الممدوح، وفرغ من التحصيل
وعمره ست عشرة سنة، ثم جلس مجلس الافادة، وفاض منه كثير من اهل الاستفادة، وكان ذكيا تقيا، ذا الطبع السليم، والفهم المستقيم، وتعرف
الاسرار الالهية، مطلع الرموز الغيبية، وكان علماء عصره يعتنون بقوله وفضلاء دهره يقتدون بفعله، صرف عمره في التدريس والتصنيف
واشتغل تمام دهره في النصح والتاليف، تبحر في الفقه ~~فصار بالدرجة الفتوى~~، ومن ثم كان مرجع ارباب الفتوى وكان اماما في الفنون
الحكمية والعلوم المنطقية، وكان متصفا بالاخلاق الحميدة، منبعا للصفات الغريبة، منها الحلم اقر به الشيوخ الكبار، اولو الايدي والابصار
سمعتهم يقولون لم نر مثله حليما كريما، كيف لا وقد كان عبد الحليم، ففاز من المولى الكريم لما ذكره بعض الفضلاء، ان الاسماء تنزل
من السماء، فعبد كل اسم يكون له حظ من ذلك الاسم، كان اقاربه يؤذونه، ويغتابونه، ويحسدونه ويغبطونه، ويكونون له كالعقارب ويعرج
لا يلتفت اليهم، ولا يجازيهم، بل كان يعفو ويصفح، ويخفي وينصح، ومنها الاحسان على الاعزة والاقارب، والاحباب والاجانب، كان في هذا
الباب ضرب المثل، وكان يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان من الجليل الاجل، ومنها النفع للخلائق باسرهم لم يرجع اليه احد الا قضاه
ولم يات اليه خائف الا حماه، ومنها الرؤيا الصادقة لم يكن رؤياه كاضغاث احلام، وكان ممتازا به بين الانام، كيف لا وقد كان من
بيت النبوة، ففاز بجزء من اجزاء النبوة، شعر لا يدرك الواصف المطري خصائصه، وان يك سابقا في كل ما وصفا، سافر سنة ۱۲۶۱
ستين الى البلدة المعروفة ببانده، حفظها الله عن شر الاعداء، فعظمه رئيسها النواب ذو الفقار الدولة المرحوم، وجعله مدرس المدرسة وكان
ولادتي في تلك البلدة سنة ۱۲۶۴ اربع وستين في سادس وعشرين من ذي القعدة، ثم سافر منها الى الوطن حين كنت ابن نحو اربع سنين فاقام
هناك سنة واحدة، ثم سافر الى دار العلم والسرور، جونفور صانها الله عن الشرور، فجعله رئيس تلك البلدة ذو المروة والاحسان معدن
الفضل والامتنان، الحاج محمد امام بخش، المتوفي في مكة المعظمة سنة ثمان وسبعين بعد الالف والمائتين من الهجرة، مدرس المدرسة الملقبة
بالامامية الحنفية، فدرس هناك نحو تسع سنين، وافاض على كثير من الطالبين كانوا ياتون اليه من كل فج عميق، ويحظون بدرسه من كل
مرمى سحيق، ثم سافر منها سنة ست وسبعين الى الوطن وبايع هناك على يد واقف الاسرار الالهية، مهبط الانوار النبوية، صاحب الكرامات
الفيض العام، ذو المقامات والفضل التام، مولانا عبد الوالي الرزاقي القادري المتوفي سنة تسع وسبعين ابن مولانا ابي الكرم
بن مولانا محمد يعقوب ثم سافر منها سنة سبع وسبعين الى هذه البلدة التي نحن فيها الآن، المعروفة بحيدرآباد من مملكة الدكن، ... ابقاها الله

عن اليوم والغد من نحو قرو ديان الممالك معدن الفضل والاحسان، ذي العدل والامتنان، آصف زمانه، حاتم دورانه، مرجع الاماجد
والاماثل، ملجأ العلماء والافاضل، حضرته السنية كعبة لارباب التحقيق، وسدته العلية قبلة لاصحاب التدقيق، شجاع الدولة فخر الملك النواب
تراب علي خان سالار جنگ، لا زالت ايام دولته طالعة، وشموس اقباله بازغة، وجعله مدرسا بالمدرسة النظامية، فلما جاءت السنة
الثامنة بعد السبعين رخص من النواب الممدوح، وسافر معه بزيارة الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا وتعظيما، وكنت معه في ذلك السفر
فحضرت بخدمة الشيوخ العظام، ذوي المجد والاحترام، شمس المشتهر في المشارق والمغارب، معدن الكمال والمواهب، منبع انهار الفضل
والكمال، المحدث الفقيه المفتي بحرم الله المتعال، مولانا محمد جمال الحنفي المتوفى في ذي القعدة سنة اربع وثمانين، ابن المرحوم مولانا
عمر الحنفي، وقرأ عليه الرسالة المشتملة على اوائل كتب الاحاديث لمولانا سعيد بن الشيخ محمد سنبل، فكتب له اجازة بهذه العبارة: بسم الله
الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل اسنادنا بسند الاتصال الى من حلاه باكمل الاخلاق واشرف الخلال، وختم به الملة الحنيفية البيضاء
بعد الاعوجاج والاختلال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع الآل والاصحاب التابعين طريقته وسنته الى يوم المآل وسلم تسليما
كثيرا متصلا بمزيد الانعام والافضال، اما بعد فقد حضر عندي وفي مجالسي الفاضل الجليل والكامل النبيل المكرم المولوي محمد عبد الحليم
الانصاري اللكنوي، وقرأ علي بكمالها الرسالة المشتملة على اوائل الكتب تجاه البيت الحرام، وطلب مني ان اجيزه اجازة عامة بجميع
هذه الرسالة المشتملة على اوائل كتب حديث سيد الانام، وبجميع مروياتي وما يجوز لي عني قراءته وروايته من فقه وحديث ومعقول ومنقوله
وكل ما صح لي روايته، فاجبته لذلك واجزته بما هنالك، وان كنت لست من اهل هذه المسالك، لكني لما لم اجد بدا من الخلاص رجوت
ان ينفع الله به العام والخاص، فتوجهت اليه بجناني، واجزته بلساني، اجازة عامة والسنة تجمعنا، والبدعة تفرقنا، وذلك بالشرط المعتبر
عند اهل الحديث والاثر، واوصيه بتقوى الله في السر والعلن، وان لا ينساني من صالح دعواته في كل آن وزمن، لا سيما في خلواته وجلواته
وعقب الدروس وكل حالاته، بالعفو من موبقات الآثام، وبلوغ كل مرام في هذه الدار ودار السلام، والوفاة على دين الاسلام، وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه السادة الاعلام، ومن تبعهم باحسان الى يوم القيام، قاله بفمه وامر برقمه رئيس المدرسين الكرام بالمسجد الحرام
الراجي لطف ربه الخفي، جمال بن عبد الله شيخ عمر الحنفي، لطف الله بهما واحسن اليهما ولجميع المسلمين آمين، انتهت. وشيخ فخر العجم والعرب
نحرير اسرار فنون الادب، المحدث الفقيه المفسر، شيخنا احمد بن زيني دحلان الشافعي، فسح الله في عمره، وكتب له ورقة اجازة بهذه
العبارة: الحمد لله الذي خلق الانسان الكامل من انواره، وتجلى عليه بما لا يحيط به الا هو، فبرزت جميع الكائنات مشرقة بسواطع اسراره، فسبحانه
من اله افاض على آدم الاسماء كلها، واجلسه على كرسي مملكة العلوم واسجد له الملائكة باسرها، وجعل سره متوجها باكمل رتب العرفان وحققه
في مقام كنت سمعه وبصره باعلى مقامات الاحسان، والصلاة والسلام على منبع الشريعة والطريقة والحقيقة سيدنا محمد وآله وصحبه الذين
ورثوا وورثوا، واوضحوا طريقه، اما بعد فيقول العبد الفقير خادم الطلبة بالمسجد الحرام، كثير الذنوب والآثام، المرتجي من ربه الغفران احمد بن زيني
دحلان، غفر الله له ولوالديه واشياخه ومحبيه والمسلمين اجمعين، آمين، ان الشيخ العالم الفاضل والعمدة الهمام الكامل محمد عبد الحليم ابن المولى
محمد امين الله الانصاري اللكنوي، طلب مني ان اجيزه بما يجوز لي روايته ودرايته من العلوم، فاعتذرت منه لكوني لست اهلا لذلك ولا ممن
يسلك تلك المسالك، فابى ان يقبل مني شيئا من الاعتذار، فامتثلت امره تشبها بالائمة الاخيار، فاقول قد اجزته بكل ما يجوز لي
روايته ودرايته من كتب المعقول والمنقول بالشرط المعتبر عند اهله، واجزته بما اجازني به خاتمة العلماء العاملين، خلاصة اهل الله الواصلين
سيدي المرحوم بكرم الله تعالى العلامة الشيخ عثمان بن المرحوم حسن الدمياطي، وهو قد اجازني بما اجازه به اشياخه من علماء الجامع الازهر وهم
كثيرون اجلهم والمقدم العلامة الشيخ محمد الامير الكبير، والعلامة محمد الشنواني، والعلامة عبد الله الشرقاوي، مما هو مذكور في اسانيدهم المؤلفة

عن اشياخهم، ومن اخذوا عنه، واجزته ايضا بما اجازني به الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد الكزبري مما هو مذكور في ثبته، واجزته ايضا بما اجازني
به الشيخ ابو علي محمد الملقب بارتضاء العمري الصفوي مما هو مذكور في رسالته مدارج الاسناد بروايته عن العارف بالله الشيخ عمر عبد الرسول، واوصيه
بتقوى الله تعالى، وان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وان يسأل الله لي التوفيق وحسن الختام، والتحقق بصريح الايمان عند حلول الحمام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، قاله بفمه ورقمه بقلمه كثير الذنوب والآثام، خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام، شافعي احمد بن زيني دحلان
غفر الله له ولاشياخه آمين، وحضرت انا ايضا بدرسه فكتب لي ورقة اجازة بهذه العبارة، الحمد لله الذي نشر للعلماء اعلاما، وثبت لهم على
الصراط المستقيم اقداما، والصلوة والسلام على سيدنا محمد منبع علم الشريعة، والحقيقة، وعلى آله وصحبه نجوم الاسلام السالكين طريقه، اما بعد فقد
اجزت الشاب النجيب اللوذعي الاديب، الشيخ محمد عبد الحي بن العالم الفاضل الشيخ محمد عبد الحليم بكل ما يجوز لي روايته ودرايته من منقول
ومعقول بشرطه المعتبر عند اهله كما اجازني بذلك خاتمة العلماء المحققين وخلاصة الاولياء العارفين سيدي المرحوم العلامة الشيخ عثمان
بن المرحوم الشيخ حسن الدمياطي، كما اجازه بذلك اشياخه من علماء الجامع الازهر، وهم كثيرون اجلهم والملهم الشيخ محمد الامير والعلامة الشرقاوي
والعلامة الشنواني، وقد اجازه وشيخنا المذكور بجميع ما هو مذكور في اسانيدهم المؤلفة في بيان اشياخهم واجزته ايضا بما اجازني به الكزبري
وبما اجازني به العلامة الصفوي، واوصيه بتقوى الله في السر والعلن، وفي الظاهر بامتثال المامورات، واجتناب المنهيات، وفي الباطن
التخلي عن الصفات الذميمة، والتحلي بالصفات الحسنة، وشغل السر بالله حتى لا يلتفت الى غيره واسأله ان لا ينساني من صالح دعواته وخلواته
وجلواته، وان يسأل الله لي التوفيق وحسن الختام، قاله بفمه ورقمه بقلمه الفقير كثير الذنوب والآثام، خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام، الراجي
ربه الغفران، احمد بن زيني دحلان، غفر الله له ولاشياخه آمين، ~~وكان ذلك في ذي القعدة~~ سنة تسع وسبعين، ثم سافرنا اوائل سنة الثمانين
الى المدينة المنورة، واقمنا هناك عشرة ايام، فحضرنا الى مجلس الهادي الاجل الى السبيل الاكمل مولانا علي المدني شيخ الدلائل، فقرأت عليه
عنده دلائل الخيرات، وكتاب معين له، فكتب الشيخ رح ورقة اجازة بهذه العبارة، بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم، حمدا لمن اكرم بمتصلات نعمائه حامده واجازه، وشكرا لمن جعل مسلسلات آلائه الشاكر اجازته، وصلوة وسلاما على الذي
جعلت الصلوة عليه من اوضح دلائل الخيرات، وآله واصحابه الائمة الهداة، وبعد فان الصالح الاسمى والبركة العظمى اخانا وحبيبنا في الله
الراكع، الساجد، العالم الفاضل، والمرشد الكامل مولانا الشيخ محمد عبد الحليم بن المرحوم الشيخ محمد امين الله الانصاري اللكنوي، سألني ان
اجيزه بدلائل الخيرات، وان اذكر له سندي من الائمة الثقات، فاستخرت الله تعالى واجبته، وبالطريق فيها اجزته، وهو اني ارويها عن شيخي واستاذي
سندي العارف بالله السيد محمد بن السيد احمد المدغري الشريف الحسيني، عن شيخه محمد بن احمد بن احمد المثنى، عن شيخه احمد بن الحاج، عن شيخه
سيدي احمد المقري، عن سيدي عبد القادر، عن سيدي احمد بن ابي العباس الصمعي عن سيدي السهلاني، عن سيدي عبد العزيز التباع
عن مؤلفها سيدي محمد بن السيد سليمان الجزولي الشريف الحسني القطب الرباني، نفعنا الله به وبهم، واوصيه بما اوصي به نفسي
من ملازمة التقوى في السر والنجوى، وان لا ينساني من صالح دعواته، في جميع اوقاته خصوصا عند خاتمة ورده، انا ووالدي واشياخي
واحبابي، وجميع المسلمين، قاله بلسانه، ورقمه ببنانه، العبد المفتقر الى فيض الله الغني العلي علي بن يوسف ملك باشلي برزنكي مني
ونحن بالمدينة على ساكنها افضل الصلوة وازكى السلام، وذلك عام ثمانين ومائتين والف في شهر الله المحرم مضت منه ثمانية ايام، واجاز
مولانا المذكور ايضا ان يعطيه لمن كان اهلا للقراءة والله الموفق للصواب انتهت، وكتب الشيخ رح لي ايضا ورقة اجازة بنحو هذه
العبارة، ومنهم المدرس بالمسجد النبوي مولانا محمد بن محمد العزب الشافعي، وكتب له الاجازة بهذه العبارة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي جعل العلماء لشريعة نبيه سندا، ونور قلوبهم لادراك اسرار كتابه وألهمهم سددا وهدى، واشرف الصلوة والسلام على سيدنا ومولانا

محمد موصول الاحسان، وموصلة لمن تعمده والسند الاعظم المتصل لمن تمسك بشرعه واعتمده وسيد ارباب السيادة ومطلع السعادة وعين بحر العلوم المغترف منها سائر ارباب الافادة، وعلى آله اهل الآثار الحميدة، واصحابه ذوي الاخبار المفيدة، نجوم الهداية بشهادة على التابعين لهم وتبعهم ومن على نهجهم من امته، اما بعد فقد التمس مني الاجازة الشيخ العالم، والفهامة العلامة الامام مولانا الشيخ محمد عبد الحليم اللكنوي الانصاري حفظه الله وابقى تعميماً من خيري الدارين مناه، فقلت محافظة على بقاء السند وطلباً لدوام المدد، قد اجزت الفاضل المذكور بجميع مروياتي من مقروآتي ومسموعاتي ومجازاتي من كتب الحديث الحسن والمسلسل والصحيح وكتب التفسير وفن الكلام وكل معقول ومنقول مقبول عند السادة الاعلام، واوصيه واياي بتقوى الله فهي مبنى كل خير عام تام وان لا ينساني من صالح دعائه، رزقنا الله جميعاً سعادة الدارين وحسن الختام بجاه السيد الاكرام عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة واتم السلام، كتبه الفقير الى الله محمد بن محمد العرب الشافعي، خادم العلم الشريف بالمسجد النبوي، انتهت وتشرف بمولانا عبد الغني بن مولانا ابي سعيد المجددي الدهلوي نزيل المدينة المنورة وحضر مجلسه في صحن المسجد النبوي مرات، وحصل له منه الاجازة بهذه الصورة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله العزيز الغالب الملك لكل منقطع وهارب، والصلوة والسلام على من ذكره مرفوع الى افق السموات العلى، وشرفه متصل الى من قد تدلى وعلى آله وصحبه مصابيح الدجى، ومشارق انوار الهدى، اما بعد فيقول الملتجي الى الحرم النبوي عبد الغني بن ابي سعيد المجددي الدهلوي ان الذي خصص الله بهذه الامة هو الاسناد ولولاه لقال من شاء ما شاء مثل اهل الكتابين من اهل الفساد، وقد من الله على عباده حيث اعتنوا الطلبة فيما لهم من الفضل والشرف، وكان منهم الفاضل الفهيم والبارع الفخيم الشيخ عبد الحليم اللكنوي الانصاري، فانه وفد الى زيارة سلطان الانبياء والمرسلين واجتمع ببعض من كان في البلدة الطيبة من المجاورين، وطلب اسناد الحديث والتفسير وغيرهما من الكاتب لحسن الظن بي، ولم يفتش عن سريرتي، وقد احسن واجاد حيث امتثل بقول الله تعالى لا تجسسوا وقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، فاسعفت مرامه، واجزت له بما يجوز لي روايته من الفقه والحديث والتفسير وغيرها الذي هو مذكور في ثبت شيخنا العلامة الفهامة محدث دار الهجرة الشيخ عابد السندي، وكذلك ما اجازني به الوالد المرشد، والشيخ المهاجر ابو سليمان محمد اسحق، والشيخ مخصوص الله، والشيخ اسمعيل الرومي المتوفي في المدينة المنورة، واوصيه بتقوى الله، واتباع سنة سيد المرسليين، واقتداء السلف الصالحين، واجتناب البدعات ولو كانت بصورة الحسنات، والاجتناب عن تقليد علماء هذا الزمان فانهم لصوص الدين، المبعدون عن الحق اليقين، وهذا آخر ما كتبت له فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى، انتهت وتشرف بالشيخ الاعظم المستند الافخم مولانا عبد الرشيد بن مولانا احمد سعيد المجددي الدهلوي حصلت له منه اجازة قصيدة البردة وحزب البحر وختم الخضرات النقشبندية، والاعمال المجددية المظهرية، واعمال القول الجميل وغير ذلك ولما عاد من المدينة المنورة تشرف في الطريق بزيارة سيد بني عدنان عليه وعلى آله صلوة الرحمن في المنام، وصافح بيده عليه السلام، ووقع له رحمه الله تعالى في هذا السفر المبارك ذهاباً واياباً المنامات الصادقة العديدة، وهي مذكورة مع غيرها من احوال السفر في رسالته بركات الحرمين، صنفه في طريق الحرمين، فليطالع ثم لما عاد الى هذه البلدة فوض مدار المهام، العدالة النظامية سنة اثنتين وثمانين وكان قد اخبر بذلك في مكة المعظمة فانه كان يوماً جالساً في حالة المراقبة، اذ رأى كان جلاً القي في عنقه الحبل وقال هذا حبل القضاء فحكم بحسن الانتظام وقضى بغاية الاحترام، بحيث رضي منه اهل البلدة والحكام، وفي الجمادي الاخرة سنة ترخص من مدار المهام، وسافر معنا الى الوطن الاصلي فاقام هناك سنة واحدة وفرغ من عقد نكاحي مع بنت عمي المولوي الحافظ محمد مهدي بن مولانا محمد يوسف مد ظله وكان ارباب الوطن يصرون على قيامه في الوطن وكان ذو المروة والاحسان، مخزن الفضل والامتنان، ومنبع الجود والكرم، ومعدن الفضل الافخم، ارشد تلامذته المولوي محمد حيدر حسين حفظه الله عن كل شين بن الحاج محمد امام بخش المرحوم، يصر على قيامه بجونفور، لكن لما كانت وفاته في هذه

البلدة وقدرا مقدورا، وكان ذلك في الكتاب مسطورا، لم تستقر الدولة على قيام تلك البلاد، المأمونة عن الهرج والفساد، وكان مدار اهتمام
هذه البلدة يطلبه بالتأكيد الاكيد، فاستقر رأيه على السفر، فسافر الى هذه البلدة في اوائل الجمادى الآخرة سنة اربع وثمانين، ووصل ههنا في شهر شعبان
فسر بقدومه كل صغير وكبير، وفرح بمجيئه كل امير وفقير، وتوجه الى فصل الخصومات، والذي هو اربح البضاعات، ثم اشتغل بانتظام العدالة النظامية
بغاية الاهتمام، ولكنه لم يمهله الزمان، بحوادث الاوان، فيا حسرتاه، ووا مصيبتاه، والله لو طال عمره لانتفع منه بابها المعاملات والعبادات، وفتح
عيون الطاعات والحكومات، لكن كان انتقاله من هذه الدار على النمط العجيب، والطور الغريب، رأى في ذي القعدة من السنة المذكورة وهو صحيح
لا مرض له كأنه جالس في دار العدالة، ويقول سيقبض روحي ملك الموت، فلما اصبح ذكر هذه الرؤيا وقال لعل ما قال قريب، اخبرني الله تعالى به
في عالم الرؤيا، فمرض مرض الموت من الصفر المظفر من السنة الحاضرة، واشتد مرضه بكرة وعشيا، وكان ذلك امرا مقضيا، ورأى في آخر الجمادى الاولى
كأن قائلا يقول كل نفس ذائقة الموت، فاستعد للموت، ورأى في تلك الايام احد تلامذته المولوي وكيل احمد السكندر پوري في المنام كأنه
كتب اليه موت ما بر سر ما رسيد، اي قرب موتي مني، وكان مرضه في كل آن في الاشتداد، وفي كل زمان في الامتداد، وداواه جمع من الاطباء، ورجا حصول البرء
والشفاء، فلم ينفعه دواء ولا طبيب، وعجز عن الدواء عقل اللبيب، فعلم بانقطاع حياته، وتيقن بقرب وفاته، وكان رحمه الله تعالى يبكي في المرض
كثير البكاء، ويقول ليس عندي زاد لسفر دار البقاء، فلما جاء شهر شعبان، الذي شرفه حبيب الرحمن، شرع في الوصايا وكلمات الوداع
واكثر في دعاء حسن الخاتمة والفلاح، فودع يوما صاحبه في السفر والحضر وارشد تلامذته المبرئ من كل شين المولوي خادم حسين العظيم آبادي سلمه
رب الايادي، وبكى وابكى وانشد **نظم** وكنا كندماني جذيمة حقبة، من الدهر حتى قيل لن يتصدعا، فلما تفرقنا كأني ومالكا، لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا، والاصل في هذين البيتين لمتمم بن نويرة، وجذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة وسكون المثناة التحتانية وفتح الميم آخره تاء، هو ابن مالك
بن فهم بن غنم بن دوس، قال الحافظ الجلال السيوطي في كتابه مسامرة الشموع في ضوء الشموع، ناقلا عن السهيلي انه اول من اوقد الشمع، وكان نديماه
مالكا وعقيلا، وصحباه غاية الصحبة، وكانا ضرب المثل في ذلك انتهى، واخرج الترمذي في جامعه بسنده عن عبد الله بن ابي مليكة قال توفي
عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي، فحمل الى مكة فدفن فيها، فلما قدمت عائشة مكة اتت قبر عبد الرحمن وانشدت بهذين البيتين، ثم قالت
والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت، ولو شهدتك ما زرتك، ثم ودع هذا العبد الحقير واوصاني بما ينفع ديني وايماني، جزاه الله عني
وعن جميع المسلمين، ثم ودع والدتي مد الله ظلها، وجميع اهل البيت، وطلبت منه ان يجيزني بما اجازه به شيوخه، فاجابني وكتب لي ورقة اجازة
بهذه العبارة: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لمن جعل العلم روضة عالية تجري من تحتها الانهار، ورفع درجات العلماء، وجعلهم من عباده الاخيار،
احمده على نعمه التي لا تعد، واشكره شكرا على منته التي لا تحاط بالعد، وهو العزيز الغفار، اشهد ان لا اله الا هو لا شريك له العزيز الجبار، واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بشر متبعيه بحسن القرار، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه صلوة دائمة الى يوم القرار، اما بعد فقد قرأ علي
ولدي وقرة عيني المولوي الحافظ الحاج ابو الحسنات محمد عبد الحي جعله الله من ناشري الشرع المبين، وايده بالايد المتين، جميع العلوم
العقلية والنقلية، وطلب مني ان اجيزه بكل ما يجوز لي رواية ودراية من كتب المعقول والمنقول والفروع والاصول، واصر على ذلك
فاجزته بذلك بالشرط المعتبر عند علماء الشرع والاثر، بما اجازني به الشيخان الاجلان الاكملان الفقيه المحدث بالمسجد الحرام المفسر مجاور بيت
الله الحرام الشيخ جمال الحنفي المرحوم تغمده الله بغفرانه، والفقيه الاديب المحدث المفسر مولانا احمد بن زين دحلان الشافعي دام الله فيوضه علينا
وذلك حين تشرفي بزيارة الاماكن الشريفة، والمواضع المنيفة، سنة تسع وسبعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية، على صاحبها
افضل الصلوات والتحية، عن شيوخهما وهم كثيرون، على ما هو مثبت في اوراق سندي، واسانيدهم المؤلفة في بيان اشياخهم ومن اخذوا عنه
وايضا بما اجازني به المدرس بالمسجد النبوي مولانا الشيخ محمد بن محمد العرب الشافعي عن شيوخه، وايضا بما اجازني به مولانا عبد الغني بن مولانا

ابی سعید المجددی الحنفی الدہلوی ثم نزیل المدینة المنورة، عن شیخه العلامة مولانا محمد عابد السندی علی ما ہو مذکور فی کتابه حصر الشارد، واجازنی ایضا
اجازة بحزب البحر ودلائل الخیرات وغیرہما مما اجازنی به شیخی مولانا علی الحریری المالکی الباشلی المدنی عن شیوخه، وایضا بما اجازنی به الشیوخ
الاعلام من الاعمال والاوراد کما ہو مثبت فی مکتوبات سندی معی واجزته ایضا ان یجیز بہذا السند من رآه اہلا لذلک واوصیه وایای بتقوی
الله تعالی، والاستقامة باوامره، وترک نواہیه، والسلوک علی السیرة النبویة علی صاحبها افضل الصلوات والتحیة، فی کل وقت وزمان،
بالسر والاعلان، ما وافق الله وله حلاوة الایمان، وجعلنا من اہل الاتقان، واسأل الله لی وله العصمة عن جلوات ابناء الزمان من القیل والقال
والطغیان، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی رسوله محمد وآله اجمعین، وکان ذلک فی یوم الاربعاء ثالث شہر شعبان
من شہور سنة خمس وثمانین بعد الالف والمائتین من الہجرة، وانا العبد الکئیب الاواه محمد عبد الحلیم الانصاری بن المرحوم مولانا محمد امین الله
اوصله الله الی غایة متمناه، آمین انتہت، ثم رکب مطایا الانتقال وتہیأ السفر الی الانتقال، سعاجز عن حضور الملائکة الکرام، قبل موته
بثمانیة ایام، وکان رح من ابتداء المرض مسحورا بسحر واحد من الاشقیاء، وکان ذلک امرا متعددا راه فی منامه قبل وفاته بیومین من
سحره ومن بعثه علیه، واوصانی بان لا یطلع احد علیه، فلما طلع الشمس یوم الاثنین التاسع والعشرین من شعبان، بلغ الی حضرة رب العالمین
ووصل فی اعلی علیین، فحینئذ فلک ساوت الاکوان، ما لہذا الزمان یصیر علی اساءته، وان احسن ندم من ساعته، ضجت الاصوات بالجزع
والبکاء ارتفعت، واظلمت الدنیا باعیننا وانہدمت، نظم: صبت علی مصائب لو انها، صبت علی الایام صرن لیالیا، وکان رح
قد اوصی بان یدفن عند رجلی صاحب الکرامات شاه یوسف القادری من اولیاء الدکن، فصلینا علیه بعد صلوة الظہر، ودفناه حسب
وصیته وبکینا علیه وابکینا، وبانواع الحسرات حینا، ورأیته فی المنام مرارا کثیرة، کانه یدرس وینصح، ویقول انا بحمد الله وجدت الحظ الوافر
کالمطر الماطر، ورأیته یوما فی المنام کانه مضطجع فی المکان الواسع، فسألته عما مشی علیه من سکرات الموت وعلامه فقال لی لم اجد
بعد سکرات الموت شیئا من الشدائد، بل لما مست بشری الملائکة الکرام، بالنعیم الدائم فی دار السلام، وانا بحمد الله فی مکان واسع وفرح
لائح، انتہی، فالحمد لله علی ذلک ومن اللطائف وقوع وفاته فی شہر شعبان شہر مورثه حبیب الرحمن واتفاق یوم وفاته بیوم وفاته
کیف لا وقد کان وارث بیت النبوة، لقول النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم العلماء ورثة الانبیاء، لم یورثوا دینارا ولا درہما انما ورثوا العلم
الحدیث، اخرجه احمد، وابو داود، والترمذی، والحاکم وابن حبان، وغیرہم، واخرج ابو نعیم فی حلیة الاولیاء انه خرج ابو ہریرة یوما من المسجد
النبوی وقال للناس اذہبوا الی المسجد فانه یقسم فیه میراث محمد صلی الله علیه وعلی آله وسلم فذہبوا الی المسجد فلم یجدوا فیه شیئا سوی
جماعة من الناس یذکرون الله تعالی، فقالوا لابی ہریرة لیس فیه میراث ولا شیء، فقال ابو ہریرة ذکر الجماعة ہو میراث محمد صلی الله
علیه وعلی آله وسلم فان قلت ہل الموت یوم الاثنین افضل ام موت یوم الجمعة، وقد اخرج الترمذی فی جامعه حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الرحمن بن مہدی، حدثنا ہشام بن سعد، عن سعید بن ابی ہلال، عن ربیعة بن سیف، عن عبد الله بن عمرو، قال قال رسول الله
صلی الله علیه وعلی آله وسلم ما من مسلم یموت لیلة الجمعة او یوم الجمعة الا وقاه الله من فتنة القبر، واسناده ضعیف بربیعة بن سیف،
فانه جرح علیه البخاری والنسائی، لکن الدارقطنی وصفه بالصالح، وذکره ابن حبان فی الثقات، کذا فی التہذیب، وقال الترمذی بعد
روایة الحدیث المذکور ہذا حدیث غریب، ولیس اسناده بمتصل، ربیعة بن سیف انما یروی عن ابی عبد الرحمن الحبلی عن عبد الله بن عمرو
ولا نعرف له سماعا من عبد الله بن عمرو انتہی، قلت الجواب فیه کالجواب فی فضل لیلة مولد النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم علی لیلة
القدر، فقد اختلفوا ہناک علی قولین، فمنہم من فضل لیلة القدر لورود نص القرآن فیه، ومنہم من فضل لیلة المولد بناء علی
ان لیلة القدر انما تشرفت بطفیل النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم فانه لولاه لما خلق ما سواه، ولیلة المولد تشرفت بولادة نفسه

فلا يتيقن صريحا بالتفضيل ومن ثم ذهب اهل التحقيق الى ان ما ضم النبي عليه الصلوة والسلام الملاقي لجسده افضل من الكعبة والعرش والكرسي
لغيرها كما ذكرنا وذكر العلامة ابن حجر المكي الهيتمي في كتابه النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم انه ان اريد بالتفضيل تضاعف ثواب العمل
فليلة القدر افضل لانه نص القرآن بتضاعف ثواب العبادة فيها دون ليلة المولد وان اريد به غير ذلك فليلة المولد افضل كثيرا او
قطعا وكذلك نقول في موت يوم الجمعة وموت يوم الاثنين فانه ان فسر عن اليوم الذي فيه الموت وقاية لعذاب القبر نصا قلنا هو
يوم الجمعة لورود الحديث فيه وان قطع النظر عن ذلك قلنا يوم الاثنين افضل لوقوع كثير من النعم على نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذا
اليوم فقد اخرج مسلم عن قتادة الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت
فيه وانزلت علي فيه النبوة واخرج احمد في مسنده عن ابن عباس قال ولد رسول الله يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وخرج من مكة
مهاجرا يوم الاثنين و[illegible] يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين فاحفظه فانه تحقيق شريف وقد اخرج البخاري عن عائشة قالت دخلت
على ابي بكر في مرضه فقال لي في اي يوم توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت يوم الاثنين
قال ارجو فيما بيني وبين الليل فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلثاء ودفن قبل ان يصبح الحديث وقال القسطلاني في ارشاد الساري
شرح صحيح البخاري ترجى الصديق ان يموت يوم الاثنين لقصد التبرك وحصول الخير لكونه عليه الصلوة والسلام توفي فيه فله مزية على غيره
من الايام بهذا الاعتبار انتهى ومن عجائب الحوادث في هذه السنة وقوع كسوف الشمس يوم الثلثاء الثامن والعشرين من الربيع الآخر
في بلاد الدكن واعصار السند ففي بعضها كسف نصفها وفي بعضها كسف قريب منه ووصل الخبر من اللكنؤ انه وقع فيه كسف النصف
واما في هذه البلدة والبلدة المعمورة بمبئي وغيرهما من بعض بلاد الدكن فكسفت اكثرها بحيث لم يبق منها الا طرف قليل فاظلمت الدنيا
وظهرت النجوم على سماء الدنيا وتزلزلت به قلوب العباد واضطربت به صدور البلاد وظنت الطيور غروب الشمس فطارت واذعنت [illegible]
بقيام الساعة فحارت واسرعنا الى المساجد فمن باك ومن ساجد ومن مصل ومن قاعد وكان زمان ابتداء الكسوف الى الانجلاء سبع ساعات
ومدة الظلمة نحو ربع ساعة وكان ذلك قريب ربع النهار الاول وقد سمعت المشايخ الكبار اولي الايدي والابصار يقولون ما رأينا
مثل هذا الكسوف ولم ينقل الينا وقوعه قبل ذلك ورأيت في كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ان في سنة ثمانين ومائتين
كسفت الشمس باردبيل فاصبحت الدنيا مظلمة الى العصر انتهى فلعل مثل كسوف هذه السنة لم يقع بعدها والعلم عند الله تعالى
والذي حصل لي ان وقوعه كان اشارة الى حوادث وقعت في هذه السنة ومنها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين سراج
المحققين [illegible] فلما وقعت الظلمة في دار الدنيا وظهرت النجوم على سماء الدنيا وقيل في تاريخ موته كثير من الاشعار ولنعم ما قيل مصرع
[illegible] مولوي عبد الحليم واحسن منه ما قيل غفره وله رحمه الله تعالى تصانيف منها التحقيقات المرضية لحل حاشية السيد الزاهد
الهروي على الرسالة القطبية فرغ من تاليفها سنة ثلث وستين في باندا ومنها القول الاسلم لحل شرح السلم لملا حسن اللكنوي وفرغ من
تاليفه سنة [illegible] حين اقامته بالبلدة المعروفة باكبرآباد ومنها كشف المكتوم في حاشية بحر العلوم المتعلقة بالحاشية الزاهدية المتعلقة بالرسالة
القطبية فرغ عنه حين اقامته بجونفور ومنها القول المحيط في ما يتعلق بالجعل المؤلف والبسيط فرغ عنه سنة تسع وستين حين اقامته بجونفور
ومنها حل المعاقد في شرح العقائد العضدية الجلالي فرغ منه في جونفور سنة السبعين ومنها التعليق الفاضل في مسئلة الطهر المتخلل
فرغ منه سنة احدى وستين ومنها معين الغائصين في رد المغالطين فرغ منه سنة ثلث وستين ومنها الايضاحات لمبحث المختلطات
الواقعة في شرح الشمسية للعلامة قطب الدين الرازي فرغ منه سنة سبع وسبعين فرغ منه في هذه البلدة حين اقامته بالبلدة المختارية
الاشتباه في شرح السلم لحمد الله فرغ منه في السنة المذكورة ومنها البيان العجيب في شرح ضابطة التهذيب فرغ

ست وتسعين ومنها ... الطلبة في بيان ... فرغ ... في ... الفرقان ... فرغ ...
وتسعين ... في المنطق ... من تلامذته ومنها ... في ... شرح ... فرغ منه في سنة ثمان وسبعين ...
... ومنها ... شرح ... لصاحب ... الآبادي فرغ منه سنة الثمانين ...
... من السفر المبارك ومنها ... الايمان في آثار حبيب الرحمن فرغ منه ... وثمانين ومنها ...
فرغ منه سنة الثمانين ومنها ... المصابيح في صلوة التراويح فرغ منه في شعبان ... ومنها ... في تحقيق ...
... المصابيح في ... ومنها ... الكلام في بيان الحلال والحرام فرغ منه في ... السفر الى ... ومنها ... الكلام في مسائل ...
فرغ منه في اكبر آباد ومنها القول الحسن في ما يتعلق بالنوافل والسنن فرغ منه سنة اثنين وسبعين ومنها ... التحرير في
مسائل اللون واللباس والحرير فرغ منه سنة اربع وتسعين ... فرغ منه سنة ست وسبعين ومنها حاشية
شرح الموجز للنفيسي في علم الطب المسماة بحل النفيسي وقد بقي منه شيء من تكميلها فكملتها ومنها الاقوال الاربعة ... التصانيف
كلها متداولة بين الانام مقبولة بين الخواص والعوام وله تصانيف اخر شرع فيها قبل مرض موته فلم يمهله الزمان لاتمامها
ولم يتفق حتى مضى سبيله وكم حسرت في بطون المقابر منها شرح الهداية المسمى بالسقاية لعطشان الهداية شرع فيه سنة اربع وثمانين
فكتب من كتاب البيوع الى خيار العيب وشرح كتاب الذبائح علحدة ولعله لو تم لبلغ عشر مجلدات كبار ومنها حاشية بديع الميزان
كتب منها نحو جزء واحد ومنها حواشي الحاشية القديمة كتب منها نحو خمسة اجزاء وما من كتاب من الكتب الدرسية الا وله تعليقات
مفيدة عليه وقد كان رحمه الله تعالى في عنفوان شبابه غواصا في بحار المعقول ثم صار في آخره منبعا لعيون المنقول وله مناظرات
مع علماء عصره وتقريرات مع فضلاء دهره ولم يناظر مع احد الا اسكته ولم يتقابل مع احد الا غلب عليه ...
الى عدهم ولا يحصر عددهم واني بفضل الله تعالى قد قرأت جميع كتب المعقول والمنقول والفروع والاصول بحضرته وكان شفيقا
رحيما وبمقتضى اسمه حليما وفرغت عن تحصيل العلم حين كان عمري سبع عشرة سنة وبايعت على يديه الكريمتين في شهر شعبان من السنة
الحاضرة شهر وفاته فعلمني ما ينفعني في ديني ودنياي هذا ولنختم التحرير بالدعاء له اللهم نور في قبره ووسع في صدره ونجه من اهوال يوم
القيامة يوم الحسرة والندامة وادخله الجنة بغير حساب انك العزيز التواب واجعلني من فضلاء الشرع المبين ومؤيدي الدين
المتين واغفر لي ولوالدي وارحمهم ولاشياخي ولجميع المسلمين والمسلمات انك مجيب الدعوات ولقد استراح القلم من تحرير
هذه العجالة يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين

	وآخر كلامنا الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين	تمت

تمت

خاتمة الطبع احمد الله الحكيم العليم ونصلي ونسلم على المبعوث الى الخلق بالخلق العظيم فقد وقع الفراغ عن استتباب طبع هذا الكتاب المستطاب
المطبوع للشيخ والشاب باهتمام العبد الضعيف الراجي الى رحمة ربه المنان محمد عبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان تغمده الله في بحار
المغفرة والرضوان في واخر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة النبي سيد الثقلين وسيلتنا في الدارين صلى الله عليه بعدد ما في الخافقين

وجه الختم على الخاتمة

بسند ان هذا الكتاب قد انطبع في المطبع النظامي الواقع في الكانفور لا في غيره لهذا في آخره
يختتم بخاتم المهتمم